
المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٢هـ – الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨٢م – العدد
لبنان:
العبور الخطير!

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء وأداء مذهِل يثير الاعجَابْ



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك **اصوات** نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيّت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من **اصوات** الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق **الاصوات** المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٥٨٠ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

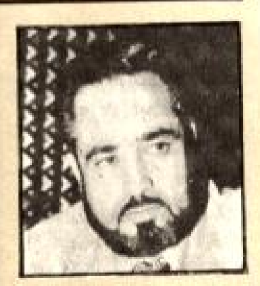
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

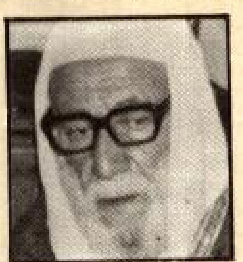
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

لماذا يتحدثون عن حل سياسي؟

اسرائيل اخذت تفرض دلالات جديدة على الألفاظ التي يستخدمها العرب فالذين يتداولون عبارة «حل سياسي» بصدد الوضع الجديد الذي فرضته اسرائيل بغزوها الأخير للبنان ينسون، والبندقية الاسرائيلية مصوبة الى رؤوسهم، أن الحل السياسي الصحيح يكون بين طرفين لا يتعرض أحدهما للضغط والارهاب من الطرف الآخر، ويستعد كل منهما لتقديم تنازلات تسمح بقيام تسوية بين الطرفين.

واما اذا كان احد الفريقين يشد الحبل حول عنق الآخر، ولا يبدي أي استعداد لتقديم أي تنازل للطرف الآخر فان الحديث عن حل سياسي يعتبر نوعا من الهزء الدعائي، أو من تسمية الاشياء بغير أسمائها.

والحقيقة أن مايسمى حلا سياسيا ليس إلا مخرجا اسرائيليا امريكيا لمنح اسرائيل بالمفاوضات مالم تتمكن من استيفائه بالقوة العسكرية الغاشمة. ولنا ان نتصور إلام يؤدي الحل السياسي مادامت المفاوضات الدائرة تتم تحت وطأة الضغط العسكري الاسرائيلي، والاغتيالات الاسرائيلية للقادة الفلسطينيين، والاستعدادات والاجراءات الاسرائيلية المستمرة التي تدل على أن اسرائيل تنوي ان تمضي فترة طويلة في لبنان.

"

الافتتاحية

كل عام ..وأنتم بخير!

«العيد» هل ما زالت هذه الكلمة المشرقة في قاموس المسلمين؟! وماذا أبقت فيها من حروف الفرح هذه النكبات التي نزلت بهذه الأمة المضيعة بين وحشية العدو الصهيوني، وجشع القوى الدولية، وخيانة الخونة، وتخاذل المتخاذلين...؟!

لقد مر العيد بنا مروراً سريعاً، ولم ينثر على نوافذنا الحزينة سوى زهرات ذابلة... ومضى.

وحين يعبر العيد زماننا هذا دون أن نحس بطعمه، فهو يعلق على أبواب منازلنا رسالة موجزة واضحة: لقد أصبحتم الآن على هامش الزمان!

■ رسالة العيد هذه أعظم هدية يمكن أن يقدمها لهذه الأمة المضيعة: انه يذكر المسلمين ــ وهم غارقون الى الأذقان في جحيم النكبات والهزائم ــ بأنهم مسلوبون... من كل شيء...

نعم... مسلوبون من أبسط مقومات الحياة الحرة الكريمة: لأنهم قد نهبوا من داخل أوطانهم كما ينهبون اليوم من خارجها... فقد استلبهم الارهاب الأمن والطمأنينة، واستلبهم الاستبداد والطغيان الحرية والكرامة، واستلبهم الاستغلال والجشع خبز يومهم، واستلبهم التضليل والتزييف معنى أن يحيوا من أجل قضية من قضاياهم... وكان لا بد ــ بعد هذا كله ــ أن تستلب ارادتهم التي لا حياة لأمة بدونها... وعندما عزمت اسرائيل أن تقتحم عليهم جزءاً جديداً من أوطانهم كانت تدرك أن الطريق أمامها قد غدت ممهدة، بعد أن عبدتها لها، طوال سنين،

معظم الأنظمة الحاكمة التي تسلطت بالقهر والحديد على رقاب هذه الأمة المنكوبة.

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

وحين يكشف لنا العيد عن هذه الحقيقة المرة الباردة التي نعيشها يجب أن يحملنا حملا عنيفاً على البحث من جديد عن نقطة للبدء، فالأمة المسلوبة من أدنى شروط الحياة الحرة الكريمة لا مناص لها ـ ان أرادت أن تضمن لنفسها أسباب البقاء على أقل تقدير ـ لا مناص لها من مراجعة حساباتها كلها، واعادة النظر في أوضاعها كلها على الصعد كافة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية... قبل أن يصبح وجودها نفسه رهناً بزيارة عليها أن تقوم بها الى اسرائيل للحصول على موافقة بذلك!

ونقطة البدء التي يجب أن تجدها الأمة ليست قضية تحتاج الى اكتشاف جديد، وليست بضاعة يمكن استيرادها من واشنطن أو موسكو أو تل أبيب... بل هي هذا الاسلام... العقيدة التي ارتضاها الله لنا، والتي ينبثق عنها نظام كامل شامل يسع كل همومنا وأوضاعنا ومشكلاتنا... والتي بها تستطيع هذه الأمة أن تستنقذ البقية الباقية من وجودها ومستقبلها... فما تزال قولة عمر رضي الله تعالى عنه حقيقة حية نضرة «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فمهما نبتغ العزة بغيره أذلنا الله...»

وعندما يكون الحديث عن نظام الاسلام، تكون الادانة موجهة الى كل نظام آخر غير الاسلام، يحكم شعباً من شعوب هذه الأمة، وتكون الرؤية أمام أعين المسلمين واضحة تماماً: فالقضية الأولى هي تسييس هذه الأمة بالاسلام، وتعرف الأمة بذلك أين تكون وجهتها؟ ومن هم أعداؤها الحقيقيون؟

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

اذا استطاع العيد ـ هذا المسافر المعجل ـ أن يوقظ في نفوس المسلوبين احساسا حقيقياً حاراً بالاستلاب، فقد قدم اليهم هدية أخرى عظيمة.

فعلام يخاف الذين استلبوا حتى من أبسط شروط الحياة الحرة الكريمة، وماذا يظنون أنهم يفقدون أكثر مما فقدوا؟ وهل بين أيديهم من خيار آخر سوى الاقدام على المخاطرة؟!

ولئن كان البحث عن نقطة البدء درساً موجهاً لوعي هذه الأمة، فان خيار المخاطرة درس موجه لارادتها، وعندما يستيقظ وعي هذه الأمة وتتشحذ ارادتها... فلن تظل مسلوبة من كل شيء، ولن تظل على هامش الزمان.

مسلوبون؟! نعم... الا من شيء واحد... هو أبرز خصائص هذه الأمة المؤمنة... «التفاؤل». فعلى الرغم من كل الظلام والدمار والحرمان يظل قلب المؤمن مشرقاً بنور الايمان بالله، واثقا بوعد الله، مطمئناً الى قضاء الله وحكمته... ومن هنا تستمد عزيمة المؤمن مضاءها الذي لا يفل وقوتها التي لا تلين... حتى يأذن الله بالفرج والنصر... «حتى اذا استيأس الرسل، وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فنجي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين..» صدق الله العظيم.

المجتمع المحلي

"المجتمع" بريئة



برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي من تهمة وجهت اليه عن مقال نشر في مجلة المجتمع حول آراء الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت وتحت عنوان (مفارقات هذا الزمان).

وكانت النيابة العامة قد وجهت للاستاذ الشطي تهمة المساس بكرامة الدكتور فؤاد زكريا من خلال ماتضمنه ذلك المقال. وهي الدعوى التي كان الدكتور زكريا قد تقدم بها للنيابة. ولكن محكمة الجنايات رفضت هذه الدعوى واظهرت براءة رئيس تحرير المجتمع من التهم التي وجهت اليه.

ورأت المحكمة أنه استنادا للنصوص الدستورية في الدستور الكويتي فان الاستاذ اسماعيل الشطي له الحق في ابداء الرأي وحرية التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون وذكرت المحكمة أن الدكتور فؤاد زكريا صاحب فكر موضع خلاف مع الاستاذ الشطي وان ذلك الفكر غدا مطروحاً على الكافة من المواطنين وان ماجاء في مقال الاستاذ الشطي انما هو طرح لرأي مقابل.

وترى المحكمة وبصدد ذلك الفكر وبجوهره المشار اليه والمطروح عليها انه يحوي في طياته الهدف الى التشكيك في العقيدة الاسلامية بمحاولة اظهارها بمظهر القصور عن مواجهة تطورات العصر وجري العلم المكتشف ومستقبل الزمان مما يتضمن في حقيقته المساس بكيان هذه الامة وعقيدة ابنائها المستمدين من كتاب الله وسنة رسوله.

واشارت المحكمة في نهاية المطاف الى ان مقال الاستاذ الشطي جاء في دائرة حسن نيته وتوخية المصلحة العامة وفي دائرة حقه في النقد المباح قانونا ولم يكن يقصد من ذلك المقال المساس بشخص الدكتور زكريا.

• اقسام علمية بكلية الشريعة الاسلامية

اصدر الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة قرارا بشأن انشاء الاقسام العلمية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وهي:

- قسم التفسير والحديث
- قسم العقيده والدعوة
- قسم الفقه واصول الفقه
- قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

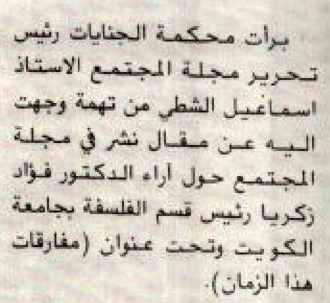
واشار القرار الى الغاء قسم الشريعة الاسلامية من كلية الحقوق على ان ينقل اعضاء هيئة التدريس الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بحيث تتولى توزيعهم على الاقسام العلمية تبعا لتخصصاتهم وذلك اعتباراً من العام الجامعي ٨٢/٨٣.

• اختيار اساتذة الجامعة

أكد الوزير يعقوب الغنيم الرئيس الاعلى لجامعة الكويت من ان الجامعة حريصة على اتاحة الفرصة لاعضاء هيئة التدريس من الكويتيين لشغل المناصب القيادية بالجامعة وكلياتها، وقال في رده على سؤال برلماني من النائب محمد سليمان المرشد ان الجامعة تحرص كذلك على استقطاب الخبرات العلمية من جنسيات مختلفة مؤكداً على ان الجامعة لا تضع عراقيل في سبيل تولي العناصر الكويتية المراكز القيادية فيها، واشار الوزير الى ترقيات اعضاء هيئة التدريس بالجامعة تخضع لمعايير معينه تتناول الانتاج العلمي وخدمة المجتمع وخدمة الجامعة.



وعلى صعيد مجلس الجامعة فقد وجه النائب عيسى ماجد الشاهين سؤالا برلمانيا الى وزير التربية في منتصف هذا الشهر عن المعايير التي يتم على أساسها اختيار اعضاء مجلس الجامعة، وطلب تزويده بكشف اسماء ومؤهلات اعضاء مجلس الجامعة واسماء اعضاء مجالس الكليات منذ انشائها حتى عام ١٩٨٢.



حرصاً على حرمات المسلمين

بعث السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برسالة الى الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة هذا نصها:

السيد الفاضل/ الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة المحترم ـ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد.. لقد حضر بعض العاملين في قسم الطب الشرعي في وزارة الصحة يستفتون أحد المطلعين عن صحة صيامهم حيث أن طبيعة عملهم تقتضي حين تأتيهم حالة وفاة أو اصابة تعرية المصاب تعرية تامة سواء كان رجلا أو امرأة لتنظيفها من آثار الدماء ليقوم الطبيب الشرعي بفحص الجسم وتقرير الحالة.

وبما ان تعرية النساء من قبل الرجال لا يجوز ولا يرضى بها أحد، كما اننا على يقين أنكم لا ترضون بذلك ايضا، لذا نرجو أن يخصص في هذه الاقسام نساء ليقمن بتحضير المصابات للفحص.

واننا على ثقة تامة ان هذا الموضوع ستولونه اهتمامكم لما عرف عنكم من غيرة على حرمات المسلمين.

سدد الله خطاكم ووفقكم لكل خير وجزاكم الله أحسن الجزاء عن خدماتكم للاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم
رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

طوابير السيارات في مطار الكويت

من المعالم الحضارية في بلدنا الكويت مطارها الدولي.. فقد حرصت حكومة الكويت على أن يكون من الطراز الجديد لما للكويت من سمعة كبيرة لدى الدول الأخرى. ومع ذلك تواجه المسافرين في مطار الكويت مشكلة ازدحام السيارات ذلك بأن السيارات الموجودة على الجسر المؤدي الى صالة المغادرين تصطف في طوابير طويلة وهذا الازدحام ليس فقط ليوم أو يومين و ينقضي إنما استمر أياما طويلة واشتكى منه عدد كبير لعدم تمكنهم من إنزال أمتعتهم إلا بانتظار هذا الطابور الطويل. وبذا يفوت عليهم موعد الطائرة وتحدث خلخلة بالنظام فأملنا كبير أن يولي المسئولون هذه المشكلة اهتماما كبيرا.

• الحياء من الايمان

اصدر المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مذكرة داخلية لمدراء الادارات في المؤسسة طالبهم فيها تنبيه الموظفات بضرورة التقيد بارتداء ملابس تتسم بالاحتشام اثناء تواجدهن في الدوام الرسمي. ولا شك انها بادرة طيبة من مدير المؤسسة.

• الموسوعة الفقهيه

صرح السيد محمد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بأن الوزارة قد انتهت من طباعة العدد الثاني من الموسوعة الفقهية وفي طريقها للتسليم و يجري الآن تحضير الجزء الثالث من هذه الموسوعة تمهيدا لطبعه وتوزيعه.

تطوير دراسة التربية الاسلامية

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية محمد الصانع عقب وصوله من الرياض بعد ان حضر الاجتماع المشترك لادارات مكتب التربية العرب لدول الخليج بأن المركز قد وضع سبعة عشر موضوعاً من بينها مشروع تدريس التربية الاسلامية وسبل تطويرها في دول الخليج و يهدف هذا المشروع الى ما يلي:

- ○ التعرف على واقع تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية في دول الخليج.
- ○ دراسة وتحليل بعض الأساليب الحديثة في تدريس التربية الاسلامية.

أمن الحدود




○ تساءل رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين عما اذا كانت القوة الحالية كافية للقيام بمهمة حماية حدود البلاد ومدى تناسب الوسائل المعدة لذلك وقدرتها على انجاز مهامها.

وكان الشاهين قد نوه في بداية السؤال الى أن حدود الدولة البرية والبحرية تمتد امتدادا كبيرا مما يلقي عبئاً ثقيلا على عاتق ادارة حماية الحدود. وحتى تقوم الادارة بمهمتها في حماية الحدود لابد أن يتوفر لديها من القوة والوسائل ما يمكنها القيام به على الوجه الأكمل.

صيد الاسبوع

ليتهم كانوا مثل دودة الأرضه!!

شدد الكفار الحصار على الرسول صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب حتى أكلوا أعشاب الأرض ومعسكر الكفر يشمخ بأنفه علواً وفساداً. وظن أنه بهذا الحصار الرهيب سيجعل طلائع الايمان الاولى تركع وتستسلم ولكنهم صبروا وصابروا حتى وجه الله لطمة الى معسكر الكفر وفك الحصار بجندي من جنوده وهي حشرة الارضه التى جاءت الى صحيفة الظلم التى علقها كفار قريش داخل الكعبة فأكلت جميع بنود هذه الوثيقة الظالمة ما عدا كلمة «**باسمك اللهم**» فلما رأى معسكر الكفر ذلك تراجع الى الوراء وفك الحصار وعلموا أنهم لا يحاربون محمداً في شخصه وأصحابه وإنما يحاربون الله.

ونحن اليوم أمام حصار المسلمين في بيروت لاتملك احدى وعشرون دولة باحدى وعشرين جيشاً أن يكونوا في الرجولة والبطولة كدودة الارضه فيفكوا عن المسلمين الحصار فأصبح باطن الارض خيراً لهم من ظاهرها!!

أحمد القطـــان

صلاة العيد خارج المسجد

حرصاً على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي كعادتها بأداء شعائر صلاة العيد في ساحة جمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد توافد المصلون منذ الصباح الباكر وتجمع عدد كبير جدا من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في ساحة الجمعية. وقد خصص مكان للنساء.

وقد أم المسلمين الشيخ احمد القطان بخطبته البليغة التي رفع بها الهمم والعزائم وتحدث عن مأساة لبنان وجرحها الكبير وما ينبغي عمله ونحن في يوم مبارك من اعياد المسلمين.

وبعد انتهاء الخطبة تعانق المسلمون بحرارة ودعا الجميع بمساعدة إخوانهم المجاهدين في بقاع الارض. وقامت لجنة من جمعية الاصلاح بجمع التبرعات لمساعدة الفلسطينيين واللبنانيين.

وقد اقيمت صلاة العيد خارج المسجد في مناطق أخرى كالرقة ومشرف وفي نادي الكويت حرصا على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن الجدير بالذكر أن محمد الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية صرح بأن الوزير السيد احمد الجاسر قد أوكل الى الجهاز المختص بالوزارة دراسة مشروع بناء مصلى العيد وأفاد بأن دراسة المشروع تحتاج الى بعض الوقت.

القرآن

كتاب حركة واعية

لمستلزمات المراحل السياسية

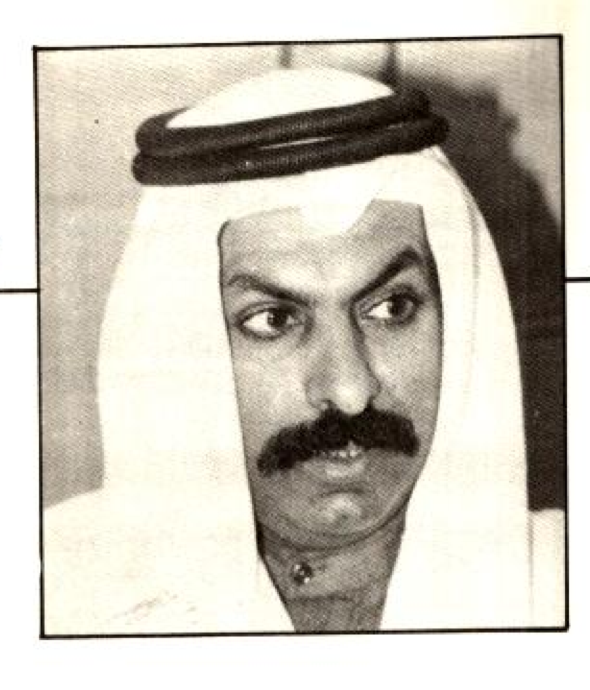
■ الذي يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة، يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء الانسان الصالح لكل العصور. والذي يجول مع القرآن ـ عبر المراحل التاريخية التى مرت بها الجماعة الاسلامية الاولى ـ يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء حركة اسلامية ناشطة ويقظة وواعية لقضية التطور السياسي ومستلزماته. ويتوضح لمن يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء انسان فعال مؤثر مثابر دؤوب يقظ يستوعب التحول التاريخي من مرحله الى أخرى والتكيف السياسي من وضع لآخر ويعيش في قلب الأحداث لا على هامشها وعلى وعي تام بطبيعة حركة التاريخ والمجتمعات ويتزود ويتحصن بتصور صحيح لهذا الكون ومجرياته وبناء نفسي متماسك يصعب لغير نداء الله أن يخترقه. كما يتوضح لدارس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء حركة تتفاعل مع التاريخ، تارة تصنعه، وأخرى تسترشد به. وفي كل ذلك هي حركة عصرية تعيش العصر وتتفاعل مع المرحلة من حيث روحها وقضاياها ومنعرجاتها. وهي حركة واقعية لا تتعامل مع الطوباوية لا من قريب ولا من بعيد فهي تعرف أن الصراع والصدام والحرب والقتال وتضارب المصالح بين الناس، حقائق مركوزه في كينونة المجتمعات البشرية، مثلها مثل ضرورة التعايش والتعاهد والتهادن والتبادل والمقايضة. اذن يريد القرآن أن يبني انسانا وأن يبني حركة لديهما قدرة على استيعاب وفهم كل هذا والاستعداد له ورفع الكفاءة الحركية لتوظيفه لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية. من أجل ذلك يكرر الله سبحانه وتعالى على سمع المؤمن وقلبه وعقله ولبه حقائق أساسية لفتح مغاليق الصراع الانساني فوق هذا الكوكب بحيث تتحصل لدى المؤمن جملة مدركات تعينه على أن يصير انساناً جديرا بحمل لواء الدعوة وجديرا بمكان في صفوفها.

● **(يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم)** [النساء ٧١]

● **(ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)** [النساء ١٠٢]

● **(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.** [البقرة ٢٥١]

● **وتلك الأيام نداولها بين الناس،** [آل عمران ١٤٠]



د. عبد الله النفيسي

● **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة.** [الأنفال ٦٠]

● **وان جنحوا للسلم فاجنح لها.** [الأنفال ٦١]

فالسلاح والحذر والاعداد للعدو مع الاستعداد للهدنة وتقلب الأيام، يوم لك وآخر عليك، كل ذلك حقائق ينبغي أن تتشكل شخصية المؤمن وتربيته لاستيعابها وتوظيفها لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية.

■ مقارنة بسيطة بين سورة محمد وسورة الفتح توضح ما نرمي اليه. فسورة محمد مدنية وآياتها ٣٨ وموضوعها: الجهاد في سبيل الله. ونزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة من مراحل الدعوة. والذي يقرأ السورة و يتنسم جوها و يعيش صورها لا يمكن أن يتوقع نزول سورة الفتح بعدها بثلاث سنين وهي سورة نزلت في السنة السادسة من الهجرة لتعبر بالجماعة الاسلامية خلال مرحلة أخرى ذات طبيعة مغايرة أي مرحلة صلح الحديبية وما استلزمه من عمل سياسي وتخطيط لانتشار الاسلام في مكة وغيرها من القرى ومحاولة تأسيس علاقات ممتده مع الأوساط القبلية والاستنصار بها عبر شبكة من التحالفات. سورة محمد هي عبارة عن اعلان حرب من الله والجماعة الاسلامية على الذين كفروا، لذلك جاءت عباراتها بتاره فصاله:

[فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم و يصلح بالهم و يدخلهم الجنة عرفها لهم]. محمد ٤ ــ ٦

[فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم][هانتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.] محمد ٣٥ ــ ٣٨

جو السورة كله تحريض على القتال وتحقير للكافرين ودعوة بل أمر رباني بالاثخان والغلظة عليهم وشدة التقتيل فيهم وحض المؤمنين على الثبات في القتال وعدم الدعوة الى السلم أو الهدنة: **«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون».** الهدف من القتال والاثخان فيه تحطيم قوة العدو وكسر شوكته. **«أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها» محمد ١٠. يقول سيد قطب رحمه الله:** [وهي لفته عنيفه مروعة فيها ضجة وفرقعة وفيها مشهد للذين من قبلهم يدمر عليهم كل ما حولهم وكل مالهم فاذا هو أنقاض متراكمة واذا هم تحت هذه الانقاض المتراكمة وذلك المشهد الذي يرسمه التعبير مقصود بصورته هذه وحركته والتعبير يحمل في ايقاعه وجرسه صورة هذا المشهد وفرقعته في انقضاضه وتحطمه] (في ظلال القرآن ــ الطبعة الأولى ــ ج٢٦ ــ ص٦٠). ثم يؤكد الله تعالى المؤمنين: **أنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.** و يحذر الله الجماعة الاسلامية الأولى من أي تردد أو وجل أو زغل أو دخل و يقول لهم بصريح العبارة: **وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.**

هذه السورة ــ سورة محمد نزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة قتال وجهاد وتمييز وتثبيت لدعائم الايمان من خلال السلاح والدم والغبار والشهداء. وكانت مرحلة.

■ وبعد ان اشتد عود الجماعة الاسلامية الأولى وفعلت آيات الكتاب بها ما فعلت وبعد ثلاث سنوات من العمل العسكري ضد قريش وحلفائها. وبالذات في السنة السادسة من الهجرة تنزل سورة الفتح وهي تعبير عن مرحلة أخرى سياسيه تمر بها الجماعة الاسلامية الأولى. مرحلة ذات طبيعة

خاصة تستلزم تصعيد العمل السياسي وتهدئة العمل العسكري ضد قريش وحلفائها. حتى ألفاظ وصور هذه السورة أهدأ بكثير من سورة محمد، فهي تعبير عن مرحلة تتطلب شيء من الهدوء والعمل الهادىء والتخطيط السياسي. فقد وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العام على صلح الحديبية:

[هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يامن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمداً من قريش بغير اذن وليه رده عليه، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا اسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكه وأنه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثاً معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها]. ابن هشام – ح. ٣ – ص.٧٨٣.

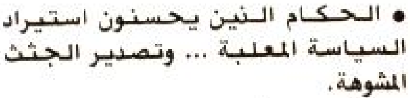
واضح من خلال نص الصلح وملابساته أننا في ازاء مرحلة جديدة دقيقة يغلب عليها العمل السياسي رغم أن بنود الصلح استفزت القاعدة الصلبة من المؤمنين ومع هذا قبلوا وفاءوا الى الرضى واليقين والصلة المباشرة بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلا كان صلح الحديبية في واقع الحال فتحا في الدعوة وفتحا في الأرض وفتحا في الموقف وصدق الله العظيم حين قال: **إنا فتحنالك فتحا مبينا.** نعم كان فتحا في الدعوة. يقول الزهري: فلما كانت الهدنه ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئاً والا دخل فيه لقد دخل في تينك السنتين (بين صلح الحديبيه وفتح مكه) مثل من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر. قال ابن هشام: والدليل على قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في ألف وأربع مئة في قول جابر بن عبد الله، ثم خرج عام فتح مكه بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف وكان ممن أسلم خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص. وكان صلح الحديبية فتحاً في الأرض فقد أمن المسلمون شر قريش فاتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تطهير الجزيرة العربية من بقايا اليهود وفتح المسلمون خيبر وغنموا منها غنائم ضخمة. وكان صلح الحديبيه فتحاًفي الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكه وسائر المشركين حولها.

[لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما * وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم * ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً * ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً * سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا * وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا]. الفتح – ١٨ – ٢٤

■ انتقل بنا القرآن – من خلال سورتي محمد والفتح – عبر مرحلتين مرت بهما الجماعة الاسلامية، مرحلة فيها أتون ونار وحريق وغبار الجهاد وأما الاخرى فكانت عبر صقيع العمل السياسي ومستلزماته. الروعة في كل هذا أن الجماعة الاسلامية الأولى حققت نجاحات طيبة في المرحلتين: مرحلة الجهاد ومرحلة العمل السياسي (صلح الحديبية). هنا لابد أن نقول بأن الملفت للنظر هو مقدرة الجماعة الاسلامية على التكيف السياسي مع المراحل وتثمير الأحداث المستجده لصالح قضية الاسلام ولا شك أن خلف هذا وذاك منهاج تربوي متكامل – كتكامل تجربتي الجهاد والعمل السياسي التي مرت بهما الجماعة الاسلامية الأولى بنجاح – يعد المجاهدين الصالحين للقتال مثلما هو يعد القادرين على اجتياز صقيع العمل السياسي. عليه أقول لا بد أن ندرس سورتي محمد والفتح من حيث هما سور تحرك مرحلي بكل مستلزمات المرحلة وهنا تكمن عظمة القرآن من حيث هو كتاب حركة.

وعاد الارهاب يسيطر على كثير من بقاع العالم الاسلامي

يوسف العظم



• الحكام الذين يحسنون استيراد السياسة المعلبة ... وتصدير الجثث المشوهة.

• بدأت مصر (الحكومة) بعد اعتقال الآلاف من شباب الحركة الاسلامية بتسليم عدد من جثث الضحايا الذين سقطوا في أقبية التعذيب وسجون النظام الارهابية وكان في طليعة اولئك الشهيد المرحوم الشيخ محمد كمال السنانيري احد دعاة جماعة الاخوان المسلمين وقادتها المرموقين والذي بلغ الرابعة والستين من العمر. وكان المرحوم السنانيري قد اعتقل بعد باغتيال بالسادات مباشرة ضمن العشرات من قادة الجماعة والآلاف من أعضائها والمتعاطفين معها .. ولم تكتف الحكومة المصرية باعتقال الرجل وتعذيبه وموته تحت التعذيب بل منعت أهله من تشييع جثمانه بالطريقة المتعارف عليها بل امروهم بدفنه على يد عدد من ابناء اسرته لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة كما قامت السلطات (الامنية!) في مصر بمنع ذوي الشهيد من فتح بيت يتقبلون فيه التعازي وهو الامر الذي يذكرنا بالطريقة نفسها التي اتبعتها الحكومة في عهد الملك فاروق على اثر اغتيال الامام الشهيد حسن البنا...

• ومن الانصاف ان نقول ليست مصر وحدها هي التي تقوم باعتقال الدعاة وتعذيبهم وتسليم جثثهم لذويهم او دفنهم ليلا دون علم احد لأن مثل هذا الامر وعلى هذه الصورة البشعة صار سمة السياسة العربية وعدد من الانظمة التي تتربع على كراسي الحكم الملغومة بكراهية الامة ورفض الشعوب ذلك ان الانظمة التي تستورد السياسة الخارجية (معلبة) في مصانع موسكو وواشنطن ولندن وباريس وغيرها لتفرضها على الأمة دون احترام لرأيها او تقدير لكرامتها هي الانظمة نفسها التي تصدر جثث مواطنيها الى (المقابر) بعد ان تفقأ العيون وتبتر الاطراف وتحرق الاجسام كما يشهد بذلك تقرير منظمة الصليب الاحمر الدولية المقدم لمؤتمرها العام الذي انعقد هذا الشهر في الفليبين!...

• ان الاصرار على مطاردة المؤمنين واعتقال الدعاة وتعذيب الرجال الذين هم عدة هذه الامة في الملمات لن يعود على الحكام الطغاة الا بالخزي والعار ولن يعود على الأمة بعامة الا بالويل والدمار وهو امر يعتبر تنفيذا لمخططات اعداء هذه الأمة الرامية الى تمزيق الصف وتشتيت الكلمة حتى يظل اعداؤنا على تعدد دولهم وانتماءاتهم واختلاف اشكالهم واهدافهم يرتعون في ديار العروبة والاسلام دون حسيب او رقيب سوى شركائهم في الجريمة الوالغين في الدم المقتاتين من فتات موائد الاجنبي الخاضعين لسوطه وسلطانه مما جعل الأمة فرقاء ثلاثة.. فريق يقوم بمهمة الجزار .. وفريق يذبح ويشرد بلا رحمة ودون سبب الا ان يقول ربي الله وانتمائي للاسلام .. وفريق يتفرج وهو لا يدري ان الدوامة ستطويه ولو بعد حين...

بقي ان نعلم ان التزوير قد بلغ مداه حين تعلن الحكومة المصرية عبر اذاعتها ووكالات الانباء العالمية ان الشهيد الشيخ السنانيري لم يمت رغم ان اهله قد تسلموا جثته .. وواروها اطباق الثرى!

واذا لم تستحوا يا حكام آخر الزمان .. فاصنعوا ماشئتم.!

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء».

• طيارون مصريون: يهددوننا بالفصل لامتناعنا عن توزيع الخمور في الطائرات

أصدرت محكمة القاهرة حكماً بمنع شركة الطيران المصرية من تقديم الخمور والمسكرات الأخرى على طائراتها.

وقد جاء الحكم بعد دعوى تقدم بها الى المحكمة عدد من الطيارين ذكروا فيها أن الشركة تجبرهم على تقديم الخمور والمسكرات بأنواعها المختلفة الى زبائنها.

وأن امتناعهم عن القيام بهذا العمل المحرم المخالف للشريعة الاسلامية قد عرض بعضهم للتوقيف عن العمل والتهديد بفصله من الوظيفة.

وقد جاء قرار المحكمة عدم الاعتداد بقرار الشركة المدعى عليها وتكليفها بتمكين الطيارين الموقوفين عن العمل مباشرة أعمالهم والزام الشركة المدعى عليها مصروفات الدعوى والمحاماة.

•حسني مبارك يدعو أمريكيا للمحافظة على ماء وجهه



بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسالة عاجلة للبيت الأبيض جاء فيها أن احتلال اسرائيل للبنان وضع النظام المصري في موقف حرج في الداخل وأن قطاعات كبيرة من الشعب بدأت تتململ من موقف الحكومة المصرية كما أن تصاعد نشاط أحزاب المعارضة جعل النظام القائم يظهر بمظهر «المتواطىء» وحذرت الرسالة من الممارسات الاسرائيلية تجعل النظام الصديق لواشنطن في مهب الريح.

أطماع النظام السوري واسرائيل في لبنان



كشفت مجلة الدستور في الاسبوع الأول من هذا الشهر دور النظام السوري في احكام الغزو اليهودي الحصار على المقاومة في بيروت الغربية بقولها: لم تقم القوات الاسرائيلية بتنفيذ تهديداتها بقصف مواقع الصواريخ السورية في لبنان إلا إبان عملية الغزو الأخيرة من أجل اكمال تطويق القوات الفلسطينية. حيث قامت القوات السورية بردات عسكرية خجولة تلتها بسرعة وتلقائياً الموافقة على وقف اطلاق النار «انطلاقاً من احترام سورية لمبادىء السلام» كما وصفها البلاغ السوري الرسمي في حينه. ويعتقد مسؤولو معهد «شيلواخ» للدراسات الاستراتيجية الخاصة بالشرق الاوسط في تل - أبيب بأن هنالك تأكيدات سوفياتية لسورية عبر القناة الأمريكية تتضمن استعداد اسرائيل للتخلي عن اجزاء من هضبة الجولان السورية في المستقبل مقابل عدم قيام القوات السورية بمساعدة المقاومة الفلسطينية. فضلا عن السماح لسورية بقضم اجزاء لبنانية وضمها إليها وبقاء اسرائيل في الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني تحت غطاء حماية المستوطنات الصهيونية في الشمال من القصف الفدائي.

• الأنظمة العربية صماء بكماء

لام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الدول العربية للصمت الذي يغلفها منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في السادس من الشهر الماضي ونسبت اليه وكالة الانباء الفلسطينية وفا - قوله أن الدول العربية «تبدو وكأنها قد غرقت في سبات عميق.. تحلم أحلام يقظة.. صماء بكماء عما يجري من أحداث في العالم حولها وكأنها أمة عاجزة لا تحدوها الرغبة في العيش».

وتساءل عرفات باستنكار: «وإلى متى سيستمر هذا السكوت؟!

لقد حان الوقت لجماهيرنا العربية أن تسأل اليوم وتعاقب المسؤولين غداً».

• تقييم فلسطيني للدور السوري في لبنان

كشف أبو شاكر عضو منظمة التحرير الفلسطينية ومدير مكتب المنظمة في الرياض في مقابلة أجرتها معه مجلة اليمامة السعودية تخاذل النظام السوري الذي ترك المنظمة تقاتل وحدها في الوقت الذي هي بأمس الحاجة للدعم والمساندة حيث قال متهكماً: إن سورية دولة مواجهة.. ومن دول الرفض التي رفضت جميع الحلول السلمية! وهي عضو أساسي ورئيسي في جبهة الصمود والتصدي!!... كنا نتوقع أن يشارك الجيش السوري مشاركة فعالة منذ البداية وحتى النهاية في قرار السلم وفي قرار الحرب. أقصد في قرار وقف اطلاق النار في السلم وفي قرار الاستمرار في اطلاق النار.

وأضاف قائلا: وبمرارة: ولكن سوريا أوقفت النار ونحن نقاتل وسحبت القوات السورية وأنا شخصيا لا أستطيع أن أقول إن ماكنا ننتظره من الثقل السوري في مثل هذه المعركة قد حصل.

•الحرب العراقية الايرانية



قال الرئيس الايراني الأسبق أبو الحسن بني صدر في مقابلة مع صحيفة لوكنديان دو يارى: إن الحرب العراقية - الايرانية لا تخدم الا المصالح الامريكية والاسرائيلية وأعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لا تريد أن يخرج أي من ايران أو العراق منتصراً من هذه المعركة بل تريد إبقاء حالة الحرب بينهما وزجهما في كارثة دائمة.

وأشار الى أن هذه الحرب أسفرت عن انهيار الاقتصاد الايراني تماما

ولا ريب في أن شعوب المنطقة الاسلامية هي التي تدفع التكاليف الباهظة الناجمة عن استمرار هذه الحرب المدمرة.

• الغاء الدعوة الى القمة



الغى الرئيس الحبيب بورقيبة الثلاثاء قبل الماضي الدعوة التي كان قد وجهها الى الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر قمة في مدينة المينسيتر التونسية يوم الخميس الماضي لبحث العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وقال بيان لرئاسة الجمهورية التونسية أن المؤتمر «لا تتحقق الجدوى المرجوه منه الا باشتراك الجميع وعلى أعلى مستوى».

ونقلت «كونا» عن مصدر دبلوماسي عربي قوله أن غياب اجماع عربي على الموعد الذي كان مقررا لانعقاد مؤتمر القمة العربي واشتراط بعض الدول العربية أن يسبق هذا المؤتمر اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب هما اللذان حالا دون انعقاده في موعده المقرر.

علما أن مؤتمر القمة العربي كان من المفروض أن يبحث الغزو الاسرائيلي للبنان والذي مضى على بدءه أكثر من ستة أسابيع فهل بلغ العجز والفشل بالقادة العرب إلى حد فشلهم في ان يتجمعوا مجرد اجتماع سواء كان فاشلا أم ناجحا؟!

• طيارون سوريون يكشفون طرفا من اللعبة

نسبت مجلة الدستور الى مصادر الحركة الوطنية في لبنان قولها بان نظام حافظ أسد قام بسحب لوائين من القوات الخاصة في البقاع الى دمشق وأرسل بدلا منهما لوائي احتياط الى البقاع. كما قام النظام بسحب القوات السورية الفعالة من بيروت وأبقى على كتيبتين تعداد أفرادهما ٤٠٠ عنصر فقط. وبسبب هذه الاجراءات فقد كانت خسائر القوات السورية كبيرة ولا تتناسب مع حجم الاشتراك في المعركة. وقد لاحظ مراقبون أن القطعات التي وضعت في المعركة هي من القوات المشكوك في ولائها للنظام السوري كاللواء المدرع ٧٠ الذي دمر جزء كبير منه لأنه قاتل بعد تردد في الأوامر ودون تغطية جوية أو مضادات أرضية علما بأن صواريخ سام كانت على مقربة منه.

وقالت «الدستور» بأن بعض الطيارين السوريين الذين سقطوا فوق مناطق حزب الكتائب قد أدلوا بافادات تفضح تواطؤ النظام السوري مع العدو الصهيوني فقال أحدهم بأن الاوامر صدرت لهم بالطيران فوق قواعدهم فقط ولم يجهزوا بأي سلاح. وخلال طيرانهم فوق قواعدهم صدرت لهم الأوامر بالتوجه الى لبنان. وعند دخولهم سماء البقاع فوجئوا بالطيران الاسرائيلي ولذلك سقط قسم منهم من طائراتهم بنيران الطائرات الاسرائيلية والقسم الآخر قفز من طائرته بلا أي اشتباك. وسقطت من جراء ذلك ٨٥ طائرة سورية.

• طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل

ينتظر أن يبدأ المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين في العاصمة السعودية «الرياض» طبع القرآن الكريم بطريقة برايل وفق أحدث أساليب الطباعة بالكمبيوتر..

وستوزع النسخ التي سيتم طبعها على المكفوفين في العالم العربي والاسلامي.

رأي اسلامي

• تنازلات جديدة



الانظمة العربية ظلت صامتة طوال غزو اسرائيل للبنان الذي بدأ في أوائل شهر يونيو ولكن بعد جهد جهيد بدأت بعض الأنظمة بالتحرك السياسي عبر لجان متنوعة بعضها مشكل من وزراء الخارجية لزيارة الدول الدائمة في مجلس الأمن وعلق البعض أملا على اللجنة التى كانت تضم وزير خارجية السعودية ووزير خارجية سوريا وخاصة على زيارتهما لأمريكا ومقابلتهما الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته الجديد ولقد ذكرت مصادر الادارة الأمريكية عقب الاجتماع الذي تم بين الوزيرين وبين الرئيس الأميركي ريغان: ذكرت بأن لدى الوزيرين أفكاراً جديدة. ولما لم تزد تلك المصادر قولها شيئاً من التفصيل فان لنا أن نخمن ماهية هذه الأفكار الجديدة من خلال ما بين أيدينا من مواقف وتصريحات.

فقد صرح الوزير السوري وهو في طريقه الى واشنطن بأن بلاده مستعدة لاستقبال «بعض» قادة المقاومة الفلسطينية أو «كلهم»، بعد أن كانت حكومة بلاده قد استبعدت ذلك من مدة وجيزة. واذا كان هذا التصريح تمهيداً لتسهيل ما يسمى اجلاء المقاومة الفلسطينية عن بيروت فان الأفكار الجديدة التى أعلن عنها لا تعدو أن تكون تنازلات جديدة أو انسحابات جديدة، أو استسلامات جديدة... الى آخر القائمة التى عودتنا عليها بعض الأنظمة العربية لا سيما في أثناء الغزو اليهودي الأخير.

لبنان:
العبور الخطير...

بقلم: محمد عبد الهادي

لبنان يلتهب في أتون المرجل المغلي.. أدخلوه مرجل النار.. فاستعصى الخروج عليهم.. واكثر روايات الحكاية تؤكد ان دخول لبنان فيما هو فيه كالرأس العربي الذي أدخله صاحبه في زجاجة لينحبس فيها.. فهل يخرج لبنان من عنق الزجاجة؟ وكيف سيكون ذلك؟

القهوة السورية:

في يوم الأربعاء الماضي تناقلت وكالات الأنباء هذه الرواية.. ولعلها ليست من الحكايا التى توضع للتندر والاضحاك.. فقد يغلب أن تكون احدى ارهاصات المستقبل القريب، وفحوى الرواية كما وردت في وكالات الأنباء ونقلتها (القبس الكويتية) ان علاقات صداقة بدأت تتوطد بين الجنود الاسرائيليين والجنود السوريين (الردع) في لبنان. وقد شبهت هذه الصداقة بتلك التى نمت عقب حرب ١٩٧٣ بين الجنود الاسرائيليين والمصريين، لكنها هذه المرة مع السوريين، فقد بادر الاسرائيليون الذين يتحدثون العربية بالاتصالات مع الجنود السوريين بالتلويح لهم في مراكزهم. لكن السوريين لم يأبهوا لذلك بادىء الأمر وردوا عليهم بالشتائم. الا أنهم (وبعد ورود الأوامر كما يبدو) غيروا موقفهم ودعوا الاسرائيليين الى تناول القهوة معهم!!

ان لهذه القصة دلائل كثيرة على الرغم من أن قائلا قد يقول ان تصرف الجنود السوريين كان فرديا.. أو أن الرواية كلها لا أصل لها.. ولا يمنع تصديق الرواية أو تكذيبها من القول بأن هنالك ثمة ارهاصات كثيرة توحي بالمخبأت من الأحداث التى ستلدها الأيام القادمة على حدود فلسطين المحتلة الشمالية!!.

هنا نعود الى سؤالنا:

كيف سيخرج لبنان من عنق الزجاجة التى وضع بداخلها؟؟

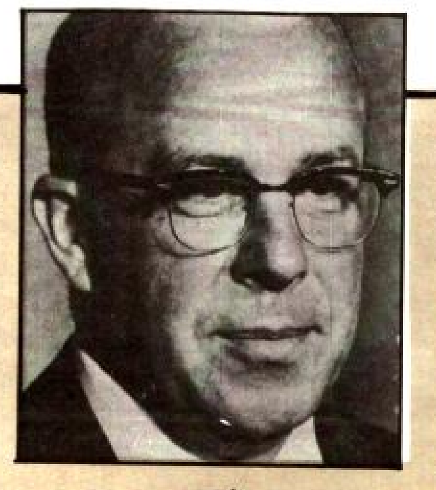
ثلاث ملاحظات:

لدى الاجابة المنصفة على السؤال المذكور لا بد من الاشارة الى بضعة أمور وتسجيلها كأمانة في سجل تاريخنا الأسود. لعلنا نستطيع القاء الضوء على حقيقة المأزق اللبناني وذلك كما يلي:

● أغلب الآراء تذهب الى ان الأزمة اللبنانية هي باب الحل السلمي للمنطقة كلها.



● بيغن



● شولتز

• المعارضة اليهودية أوقفت مدافع بيغن وطالبته بالحل السياسي.

• الخارطة اللبنانية مقسمة وتحتاج الى مزيد من الوقت لانهاء الترسيم.

أولا:

يلاحظ ان ارادة معظم الأنظمة العربية ولا سيما الأنظمة المواجهة للعدو اليهودي مشلولة الارادة، بمعنى أنها لا تمتلك أي قرار في تسيير الأحداث وارادتها بل.. والتفاعل معها.. وفيما لو حسنا الظن بنظام دمشق لما استطعنا أبدا أن نجد لموقفه الساكت.. تجاه الغزو.. بل لموقفه الفعلي التضييق على الفلسطينيين ورجال الحركة الوطنية اللبنانية أي مسوغ، لذا فاننا نستطيع اثبات ملاحظتنا قائلين: **«ان القضية اللبنانية والمسالة الفلسطينية ليس لها من محام!».**

ثانيا:

ان الأطراف الدولية ــ في غياب الارادة العربية ــ لا تفعل أي شيء لنا.. وقد عبر الناطق الروسي عن هذه الحقيقة بالقول:

لا نريد أن نكون عربا أكثر من العرب.

وسواء كانت مقولة الروس صادقة أم كاذبة. فانها تدل دلالة قاطعة على أن الاتحاد السوفيتي يقف اليوم وبشكل مفاجىء خارج اللعبة الدائرة على الأرض العربية. بل ان جميع الأطراف الدولية اليوم خارج اللعبة ما عدا الولايات المتحدة الامريكية.

ثالثا:

ان الفاعل الوحيد الظاهر على شاشة الأحداث اليوم هو اسرائيل.. فقد غزت وقتلت وثبتت مواقعها.. وأجرت تغيرا في الخط الأحمر الفاصل بينها وبين الردع السوري حيث ارتفع شمالا فراسخ وكيلو مترات ليست بالقليلة.. ثم أوجدت خطا أحمر جديدا يخترق الطريق بين بيروت ودمشق في بعض الأماكن ــ ويحاذي في نقاط أخرى.

كل هذا والعالم يتفرج.. والعرب يتفرجون.. حتى أمريكا ما زالت تتفرج!!

الاحتمالات:

بعد الاستعراض الموجز السابق لحقيقة الموقف العربي والدولي والاسرائيلي يبقى أن نستنبط من الأحداث والأقوال الرسمية وغير الرسمية ما يساعد في معرفة الطريقة التى يمكن أن يخرج فيها لبنان من عنق الزجاجة.. وهل سيخرج فيها سليما.. أم سيمزق شلوا شلوا؟!!

هنا تقودنا الأحداث الى توقع أحد احتمالات ثلاث.. أقلها مرارة هو كالعلقم الذي لا يطاق.. والذل الذي لا يحتمل.. والهوان الذي لا يمكن أن تصبر عليه الشعوب.. على أن احتمالاتنا الثلاث منها ما قد يظهر في القريب العاجل.. ومنها ما قد يؤجل الاعلان عنه لوقت آخر. وذلك كما يلي:

القرار الاسرائيلي:

ويقتضي هذا القرار بحل المشكل اللبناني للخروج بلبنان من عنق الزجاجة أمورا عديدة منها:

١ ــ اخراج الفلسطينيين الى خارج لبنان نهائيا وبلا عودة.

٢ ــ سيطرة المارون على القسم الأكبر من لبنان مع الاحتفاظ بالجنوب وضمه الى الدولة اليهودية.



• بريجنيف

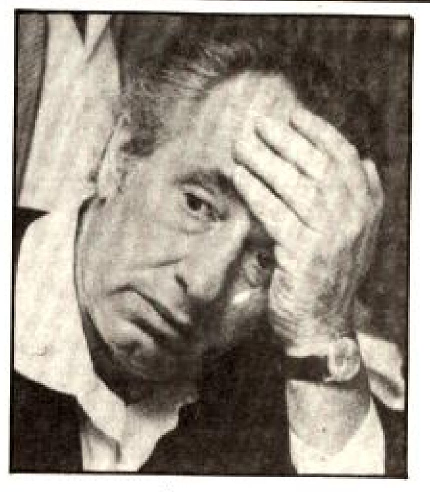


• ريغان

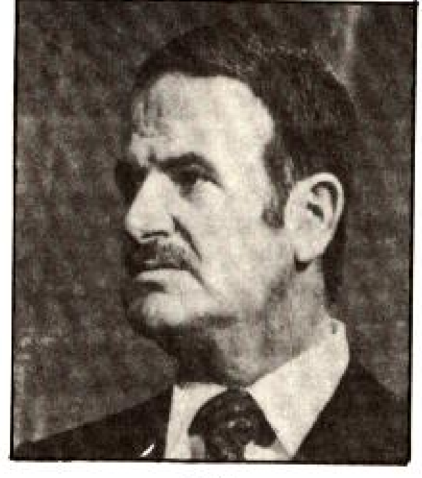
• دويلات طائفية: يهودية ــ مارونية ــ درزية والشمال يسيطر عليه السوريون مؤقتا.

كيف سيخرج لبنان من عنق الزجاجة ؟

٣ ـ ايجاد خط أحمر جديد يجعل السوريين في هذه المرحلة يشرفون على تحرك المسلمين السنة في شمال لبنان لتكون سوريه هي الشرطي في تلك المنطقة.



• سيمون بيريز



• الأسد

وفي توضيح لرغبة اليهود بما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيل ومنذ مدة طويلة.. وبمعرفة احدى الدول المنتسبة (للصمود والتصدي) تعمل جاهدة على توطين الفلسطينيين في الأردن واقامة دولتهم هناك.

• ففي وثيقة حزب الكتائب الصادرة يوم ١٩٨٢/٧/٢ وردت الفكرة الاسرائيلية الداعية الى القضاء على نظام الملك حسين ليقوم محله كيان فلسطيني وحكومة فلسطينية!

تقول الوثيقة:

«ان بامكان الفلسطينيين اقامة دولتهم في الأردن.. وما هو الأردن اذا لم يكن فلسطين نفسها»

• بتاريخ ١٩٨٢/٧/٩ أعرب الجنرال اليهودي شلومو بوم مستشار أريل شارون وزير الدفاع عن تأييده لانشاء دولة فلسطينية في الأردن بكافة السبل. ومن بينها السبل العسكرية وقد نقلت هذا التصريح صحيفة فرنسية هي صحيفة ليراسيون.

• منذ اسبوعين فقط أدلى أريل شارون نفسه بالتصريح التالي:

«لو كنت رئيسا للحكومة الاسرائيلية مكان السيد بيغن لأعطيت الملك حسين مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة الأردن».

اذاً فالقرار الاسرائيلي يستدعي العدوان على المملكة الأردنية وخلط الحابل بالنابل في المنطقة وادخال العرب في أتون معارك جانبية يتلهون خلالها بأنفسهم عنها وبحدودهم عن حدودها.

و يؤيد هذه المعلومات التى تناقلتها بعض وكالات الأنباء والصحف الغربية معلومات خاصة (للمجتمع) من بعض العواصم العربية. وهذا هو الاحتمال الأول الذي تعمل له الحكومة الاسرائيلية.. على المدى المتطور.

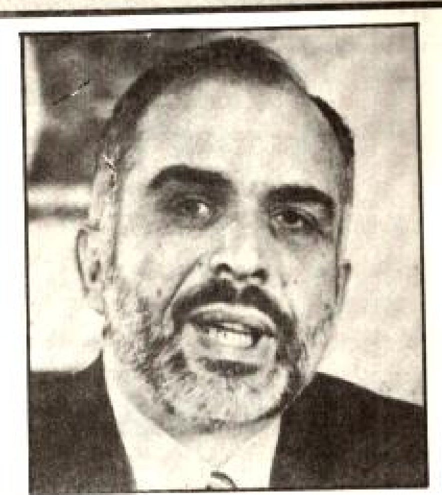
تقسيم الخارطة اللبنانية:

وهو احتمال قوي.. بل ان معالمه باتت ظاهرة للعيان. ولعل فهم التقسيم ومحاوره ما زالت في مجالات الترسيم وراء الكواليس.. حيث الحد الذي ستشرف عليه سورية شمالا والقسم الذي سيحكمه المارون.. والقطعة الجنوبية التى ستحكمها اسرائيل.. والكيان الدرزي الذي يطالب به بعض الدروز.

ان تقسيم لبنان أمر وارد. ونعتقد أن لبنان لن تخرج من عنق الزجاجة ـ الا



• وثيقة كتائبية جديدة تقول: ان بامكان الفلسطينيين اقامة دولتهم في الاردن.



● الملك حسين



● الملك فهد

● أمريكا تنظر من ثقب الكامب واليهود يتطلعون الى الاردن كدولة بديلة للفلسطينين.

على هذه الشاكلة من التقسيم سواء حاول الاسرائيليون الوصول بقرارهم الى وضع القناعة في الأذن الامريكية بتوطين الفلسطينيين في الأردن أم لا.

واذا صار اليوم أمر التقسيم واقعا محسوسا.. يشاهده أهل لبنان.. وتعرفه القوى الحاكمة في المنطقة. بل يشارك بعضها في صنعه فان الاعلان عن هذا التقسيم وتسمية الدويلات الممزقة في لبنان لا نعرف توقيته.

على ان موضوع التقسيم لا يلغي متابعة الحكومة اليهودية لقرارها وتنفيذه وهو قرار لا يمكن أن يتم الا بموافقة أمريكية.. ومعرفة بعض العرب الذين يمكن أن يكونوا احدى أدوات التغيير والعدوان في الاردن كما كانوا أداة رئيسية في العدوان على لبنان، وهنا نذكر بالحشود السورية التى قام بها السوريون على الحدود الأردنية في العام الماضي وهددوا وقتها بغزو الأردن وأسقاط الحكم الأردني بحجة واهية هي أن الأردن يغذي المعارضة السورية.

ترى.. هل سيأتي اليوم الذي سيكشف فيه عن الأسباب الحقيقية لتلك الحشود على تخوم الأردن الشمالية؟؟.

كامب ديفيد:

ان دعوة الجنود السوريين للجنود الاسرائيليين (أثناء المواجهة) على الخط الأحمر الجديد تذكرنا وتذكر العالم أجمع ببدايات قصة كامب ديفيد. فقد كانت بداية القصة فنجان قهوة!!

وهنا نسأل:

هل سيكون لبنان هو المعبر الى حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بين العرب واليهود ومن ثم يتم اخراجه من عنق الزجاجة؟؟

ان وزير الخارجية الأمريكي الجديد (جورج شوتز) يقول:

«المشاكل والاحتياجات المشروعة للشعب الفلسطيني يجب حلها بسرعة وبكافة أبعادها في اطار كامب ديفيد مع مراعاة أمن اسرائيل في الاطار نفسه».

على أن هنالك مؤشرات عدة تشير الى أن الحاق القضية الفلسطينية ـ اللبنانية بكامب ديفيد بات أمرا واردا وقريبا:

● فالقوى الخارجية صامتة وكأنها تقر الولايات المتحدة وتفوضها على حل الموضوع بمفردها.. والطريقة المنفردة في الحل الامريكي تعني (منهج كامب ديفيد).

● والروس أنفسهم صرحوا أنهم لن يكونوا عربا أكثر من العرب بمعنى أنهم سيقفون أيضا خارج اللعبة اليوم كما وقفوا يوم الكامب.

● والأنظمة العربية اليوم فشلت في ايجاد الحل العربي فشلا ذريعا.. وقد تكلل فشلهم بمزيد من الانهيار في القرار العربي عندما لم تتم موافقتهم على عقد مؤتمر القمة المنتظر.

وهنا نود أن نشير الى أن تطبيق منهج كامب ديفيد لا يعني الغاء التقسيم.. ولا يلغي القرارات الخاصة في القضية الصهيونية التوسعية.. فالمخططون الصهاينة ينتهجون خطوات مرحلية عدوانية خادعة. على أن هنالك ما يؤكد ان الحل السياسي سيعرض نفسه على المنطقة ومن ذلك:

١ ـ اعلان المنظمة عن قبولها الحل السياسي والخروج من لبنان اذا اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بها. (في ذلك اشارة الى تعيين المنظمة بأن القوة الفاعلة هي أمريكا).

٢ ـ اشارة الملك فهد أي ان الرئيس ريغان سيقوم بمبادرات معينة تحمل الحل للأزمة اللبنانية.

٣ ـ صمت الروس وامتناعهم عن تزويد المقاومة الفلسطينية واللبنانية بالسلاح. لانهاء الوجود العسكري بالتالي للمنظمة وللمقاتلين.

٤ ـ تصريح وليد جنبلاط بأن المنطقة كلها أصبحت في دائرة النفوذ الامريكي.

٥ ـ وقوف المعارضة اليهودية داخل فلسطين واجبار بيغن على عدم اقتحام بيروت والقول: «أريد حلا سياسيا لمشكلة الفلسطينيين».

٦ ـ وفي خاتمة المؤشرات يكون الرأس في موقع الأرجل اذا انقلبت المفاهيم.. والأحداث.. والسياسات لتفضح نفسها بنفسها وذلك على منصة القهوة التى شربها الجند الاسرائيليون على طاولة القهوة السورية في لبنان..

بنغلادش الإسلامية

برنامج الجماعة الاسلامية

● لقاءات فردية ومحاضرات وندوات دائمة لتبصير أبناء الجيل المسلم.

● الدعوة في بنغلادش وضعت منهاجاً خاصاً لغير المسلمين لنشر الاسلام بينهم.

بنغلادش هي الجزء الشرقي من باكستان الاسلامية. والجماعة الاسلامية فيها جزء من الجماعة الاسلامية العامة في باكستان في السابق.

وكان قد تم تأسيس الجماعة الاسلامية في منطقة الباكستان الشرقية التي تشكل بنجلاديش اليوم في أواخر الاربعينات الماضية ومازالت تعمل مخترقة لأنواع الحواجز والعوائق تحت قيادة الاستاذ ابو الأعلى المودودي الى قيام دولة بنجلاديش في ديسمبر سنة ١٩٧١م حين تم فرض الحظر عليها وتوقيف وتشريد أفرادها وأعوانها.

ولكن الله سبحانه وتعالى أفسح المجال لاعادة تنظيم الجماعة والمباشرة بنشاطاتها من جديد نتيجة الجهود البالغة التي بذلها زعماء وأنصار الجماعة إعلاء لكلمة الله العليا وبدأت تواصل جهودها تحت خطة شاملة وبرامج واسعة ـ وفيما يلي نذكراهم النقاط لبرامج الجماعة للعمل في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتحسين أخلاق الأفراد والجاليات الناشئة وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في الحياة الفردية والاجتماعية.

نقاط البرنامج الاسلامي:

١ ـ نشر الدعوة بين أبناء الدولة عبر اللقاءات الفردية والندوات والمحاضرات الدينية وتعيين عدد واف من المبلغين والمحاضرين وتدريبهم وتزويدهم بكافة المواد اللازمة للقيام بنشاطاتهم.

٢ ـ ان المواطنين غير المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥ مليون نسمة و(١٥٪ على الاقل من مجموع سكان البلاد والاغلبية الساحقة منهم الهندوسيون الوثنيون يعبدون الاصنام ولم تتركهم الجماعة الاسلامية خارج مجال الدعوة الاسلامية بل قامت بتشكيل منظمة اسمها «جمعية الدعوة الاسلامية في بنجلاديش» وتقوم الجمعية بنشر الدعوة في غير المسلمين خاصة في الطبقات السفلى والمتخلفة منهم وتستخدم وسائل شتى لتحقيق الهدف منها القيام باعمال خيرية واجراء لقاءات فردية ـ وتقوم الجمعية بتعليم وتربية المعتنقين الجدد للدين الحنيف واعادة اسكانهم في المجتمع الاسلامي ـ تهيئتهم ليقوموا بدورهم بنشر الدعوة الاسلامية وقد انشأت الجمعية مسكنا ومدرسة خاصة للشبان من المعتنقين الجدد في العاصمة دكا وتقترح انشاء عديد من مثل هذه المؤسسة. وقد قامت الجمعية قبل أربع سنوات وفي هذه الأيام بدعوتها الجاذبة وبسعيها الشاقة فدخل ألف من غير المسلمين في حلقة الاسلام ونور الله قلوبهم بنور القرآن.

٣ ـ بدأت منظمة رفاهية أعمالها تحت رعاية الجماعة الاسلامية في مجال خدمة الخلق والرفاهية العامة من تقديم المعونات المالية والعينية والطبية للفقراء والمساكين منذ سنوات مبكرة من قيام بنجلاديش ـوهي الجمعية الاسلامية للرفاهية الاجتماعية ـ وقد توسعت أعمالها بكثير بفضل الله وعونه.

٤ ـ ترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونقل المؤلفات

في باكستان الشرقيّة

والمجلدات الاسلامية من اللغة العربية والاردية والانجليزية الى اللغة البنجالية وتأليف الكتب الاسلامية طبقا لظروف واحتياجات المثقفين والناشئين في الدولة ـ وقد تم تأسيس ادارة لهذا الغرض يطلق عليه الاسم «بنجلاديش اسلاميك سنتر» (المركز الاسلامي بنجلاديش) ـ وتم تعيين عدد من رجال الدين وماهري اللغات للعمل فيه.

٥ ـ طبع ونشر الكتب الاسلامية المهيئة بالمركز الاسلامي ومؤلفات المشاهير من علماء الدين وتوزيعها على المواطنين اما مجانا أو بثمن الكلفة وأسست لهذا الغرض مؤسسة خاصة بالطباعة والنشر يسمى «بنجلاديش اسلاميك انستتيوت» ـ (مؤسسة بنجلاديش الاسلامية) قد تم الى الآن نشر آلاف نسخة من من ١٠٠ كتاب بطبعات مكررة.

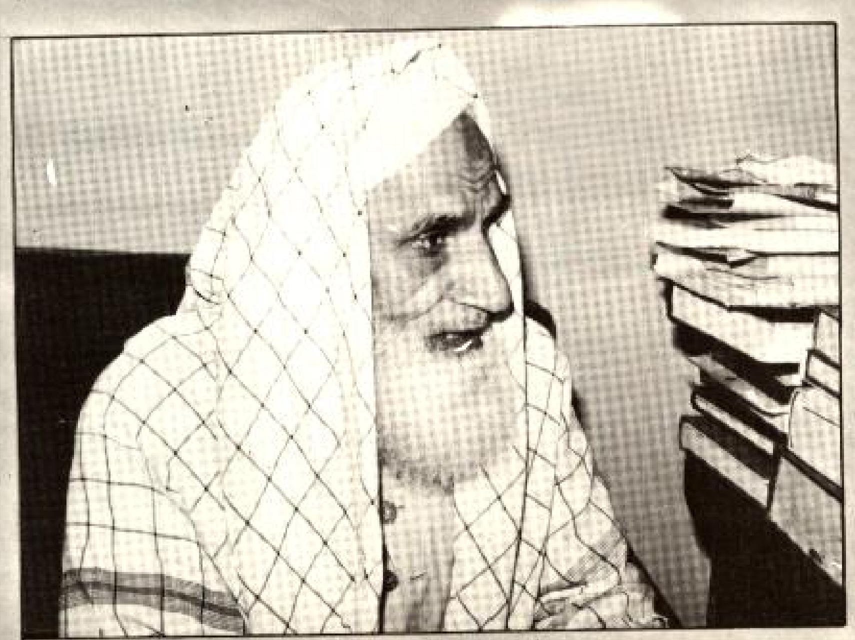
٦ ـ ولا يخفى عن أهل النظر أهمية الصحف والمجلات كوسائل الاعلام المؤثرة في تربية وتقوية الرأي العام لصالح أية نظرية رشيدة كانت أم مضلة وتستغل العناصر العلمانية الالحادية هذه الوسائل القوية استغلالا تاما ـ ولا مناص من هذه الاسلحة العصرية لمكافحة ومواجهة المحاولات المخربة ـ فأسرعت الجماعة الاسلامية باصدار صحف اسلامية ناطقة باللغة المحلية يومية واسبوعية وشهرية ـ رغم ان المبادرات تكلف كمية كبيرة من المال والبشر.

انجازات ضخمة:

وهذا هو موجز المشروعات والانجازات الضخمة التي تحاول الجماعة الاسلامية تنفيذها في بنجلاديش بمعاونة أصحاب الخير في الداخل والخارج.

١ ـ لقد قامت الجماعة الاسلامية بانشاء عدد من المدارس في مختلف أنحاء البلاد بشمول العاصمة (دكا) يتم فيها تربية الاطفال تحت منهاج منسق بين العلوم الدينية والعصرية ـ ومست الحاجة الى مثل هذه المدارس في بنجلاديش لأن مناهج المدارس الدينية هناك خالية عن العلوم العصرية ومدارس العلوم العصرية والجامعات العادية في الدولة لا تهتم بالعلوم الدينية.

٢ ـ وقد تم تأسيس منظمة باسم «بعثة المساجد في بنجلاديش» بهدف تنظيم مساجد الدولة لتحل محلها الحقيقي في المجتمع الاسلامي ويتم فيها تعليم الصغار والكبار تلاوة القرآن الكريم ومسائل الطهارة والصلاة والصوم وغيرها من الاحكام الشرعية الضرورية وتعليم القراءة والكتابة وتهدف «بعثة المساجد» تنظيم المصلين وتشجيعهم للقيام بأعمال رفاهية للفقراء والمساكين كي لا يضطر هؤلاء الافراد من أبناء آدم



■ أبو الكلام محمد يوسف ... نائب أمير الجماعة.

• الدعوة في بنغلادش تعتقد أنه لا مناص من استخدام الأسلحة العصرية لمواجهة التخريب.

• العالم الاسلامي مطالب اليوم بدعم الدعوة في (بنغلادش) القطر المسلم الفقير.

الى مد أيدي السوال.

٣ ـ تنظيم المسلمين بصفة عامة والشبان منهم بصفة خاصة في منظمة شاملة وتعريفهم على مبادىء وتعاليم الشريعة الاسلامية وتحسين أخلاقهم وتدريبهم للعمل في مجال نشر الدعوة وخدمة الخلق في محاولة أن يجعل منهم قوة فعالة لاجراء حركة قوية ضد العلمانية والاشتراكية والالحادية.

٤ ـ تنظيم الطلبة والطالبات من كل المراحل من الجامعات الى المدارس الثانوية والمدارس الدينية وتنظيم العمال والفلاحين في منظمات خاصة بكل من هذه الطبقات وتزويدهم علما وخلقا صيانة لهم من الصيادين المبطلين والمضلين من الاشتراكيين والملحدين وتدريبهم للعمل لنشر الدعوة الاسلامية في دوائرهم المخصوصة، وقد تم انشاء منظمات عديدة لهذا الغرض منها:

١ ـ معسكر الطلاب الاسلامي.

٢ ـ جمعية الطلبة العربية (طلبة المدارس الدينية).

٣ ـ جمعية الطالبات المسلمة.

٤ ـ اتحاد رفاهية العمال.

٥ ـ جمعية رفاهية الفلاحين.

وقد انتشرت برحمة من الله فروع هذه المنظمات في كافة أنحاء البلاد والتحق بها ألوف من الطلبة والعمال والفلاحين ومعسكر الطلاب الاسلامي هو الأكثر انتشارا.

٥ ـ واتخذت الجماعة خطوات مناسبة لتنظيم النساء المسلمات في بنجلاديش في منظمة خاصة بهن لنفس الغرض وقد تم تأسيس «مجلس النساء المسلمة» منذ سنوات عديدة ماضية. ويقوم المجلس بنشاطها محترما جميع حدود وقيود الشريعة الاسلامية.



■ المودودي .. المؤسس.

٦ ـ قررت الجماعة القيام بتدريب العاطلين من الشبان المسلمين لمختلف المهن كي يتمكنوا من كسب معاشهم ولا يفتروا بوساوس الشياطين الشيوعيين. وقد بدأ العمل في هذا النطاق أخيرا.

كلمة أخيرة:

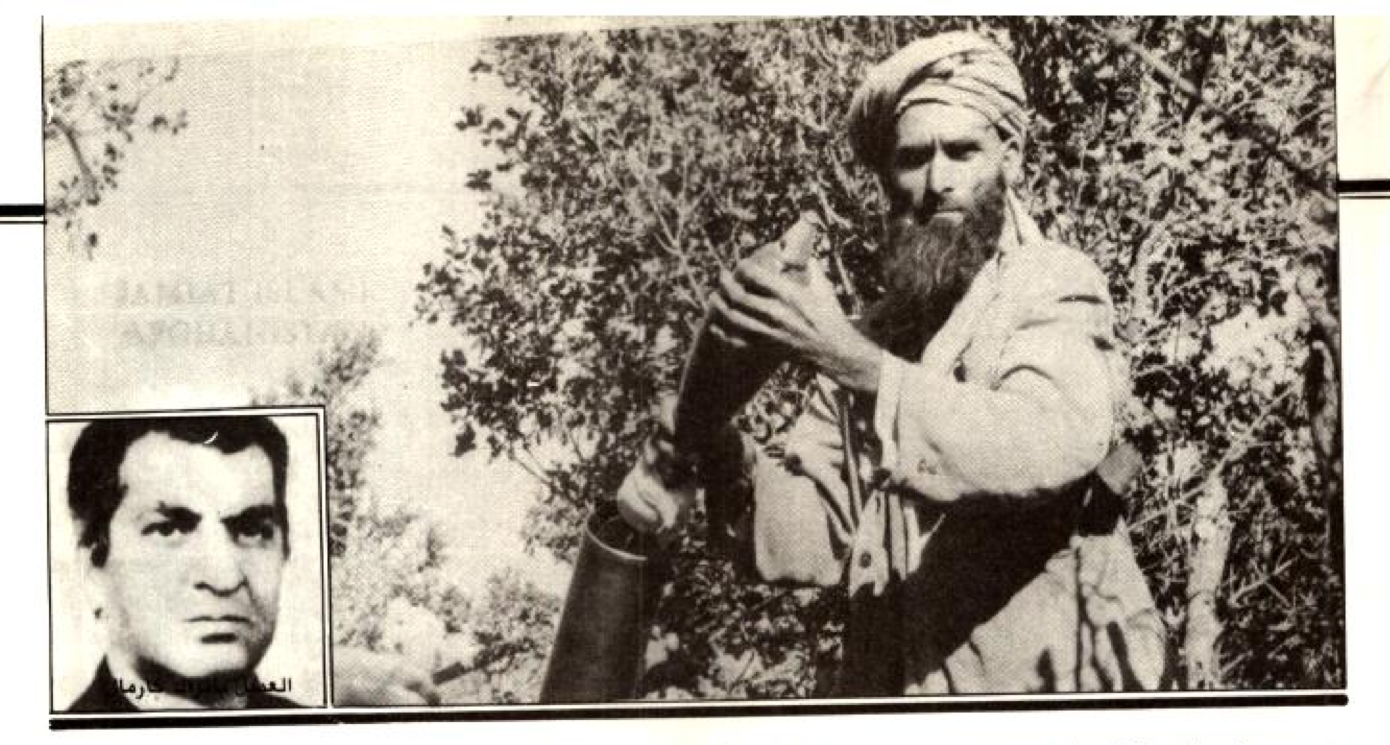
إن الدعوة في بنغلادش اليوم بحاجة ماسة الى عناصر الاستمرار والدعم والقوة من مسلمي العالم. فأهل بنغلادش قوم يتصفون بالصفاء والاستعداد لاستقبال مفاهيم الاسلام الحركية. تلك المفاهيم التي يمكن أن تؤتي أكلها في القلوب المؤمنة في وقت قصير. وهذا يعني أن على العالم الاسلامي مهمة الحفاظ على قوة الدعوة واستمرارها في ذلك البلد. وبالتالي فإن المسلمين مطالبون بـ:

١ ـ دعم الحركة الاسلامية في بنغلادش بكافة أشكال الدعم المالي.

٢ ـ التعاون مع قادة الدعوة هناك في المجال الاعلامي عبر المؤسسات الصحفية الاسلامية.

٣ ـ توفير الدعم الثقافي والفكري الاسلامي عبر المطبوعات والكتب لأبناء ذلك البلد.

وإن كانت هذه العناصر القليلة أسسا تدعم استمرارية العمل الاسلامي فإن مسلمي العالم لن يتخلفوا عن واجباتهم تجاه أبناء ذلك البلد بعون الله.



العميل ببرك كارمل

● عمليات المجاهدين مستمرة على الرغم من اشكال التعتيم الدولي على الصراع في افغانستان

● المجاهدون المسلمون في أفغانستان يقتلون اعداداكبيرة من جنود الحكومة في الشهور الماضية

انتصارات المقاومة الأفغانيـة

الغسل الدماغي للأطفال

تحاول الحكومة الشيوعية في افغانستان غسل أدمغة الأطفال والشباب في انحاء افغانستان وتهيئتهم لمعاداة كل ماهو اسلامي وبناء على هذه السياسة العدوة للمسلمين. لقد تم بعث ٧٠٠ طفل افغاني الذين تتراوح اعمارهم مابين (٦) و(٩) سنوات من كل انحاء افغانستان الى الاتحاد السوفيتي «للغسل الدماغي» وذلك عن طريق اربعة رحلات جوية يوم (٢٧) و(٢٨) يونيو ١٩٨٢م. اذاع ذلك راديو كابول ولم تشر النشرة الى الفترة التي ستستغرق هذه العملية. وفي الماضي خلال حكومة (حفيظ الله امين) كان ٣٠٠ طالب افغاني قد ارسلوا الى الاتحاد السوفيتي (٢٠٠) منهم ينتمون الى عائلات الشهداء وهؤلاء الاطفال لم يعودوا بعد الى وطنهم. وفي ٢٨ يوليو من السنة الماضية ايضا كان ٤٠٠ طفل قد بعثوا الى روسيا و يقول علماء اجتماعيون سوفيات ان الاوضاع في أفغانستان تؤثر بشكل سريع على اذهان الأطفال لذا فيجب إجراء عملية «الغسل الدماغي» لهم.

مفاوضات جنيف

ان المفاوضات التي جرت في جنيف حول



حفيظ الله امين ... سياسة غسل الادمغة

قضية افغانستان بدأت ظلالها المشؤومة تنتشر على افغانستان: ضحية العدوان الروسي السافر. ففي جانب تواصل الجيوش الروسية اعتداءاتها الغاشمة الظالمة لمحو المجاهدين من على الارض نهائيا وتكريس سيطرتها على بعض المناطق التي احتلتها. وفي الجانب الآخر اصبحت موسكو تتستر بستار الوساطة كي تستغل تلك المفاوضات في صالحها.

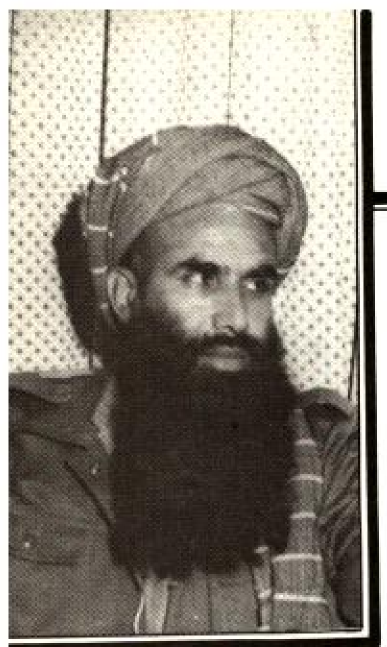
ونحن نشعر في هذه الفترة الحاسمة بضرورة لفت انظار جميع العناصر المحبة للعدل الى خطورة ماعسى ان تتمخض عنه تلك المفاوضات حيث ان الجدول المتضمن لمواضيع المفاوضات قد وضع بشكل يجعل الجوانب الاساسية للقضية بعيدة عن الانظار. وقد قيل انه من المرجو بواسطة المفاوضات الوصول الى حل سياسي عادل وثابت. ولكن مادام الجدول لا يتعرض للجوانب الاساسية للقضية لا يجدي اي سعي في تحقيق الهدف المشار اليه.

الأمم المتحدة واغفال القضية الاساسية

ورد عن الأمم المتحدة ان جدول مفاوضات جنيف يشتمل على:
(١) خروج القوات الاجنبية من افغانستان.
(٢) والضمانات الدولية لعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية. (٣) وعودة اللاجئين الى وطنهم عن طواعية النفس. ولكن مايتضمنه الجدول من مواد يخالف جميع مبادىء العدل. كما أنه لا يتعرض لما فيه الحل الاساسي للقضية. فبينما يتيح ذلك الجدول لروسيا فرصة استرداد كرامتها المهدورة في ربوع افغانستان على ايدي المجاهدين يقحم بعض الدول الاخرى في هذا العمل العدواني السافر.

وروسيا التي اطاحت بعملائها في كابل واحدا تلو الآخر كيف تقول: انها دخلت افغانستان بدعوة من قيادتها. ثم إن الذي يثير العجب هو أن الأمم المتحدة التي اختارت لنفسها مكانة الوساطة لاجراء مفاوضات جنيف كيف تغفل او تتغافل عن المسألة الاساسية وتتجنب وضعها في جدول المفاوضات.

اذا كان القصد من تلك المفاوضات النجاح في حل القضية فمن البدهي أنه لا يكون ذلك بابعاد الطرفين المتحاربين من الواجهة والتركيز على التفاوض الثلاثي فقط. اذن لا ننتظر نجاح المفاوضات الا اذا

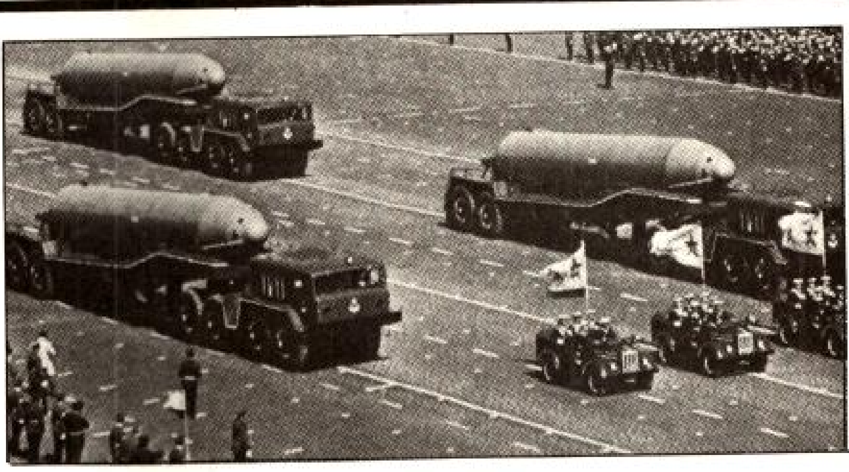


عبدرب الرسول سياف.. قائد الاتحاد الاسلامي

• نيران الثورة الاسلامية تصب على رؤوس رجال الحزب والمستشارين الروس في افغانستان.

• سياسة غسل ادمغة الاطفال لاعداد ابناء المسلمين لمعاداة الثورة الاسلامية.

• مؤتمر جنيف مؤامرة تستهدف ابعاد الاسلاميين عن أي حل للمشكلة الافغانية.



. اليات العدو الشيوعي

شاركتها موسكو وكذلك المجاهدون الافغان. اي اذا تواجه في المفاوضات طرفان اثنان: الطرف المعتدي روسيا، والطرف المعتدى عليه: المجاهدون.

ويجب علينا ان نوضح ان ضرورة مشاركة المجاهدين في المفاوضات لايجاد الحل السياسي للقضية قد اعترفت بها حتى تلك العناصر التي جعلت الحزب الافغاني الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي) تشارك تلك المفاوضات.

اربع نقاط اسلامية

والذي لا يكابر فيه احد أن الدم الذي يراق بشكل فظيع في ارض افغانستان من الواجب الانساني المساهمة في جميع المساعي التي تبذل لحقنه. وعلى هذا نطالب من الوفد الباكستاني الذي سوف يشارك مفاوضات جنيف أن يبقى على كل حذر وحيطة حتى لا يقع في الفخ الذي سوف يقام له في هذا الصدد. وعليه أن لا يتنازل عن النقاط الاربع التي تعبر عن رأي الأمة الاسلامية جمعاء في قضية افغانستان. وهي النقاط كما يلي:

١ ـ خروج القوات السوفيتية من افغانستان بدون قيد أو شرط وبدون تأخير.

٢ ـ اعادة اعتبار افغانستان كبلد اسلامي محايد.

٣ ـ اعطاء الفرصة للشعب الافغاني في تقرير مصيره.

٤ ـ عودة المهاجرين الافغان الى بلادهم بالعز والكرامة.

وهي نفس النقاط التي وافقت عليها كل من الجمعية العامة للامم المتحدة، ومؤتمر دول عدم الانحياز.

ونحن اذ نذكر بتلك النقاط الاربع بكل تأكيد وجدية، نضيف اليها نقطة خامسة وهي: ضرورة مشاركة مندوب المجاهدين الافغان في أية مفاوضات. وان مشاركة مندوب الحزب الحاكم في افغانستان (حزب الشعب الديمقراطي) في مفاوضات جنيف توضح المزيد من اهمية النقطة الخامسة. ونحن نخبر الدنيا بكل وضوح وصرامة ان قضية افغانستان لن تقترن بأي حل معقول اذا لم يوافق عليه المجاهدون الافغان.

تذكير أخير

وان الرئيس الحالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو عبدرب الرسول سياف. وعدم مشاركته في المفاوضات يعني أن موسكو لا تريد لقضية افغانستان حلا سياسيا بل تريد من ذلك ايقاف حركة تحرير افغانستان وتريد إثارة جو الشبهات بين المجاهدين الافغان وبين حكومة باكستان. وتريد ان تظهر في العالم في مظهر الوسيط تغطية لعدوانها السافر على افغانستان. ولذلك نرى من الواجب علينا ان ننبه جميع العالم الى ماتضمره المفاوضات من اخطار، وما تتضمنه من عواقب وخيمة. وكذلك نطالب حكومة باكستان بكل قوة بكسب ثقة قيادة افغانستان الاسلامية واجتناب اية خطوة لا يرتضيها القادة الافغان. حيث ان مجاهدي افغانستان تمكنوا من كسب عواطف الامة الاسلامية. وان محضر مؤتمر وزراء الخارجية في اسلام آباد الذي انعقد في يناير ١٩٨٠م ينص على: «ان هذا المؤتمر يؤكد تضامنه مع المجاهدين كالبنيان المرصوص في جهادهم لاجل الدفاع عن دينهم ولأجل تحرير وطنهم وسلامة ارضهم ولاجل تقرير مصيرهم».

• الثوار المسلمون يضعون شروطا أربع لأية مفاوضات دولية حول افغانستان.
• استبعاد قادة الثورة من المفاوضات يعني تآمر العالم الغربي على الشعب الأفغاني.

اذا كانت اخبار الثورة الاسلامية في افغانستان قد دخلت في اضيق اشكال التعتيم الدولي فان لذلك دلالة بارزة على ان الاطراف الدولية بعد ثمة لقاءات مشبوهة بينها توصلت الى تصفية مواقفها واتفاقاتها المتعلقة بمناطق النفوذ في العالم.. الامر الذي تقتضي سكوت الاوربيين والامريكان ومواليهم.. وسكوت الاعلام الدولي عما يجري في افغانستان.

المقاومة مستمرة:

ان المقاومة الاسلامية للاحتلال الروسي والحكومة الشيوعية مازالت كما هي ولعل من ابرز اخبارها مايلي:

○ لقد شن المجاهدون الافغان هجوما مفاجئا على مطار باغرام العسكري ودمروا ١٣ طائرة ميغ.

وحسب تقارير وردت مؤخرا اطلق المجاهدون ٣٠ رصاصة بمدفع هاون نحو المطار من جهات مختلفة. هذه الرصاصات التي اطلقها المجاهدون على اهداف محددة بناء على مخطط المطار لديهم ومعلومات دقيقة لازمة اخرى تسببت فورا في اشعال النار في طائرات ميغ واحترقت ١٢ من هذه الطائرات احتراقا كاملا.

مطار باغرام عسكري يقع على مسافة ٢٠ كيلو مترا شمال كابول و يحتل اهمية استراتيجية بارزة.

ومن هناك تقلع كل يوم مقاتلات وطائرات (هيلي كوبتر) متجهة نحو محافظات مختلفة لشن غارات جوية.

وقد سبق ان شن المجاهدون يوم ٨ يناير لهذه السنة احدى اكبر غارات دمروا خلالها ٣٠ طائرة واستتبع الحادث الحظر الكامل على الدخول في حدود المطار لكل من المواطنين الافغان.

○ قام المجاهدون بتصفية كتيبة خصوصية متمركزة لحماية (بشتون زرعون في مقاطعة هرات). وقتل من بين ٣٠٠ جندي ٧٠ في حين استسلم الباقون للمجاهدين.

وتفيد تقارير واردة عبر الحدود شن المجاهدون هجوما على الكتيبة التي شكلها حاكم المحافظة (هرات) للدفاع عن بشتون زرغون. وكان هجوم المجاهدين مفاجئا حيث فقد الجند على اثره صوابهم وقتل ٧٠ منهم قبل ان يتمكنوا من حمل سلاحهم. واما الباقون فسلموا انفسهم للمجاهدين.

واغتنم المجاهدون في هذا الهجوم عدد (٣٧٦) من الاسلحة الحديثة من بنادق كلاشن كوف ورشاشات ثقيلة وخفيفة. ومن جانب المجاهدين اصيب (١٠) مجاهدين بجروح خلال الهجوم.

وهكذا فان الصراع مع الكفر في افغانستان مازال يأخذ اشكاله القتالية المعروفة على الرغم من التعتيم الدولي المفروض على عمليات المجاهدين هناك.

على ان عمليات اخواننا المجاهدين لا تقتصر على العمليات الاعتيادية فهنالك العمليات الكبيرة المذهلة وهناك التصفيات المستمرة لرجال الحزب الشيوعي الحاكم واسياده الروس المحتلين ولا سيما من كبار المستشارين.

عملية كبيرة:

هجم المجاهدون الافغان على موكب عسكري في محافظة غزني دمروا ٥ دبابات و٦ عربات عسكرية مع قتل الجند على متنها.

وتفيد تقارير وردت باكستان عبر الحدود ان المجاهدين تلقوا خبرا يفيد ان موكبا رسميا سيمر (بقارا باغ) في محافظة غزني في طريقه من قندهار الى كابول. فزرع المجاهدون ٤٠ لغما في الطريق واخذوا مواقع على نقاط مختلفة منتظرين الموكب.

ويوم ٧ يونيو ظهرت مجموعة عسكرية مع ٩ دبابات متجهة نحو اسكركوت. وكان المجاهدون مختبئين في الغابة على طرفي الطريق عندما مرت المجموعة العسكرية بالطريق.

فاطلق المجاهدون قذيفة اسفرت عن تدمير احدى الدبابات. وبينما كان الاشتباك مستمرا وصل الموكب العسكري الكبير المؤلف من ٢٢٠٠ جنديا و٩٠ دبابة وعربة عسكرية و١٠٠ شاحنة عسكرية.

فبدأ المجاهدون البالغ عددهم ٦٠٠ شخص بالهجوم بالقذائف وقنابل يدوية.

وفي اللحظات نفسها دمرت دبابتين بانفجار الالغام في حين تم تدمير دبابتين أخريتين وست عربات عسكرية بهجوم الفدائيين. وفي الساعة الرابعة مساء تراجع المجاهدون بسبب انتهاء الذخيرة الحربية لديهم. وكانت جثث جنود العدو منتشرة على طول الطريق التي حملتها طائرات (هيلي كوبتر) في المساء.. واما المجاهدون فخسروا ٣ اشخاص بينما جرح ٦ منهم.

اصابات الحزب الحاكم واصابات الروس:

يحاول اخواننا المجاهدون توجيه سهامهم الصائبة نحو رجال الحزب الشيوعي الافغاني وقياداته، وكذلك نحو المستشارين الروس الذين يخططون لمواجهة الثورة الاسلامية في افغانستان

○ فقد قتل المجاهدون الافقان في بروان ٧ أعضاء (خلق) و(برتشم) وذلك خلال هجوم على مكتب حزب (بيبلز ديمقراطك) الحاكم.

وتفيد التقارير بان المجاهدين علموا ان اجتماعا لاعضاء حزبي خلق وبرتشم سيتم

عقده في مكتب فرعي للحزب. وبحسب **مخطط مدروس قاموا بشن هجوم في الليل وفتحوا النيران ولكن الاعضاء تنبهوا اليه وخرجوا من باب خلفي الا ان ٧ أعضاء مكلفين بحراسة على الباب لقوا مصرعهم في** اشتباك مع المجاهدين. واما المجاهدون فاحرقوا المكتب.

على ان المجاهدين قاموا بعمليات كثيرة استهدفت رؤوس الحزب الحاكم الالحادي وقد حققوا اصابات بالغة ضد اعدائهم.

اما الروس المحتلين فقد تلقوا اعنف الضربات من المجاهدين في مختلف انحاء افغانستان ولاسيما في مدينتي كابول وهرات. ومن ذلك ماحصل في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث قتل المجاهدون الافغان ٣٧ ضابطا سوفيتيا ومستشارا في اجتماع باحد فنادق كبيرة في هرات.

وكان المجاهدون قد تلقوا تقريرا يوم ١٦ يونيو ان اجتماعا هاما يجري في فندق هرات وكان الهدف من وراء الاجتماع بحث الضغوط المتفاقمة للمجاهدين على المحافظة وسبل قمع نشاطاتهم واعادة تنظيم الحزب الشيوعي الحاكم.

وكان المجاهدون الذين حصلوا على كل تفاصيل الاجتماع من خلال مصادرهم في اوساط رسمية شنوا هجوما مكثفا على الفندق وبعد قتل ٣٣ حارسا افغانيا تمكنوا من اقتحام القاعة حيث كانت الجلسة مستمرة وهنالك قتلوا حوالي ٣٧ ضابطا ومستشارا سوفيتيا ثم عادوا الى اماكنهم حاملين معهم الاسلحة التي غنموها من المكان. وخسر المجاهدون في هذه المعركة ٣ أشخاص كما اصيب ٣ آخرين بجروح.

جدول يبين خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في محافظة واحدة (منطقة وادي بنشير)

خسائر الاعداء						خسائر المجاهدين			
أرض المعركة	تاريخ المعركة	القتلى	الدبابات المدمرة	السيارات المدمرة	الطائرات المسقطة	شهداء المجاهدين	الشهداء المدنيين	البيوت المنهدمة	المساجد والدكاكين المحرقة
بنشير		٧٦٦٦	١٠٦	١٤٨	٥	١٠٥	٤٢٠	٨٢١	١١ مسجد ١٣٠ دكان
شتل		٥٠٠	٤	٣	١	٣	٧	١٦٧	٥ مسجد
سالنك		١٤٩	١٨	٤٨			٢		
جبل السراج		١١٨٣	٣٩	١٨		١٠	١١١	٦	
سيد خيل		١٢٤٦	٧٦	٢		١	٣٥	٤	الكثير
هروان		١٥٩٢	١٥٧	٥٦	١	٦	٥٦	١٥٠	
جاريكار									
كـابل									
كارنيرمير									
ميتربحة									
كوت/قلعة		٢٤٣	١٢	١٩	٢	١	٣		
مراديك									
شكردره									
ترباغ واستاليف واستاليف		٨٥٧	٢٧	٢٥		٣٠			
بكرام		١٥٧	٦	٢	٢		٢٥		
عبدالله برج		٩	٢٨	٣٩	١	٣٠			
كاهيسا		١٤٠	٩	١٣		٢			
كوهستان		٢٥	١٣	٦		٢	٩	٦	
كلبهار		٨٦٤	١٣٢	١٥١		٥٢	٤	٢٠٠	٧٠ دكان
غوربند وأشان		٣١٣							



وجوب تحكيم ونبذ

○ لقد خلق الله الجن والانس لعبادته قال الله سبحانه **(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)** وقال **(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)**، وقال **(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا)**.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال كنت رديف النبي. صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: **(يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله)** قلت الله ورسوله أعلم قال **(حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً)** قال قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال **(لا تبشرهم فيتكلوا)** رواه البخاري ومسلم وقد فسر العلماء رحمهم الله العبادة بمعان متقاربة من أجمعها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وهذا يدل على أن العبادة تقتضي الانقياد التام لله تعالى أمرا ونهيا واعتقادا وقولا وعملا وأن تكون حياة المرء قائمة على شريعة الله يحل ما أحل الله ويحرم ما حرم ويخضع في سلوكه وأعماله وتصرفاته كلها لشرع الله متجردا من حظوظ نفسه ونوازع هواه ليستوي في هذا الفرد والجماعة والرجل والمرأة فلا يكون عابدا لله من خضع لربه في بعض جوانب حياته وخضع للمخلوقين في جوانب أخرى وهذا المعنى يؤكده قول الله تعالى **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)** وقوله سبحانه وتعالى **(أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** وما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)** فلا يتم ايمان العبد الا اذا آمن بالله ورضي حكمه في القليل والكثير وتحاكم الى شريعته وحدها في كل شأن من شئونه في الأنفس والأموال والأعراض والا كان عابدا لغيره كما قال تعالى **(ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)** فمن خضع لله سبحانه واطاعه وتحاكم الى وحيه فهو العابد له ومن خضع لغيره وتحاكم الى غير شرعه فقد عبد الطاغوت وانقاد له كما قال تعالى **(الم تر الى النين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)**.

والعبودية لله وحده والبراءة من عبادة الطاغوت والتحاكم اليه من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فالله سبحانه هو رب الناس والههم وهو الذي خلقهم وهو الذي يأمرهم وينهاهم ويحييهم ويميتهم ويحاسبهم ويجازيهم وهو المستحق للعبادة دون كل ما سواه قال تعالى **(الا له الخلق والأمر)** فكما أنه الخالق وحده فهو الآمر سبحانه والواجب طاعة أمره.

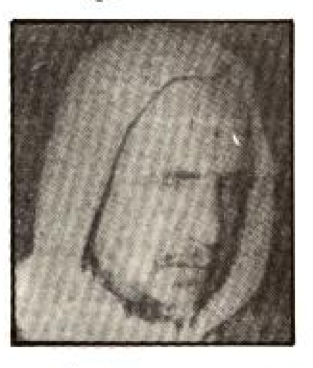
وقد حكى الله عن اليهود أنهم اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله لما أطاعوهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال قال الله تعالى **(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الهاً واحداً لا إله الا هو سبحانه عما يشركون)**.

• • • •

واذا علم أن التحاكم الى شرع الله من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فان التحاكم الى الطواغيت والرؤساء والعرافين ونحوهم ينافي الايمان بالله عز وجل وهو كفر وظلم وفسق يقول الله تعالى **(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)** ويقول



لسماحة الشيخ



عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) ويقول **(وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون).**

وبين تعالى أن الحكم بغير ما أنزل الله حكم الجاهلين وان الاعراض عن حكم الله تعالى سبب لحلول عقابه وبأسه الذي لا يرد عن القوم الظالمين يقول سبحانه **(وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** وان القارىء لهذه الآية والمتدبر لها يتبين له أن الأمر بالتحاكم الى ما أنزل الله اكد بمؤكدات ثمانية:ـ

الأول: الأمر به في قوله تعالى **(وأن احكم بينهم بما أنزل الله).**

الثاني: ان لا تكون أهواء الناس ورغباتهم مانعة من الحكم به باي حال من الأحوال وذلك في قوله **(ولا تتبع أهواءهم).**

الثالث: التحذير من عدم تحكيم شرع الله في القليل والكثير والصغير والكبير يقول سبحانه **(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك).**

الرابع: ان التولي عن حكم الله وعدم قبول شيء منه ذنب عظيم موجب للعقاب الأليم قال تعالى **(فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم).**

الخامس: التحذير من الاغترار بكثرة المعرضين عن حكم الله فان الشكور من عباد الله قليل يقول تعالى **(وان كثيرا من الناس لفاسقون).**

السادس: وصف الحكم بغير ما أنزل الله بأنه حكم الجاهلية يقول سبحانه **(أفحكم الجاهلية يبغون).**

السابع: تقرير المعنى العظيم بأن حكم الله أحسن الأحكام وأعدلها يقول عز وجل **(ومن أحسن من الله حكما).**

الثامن: ان مقتضى اليقين هو العلم بأن حكم الله هو خير الأحكام وأكملها واتمها وأعدلها وأن الواجب الانقياد له مع الرضا والتسليم يقول سبحانه **(ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).**

وهذه المعاني موجودة في آيات كثيرة من القرآن وتدل عليه أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله فمن ذلك قول الله سبحانه **(فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم)** وقوله **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)** الآية. وقوله **(اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم).** وقوله **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)** وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال **(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)** قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم **(أليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه قال بلى قال فتلك عبادتهم).** وقال ابن عباس رضي الله عنه لبعض من جادله في بعض المسائل **(يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر).**

ومعنى هذا أن العبد يجب عليه الانقياد التام لقول الله تعالى وقول رسوله وتقديمهما على قول كل أحد وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة.

ο ο ο ο

منبر المجتمع

• التحاكم الى شرع الله وحده: معلوم من الدين بالضرورة، وهو من مقتضى العبودية لله، والشهادة برسالة نبيه صلى الله عليه وسلم.

واذا كان من مقتضى رحمته وحكمته سبحانه وتعالى أن يكون التحاكم بين العباد بشرعه ووحيه لأنه سبحانه المنزه عما يصيب البشر من الضعف والهوى والعجز والجهل فهو سبحانه الحكيم العليم اللطيف الخبير يعلم أحوال عباده وما يصلحهم وما يصلح لهم في حاضرهم ومستقبلهم ومن تمام رحمته أن تولى الفصل بينهم في المنازعات والخصومات وشئون الحياة ليتحقق لهم العدل والخير والسعادة بل والرضا والاطمئنان النفسي والراحة القلبية ذلك أن العبد اذا علم أن الحكم الصادر في قضية يخاصم فيها هو حكم الله الخالق العليم الخبير قبل ورضي وسلم حتى لو كان الحكم خلاف ما يهوى و يريد بخلاف ما اذا علم أن الحكم الصادر من اناس بشر مثله لهم أهواؤهم وشهواتهم فانه لا يرضى و يستمر في المطالبة والمخاصمة.. ولذلك لا ينقطع النزاع و يدوم الخلاف وأن الله سبحانه وتعالى اذ يوجب على العباد التحاكم الى وحيه رحمة بهم واحسانا اليهم فانه سبحانه بين الطريق العام لذلك أتم بيان وأوضحه بقوله سبحانه **(أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)** والاية وان كان فيها التوجيه العام للحاكم والمحكوم والراعي والرعية فان فيها مع ذلك توجيه القضاة والحكام الى الحكم بالعدل فقد أمرهم بأن يحكموا بالعدل وأمر المؤمنين أن يقبلوا ذلك الحكم الذي هو مقتضى ما شرعه الله سبحانه وأنزله على رسوله. وأن يردوا الأمر الى الله ورسوله في حال التنازع والاختلاف.

○ ○ ○ ○

ومما تقدم يتبين لك أيها المسلم أن تحكيم شرع الله والتحاكم اليه مما أوجبه الله ورسوله وأنه مقتضى العبودية لله والشهادة بالرسالة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن الاعراض عن ذلك أو شيء منه موجب لعذاب الله وعقابه وهذا الأمر سواء بالنسبة لما تعامل به الدولة رعيتها أو ما ينبغي أن تدين به جماعة المسلمين في كل مكان وزمان وفي حال الاختلاف والتنازع الخاص والعام سواء كان بين دولة وأخرى أو بين جماعة وجماعة أو بين مسلم وآخر الحكم في ذلك كله سواء فالله سبحانه له الخلق والأمر وهو أحكم الحاكمين ولا ايمان لمن أعتقد أن أحكام الناس وآراءهم خير من حكم الله ورسوله أو تماثلها وتشابهها أو تركها وأحل محلها الأحكام الوضعية والأنظمة البشرية وأن كان معتقدا أن أحكام الله خير وأكمل وأعدل.. فالواجب على عامة المسلمين وامرائهم وحكامهم وأهل الحل والعقد فيهم أن يتقوا الله عز وجل و يحكموا شريعته في بلدانهم و يقوا انفسهم ومن تحت ولايتهم عذاب الله في الدنيا والآخرة وأن تعتبروا بما حل في البلدان التى أعرضت عن حكم الله وسارت في ركاب من قلد الغربيين واتبع طريقتهم من الاختلاف والتفرق وضروب الفتن وقلة الخيرات وكون بعضهم يقتل بعضا ولا يزال الأمر عندهم في شدة ولن تصلح أحوالهم و يرفع تسلط الأعداء عليهم سياسيا وفكريا الا اذا عادوا الى الله سبحانه وسلكوا سبيله المستقيم الذي رضيه لعباده وأمرهم به ووعدهم به جنات النعيم وصدق سبحانه اذ يقول **(ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)** ولا أعظم من الضنك الذي عاقب الله به من عصاه ولم يستجب لأوامره فاستبدل أحكام المخلوق الضعيف بأحكام الله رب العالمين وما أسفه رأي من لديه كلام الله تعالى لينطق بالحق و يفصل في الأمور و يبين الطريق و يهدي الضال ثم ينبذه ليأخذ بدلا منه أقوال رجل من الناس أو نظام دولة من الدول ألم يعلم هؤلاء أنهم خسروا الدنيا والآخرة فلم يحصلوا الفلاح والسعادة في الدنيا ولم يسلموا من عقاب الله وعذابه يوم القيامة.

هل ينفع التحذير السوفياتي المتأخر؟!



ذكرت مصادر غربية موثوق بها في لندن، عكفت على تحليل الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف لنظيره الأمريكي رونالد ريغان حول الوضع في لبنان، ذكرت أن التحذير السوفياتي الذي أدرجه الرئيس بريجنيف في رسالته ما هو الا كلام معسول يستهدف إرضاء الفلسطينيين المحتجزين غربي بيروت.

وتقول هذه المصادر إن الاستيقاظ المتأخر للاتحاد السوفياتي بعد أن أصبح مبدأ إخراج المسلمين الفلسطينيين من لبنان أمراً مفروغاً منه جاءت لتخلق انطباعاً بدعم سوفياتي لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد إجلاء أفرادها من لبنان. وتشير المصادر بهذا الصدد الى حقيقة بارزة وهي أن موسكو أعطت عملياً موافقتها على ادارة المفاوضات لاخراج الفدائيين بواسطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب وعلى كل حال لم تعرب موسكو حتى الآن عن أي تحفظ من هذه المفاوضات.

مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة!

كان الغزو الاسرائيلي وأبعاد ما يحدث في لبنان موضع حوار تم حول مائدة مستديرة، دعا اليه مركز الدراسات العربية في لندن عدداً من المتخصصين والعارفين في أمور المنطقة. وكان بين المشاركين د. عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني و«كلود بورديه» الكاتب الفرنسي و«آلان شنال» من الحزب الاشتراكي الفرنسي وديفيد لي من الاذاعة البريطانية وآخرين من الكتاب والسياسيين.

اتفق المتحدثون على أن الموقف العربي يتسم بالضعف وانتقد عصام السرطاوي موقف سورية وأوضح أن مشاركتها كانت شكلية.

وعن دوافع الغزو الاسرائيلي وصف كلود بورديه ما حدث بأنه مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة وصدق «آلان شنال» على هذا الرأي موضحاً أن الكتائب وسورية واسرائيل سعت الى تحطيم المحاولات الوطنية لانقاذ لبنان وأن عملية خلق دويلات صغيرة كان الهدف الذي التقى كلية مع أهداف اسرائيل.

وعن منظمة التحرير الفلسطينية وأوضاع المقاومة في ضوء المستقبل واحتمالاته قال عصام السرطاوي: إن التحدي الذي تواجهه المقاومة الفلسطينية يعطيها دفعة من الروح المعنوية العالية، أما المعلق الاذاعي البريطاني ديفيد لي فقد قال: ان الاحتمالات تظل مرهونة بالتغيير الذي قد يحدث هنا أو هناك في ضوء الواقع وأشار في هذا الصدد الى سورية وظروف النظام الحاكم والمعارضة التي يواجهها.

رأي دولي

البيت الأبيض والكنيست: قرار واحد!

أصبح من المسلم به أن القرار الصادر من البيت الأبيض الأمريكي حول شان من شؤون الشرق الأوسط لا بد أن يمر من الكنيست الاسرائيلي، وكذلك القرار الصادر من الكنيست يمر ايضا في اروقة البيت الأبيض الامريكي. ولم تعد اسرائيل ولا أمريكا حريصتين على اخفاء هذه الحقيقة التى «تخدش» أحاسيس بعض الأنظمة العربية التى أسلست قيادها للسيدة الكبيرة امريكا.

فقد صرح بيغن منذ أيام بأن اسرائيل تؤجل اجتياح بيروت الغربية حرصاً على علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة واذا كان بيغن يحرص على خاطر امريكا فهو يريد أن يعزز الموقف الأمريكي في الوقت نفسه فهو يشير بهذا الى أن هناك ضغطا أمريكياً على اسرائيل بعدم غزو بيروت الغربية مما يعني في نظر بيغن أن يستمر العرب المتامركين في محضن أمريكا ثقتهم السابقة وأن «تجير» هذه الثقة من ثمة الى جيب اسرائيل.

من جهة أخرى أعربت الادارة الامريكية عن اصرارها على أن تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل، وأنها ـ أي أمريكا ـ لن تعترف بالمنظمة ما لم تعترف الأخيرة باسرائيل.

ولا ندري كيف ستخفف امريكا من وقع اصرارها لكيلا تخدش احساس الأنظمة العربية المتامركة إزاء مواقفها المستمرة المؤيدة لمجمل السياسة الاسرائيلية وتفصيلاتها.

مساعدات قبرصية تركية للفلسطينيين

قرر مجلس الوزراء في دولة قبرص الاتحادية التركية في اجتماعه الأخير تقديم جميع أنواع المساعدات الطبية والانسانية الى الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعرضوا للهجوم الاسرائيلي حيث ستقوم الحكومة القبرصية التركية بارسال كميات كبيرة من المواد الطبية والفرق الطبية فوراً الى منظمة التحرير الفلسطينية لاستخدامها في معالجة الجرحى الذين أصيبوا خلال الغارات الجوية، والبرية والبحرية التي قام بها الغزاة الصهاينة.

كما أبدت الحكومة القبرصية التركية استعدادها لفتح موانئها لاستقبال المصابين وعلاجهم في المستشفيات.

ركود اقتصادي وارتفاع نسبة التضخم في بريطانيا

أفادت مصادر حكومية في لندن أن بريطانيا تعاني من ركود اقتصادي مما تسبب في انخفاض اقتصادي لدى المواطنين لهذا العام حيث تشير التقارير الصادرة في لندن أن الأسعار اذا استمرت في الارتفاع فان نسبة التضخم سترتفع أيضاً مرة أخرى الى ٢٠٪.

وأضافت المصادر نفسها أن عدد العاطلين عن العمل بلغ أكثر من ثلاثة ملايين عاطل ونحو ٣٧ مليون شخص تقدم لهم مساعدات مالية!

حول مقال الاستاذ/ حمد الجاسر

فكرة الاخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها

« الجزء الثاني »

ثانيا: حول معتنقي أفكار الاخوان المسلمين.

حاول الاستاذ / حمد الجاسر أن يصف **أكثرهم** بأنهم «ذوو مآرب وأغراض شخصية» أو أنهم «عامة جهلوا حقيقة الاسلام»... لكنه عاد في مكان آخر **فنفى عن عدد كبير** من معتنقي الفكرة هذه الأشياء التي شوهتها وقضت عليها...

ولا أحسب الا أن الكاتب الكبير ينتصف لهؤلاء بعد أن وقع في تحليل بعيد عن الحقيقة والرجوع الى الحق فضيلة...

وأود أن أقول: ومن خلال معايشة لصيقة على مدى ثمان سنوات سبقتها عشر سنوات من المعرفة وتلتها عشر سنوات أخرى من التعامل الذي تختبر به المعادن... اقول بعون الله:

١ ـ ان القيادات التي اجتباها الله لقيادة هذه الحركة ابتداء بالمرشد الأول حسن البنا ومرورا بالمرشد الثاني حسن الهضيبي، وانتهاء الى من تقدمه الصحافة ممثلا للحركة الاستاذ عمر التلمساني...

ان هذه القيادات... لا ينطبق عليها شيء مما أشار اليه الاستاذ / الجاسر من تحقق المآرب او الأغراض الشخصية.... الخ

بل انه بعد ان قال التاريخ كلمته في حسن البنا، وبعدما علم الناس عن حسن الهضيبي من شموخ في وجه الطغيان على مدى عشرين عاما.. نستطيع أن نقول ان الله قد اختار لكبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث قمما شامخة باذن الله. كل منها يناسب الفترة التي مرت بها.

اما عمر التلمساني... فلا أريد أن أتحدث عنه وهو على قيد الحياة ولكن يكفي أن اقول: انه على طريق سلفيه. وانه بفضل الله يجمع بين شجاعة البنا ورسوخ الهضيبي وان لينه مع اعدائه أسلوب قرآني: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى». وهو طبع خلقي يتسامى فيه عن طين البشر الى مستوى من الشفافية والبعد عن الحقد والضغينة خليق به كل داعية الى الله. وادبه الجم وخلقه الأسر في مواجهة سفاهة الرئيس السادات حين قال له «لقد اذيتني ولو ان أحدا من الناس فعل ذلك لشكوته اليك كرئيس للدولة. أما وأنت يا محمد يا أنور يا سادات هو الذي يفعل فاني اشكوك الى الله».

هذا الأدب الجم.. كان قاتلا لسفاهة الرئيس، وذابحا لسوء أدبه باعتراف العدو قبل الصديق... وهكذا... وهكذا جنب من وراءه في أكثر من موقف أن يكون سبب محنة يشقى بها ولو ضعيفا واحد... ولا يمكن ان يظن به ضعف... وهو الذي صمد ربع حياته في السجون، كما لايمكن أن يظن به مداهنة... وهو الذي بلغ الثمانين ولا ينتظر من الدنيا شيئا...

٢ ـ ظهر من رجالات الصف الثاني او الثالث من لم يكن أهلا للقيادة. وهذا يحدث في كل جماعة حتى الجماعة الاسلامية الأولى. فالله يقول (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) ـ ال عمران. و يقول: (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) ـ الأنفال. وقال: (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) ـ التوبة

لكن هل هذا يخدش الصورة الكريمة للجيل الأول في مجموعه؟ وهل تؤخذ هذه المواقف القليلة وتترك المواقف الكثيرة؟ أو يا ترى ينظر لبعض التصرفات الفردية كابلاغ حاطب بن أبي بلتعة كفار قريش بنبأ عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على غزوهم. او كذب بعض الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. أو قول الذي عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون.

ترى هل تؤخذ هذه التصرفات الفردية تعميما على كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وقد كانوا مثلا تتحرك، ونماذج تعيش وتتصرف...؟

هذا ما نستطيع أن نسحبه كذلك على الاخوان المسلمين في مجموعهم وان بدا من بعضهم بعض المآخذ.

٣ ـ الاخوان المسلمون كما عبر عنهم المرشد الأول / حسن البنا رحمه الله أشبه بمستشفى تفتح أبوابها لكل من يريد العلاج، فيدخلها المريض قبل السليم لأن المريض هو الأحوج للعلاج. فيقوم دعاة الاخوان ومربوهم بطب هؤلاء، وعلاجهم بطب القرآن وعلاج الايمان وتأتي المحنة بعد ذلك لتصفي... فمن شفاه الله صمد. ومن بقي في نفسه شيء من الجاهلية اما أن تصقله المحنة او أن يرسب فيها فتتخفف الدعوة منه... وتمضي في طريقها.

بقلم: المستشار الدكتور علي محمد جريشة





وهي في النهاية دعوة الله سبحانه وتعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ولذا فانها تنفث خبثها وان طال به الاختباء او الاختفاء.

وفي كل محنة أصابت الاخوان المسلمين تحقق ما يلي:

ـ أ ـ تحقق نبذ الخبيث... فتخففت الدعوة ممن تحملهم ولا يحملونها، والامثلة كثيرة ولا أريد الاحراج الشخصي.

ـ ب ـ رسوخ الدعوة وعمقها في نفوس المؤمنين بها، ومن ثم تحقق التمحيص التي اشارت اليه الآيات «وليمحص الله الذين امنوا و يمحق الكافرين».

ـ جـ ـ انتشار الدعوة اسرع وأقوى من الوقت السابق على المحنة... والواقع دليل.

ـ د ـ انتقام الله من اعداء الدعوة.. وأمامنا امثلة كثيرة... آخرها انتقام الله من السادات بعد شهر واحد من تطاوله على الدعوة والدعاة.

وهو مثل أشار اليه القرآن الكريم في قصة مؤمن ياسين حين انتقم الله ليشهد واحد من قرية بأكملها «وما أنزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين أن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون».

◇ ◇ ◇ ◇

ثالثا: الاخوان وعبد الناصر:

ما فعله الاخوان بعبد الناصر... هل كان حقيقة؟ هل أرادوا قتله؟

لقد كتب أول رئيس لجمهورية مصر ـ فيما نشره «الشرق الأوسط» ونشرته «المجلة» هذا الادعاء، وفي حديث لحسن التهامي ذكر أن ما جرى في المنشية كان تمثيلية لها أهدافها ولها ترتيباتها.

وفيما حققته في السجن ونشرته في كتاب «عندما يحكم الطغاة» ما يؤكد هذا المعنى.

أما ما فعله عبد الناصر بالاخوان: فاقرأوه في:

صفحات من التاريخ: لصلاح شادي.

والبوابة السوداء: لأحمد رائف.

ونافذة على الجحيم: لمجهول.

واقسمت أن أروى:

وفي مذكرات كمال الفرماوي، وجابر رزق.

وأخيرا فيما كتب كاتب هذه السطور: في الزنزانة.

عندما يحكم الطغاة

واقرر وقد عايشت هذه الفترة وعايشت سجونها... ان ما كتب أقل من الحقيقة وأن الحقيقة أغرب من محاولة الخيالة تصو يرها.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد قال الاستاذ / جاسر كلمة حق في هذه النقطة حين قال: انني لم أتعمق في دراسة الموضوع (ما فعله عبد الناصر بالاخوان) وان كان ـ وهذه كلمة حق ـ في عمل عبد الناصر من الفظاظة والغلظة مع الاخوان المسلمين ما لايمكن لأي مسلم ان يقر به، أو يرى عبد الناصر مصيبا فيه.

و بعد فهذه نقطة نتركها لمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. سبحانه وتعالى، ثم نتركها من بعده للتاريخ... والتاريخ لا يرحم حتى يرحم من لم يرحم.

اما الحديث عن السادات فقد أنصف الكاتب الكبير اذ ادانه من خلال تفرقته بين الدين والسياسة مما لم ينزل الله به سلطانا، ومما ردده من قبل يهود تجريحا للدين و بلوغا لتحقيق أهدافها (قطع على ورق الشطرنج لوليام غال كار).

ثم ما ردده من قبله خائن الخلافة الاسلامية مصطفى كمال الشهير بكمال أتاتورك.

◇ ◇ ◇ ◇

و بعد:

فما قصدت الا محاولة ايضاح الصورة التي قدمها الاستاذ / حمد الجاسر ومحاولة اكمالها... حتى تقترب الصورة من الحقيقة، أو يتطابقان والله سبحانه وتعالى أعلم بالحق.

«قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب»
«قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد»
«قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الى ربي انه سميع مجيب»

محمّد المجذوب :

المجلة الاسلاميّة المعاصرة احدى قضايا الساعة!

الأستاذ الشاعر الأديب محمد المجذوب اسم عريق في ساحة الأدب الاسلامي الحديث وله نشاط قيم في مجال الشعر والقصة والتربية، هذا الفارس النبيل المولود في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م، حط الرحال في رحاب المدينة المنورة منذ أوائل الستينات بعد أن ضاق عن مدى جناحيه الأفق المضطرب في بلده. وعمل مدرساً في الجامعة الاسلامية في المدينة ومايزال فيها ولقد كان للمجتمع جولة معه من خلال الاسئلة التي تطرحها الساحة الاسلامية الأدبية كل يوم ... نرحب بالأديب الفارس على صفحات المجتمع ونستروح معه هذه السويعات اللطيفة في ظلال الأدب الاسلامي.

● هل ترون للأدب الاسلامي شخصية مميزة؟

ـ هذا السؤال من النوع المركب، ولا بد في جوابه من الاشارة الى عدة جوانب أوجزها فيما يلي:

أ ـ الأدب الأصيل تعبير صادق عن ذات الأديب بما تنطوي عليه من فكر ومشاعر وتطلعات.

ب ـ والأديب الحق هو الذي توافرت له هذه العناصر الأساسية في تعاون متكامل، ثم أوتي قدرة التعبير عنها بالأسلوب الصحيح البليغ..

ج ـ والأديب انسان مطبوع على التفاعل مع عوامل البيئة طبيعية او ثقافية او اجتماعية، فلا مندوحة له من التأثر بها سلبا او ايجابا على الوجه الفائق للمعتاد في الآخرين..

د ـ والتفاوت بين أديب وآخر قائم على أساس من خصائص القوة في كل منهما، فهناك المنفعل الذي يستسلم للواقع على طريقة الشاعر الجاهلي القائل:

وهل أنا إلا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

فلا يستحسن الا ما استحسنه الناس، ولا يستهجن الا ما استهجنوا.. وهنالك الأديب المتميز الذي سلمت فطرته واستشعر مسئوليته، فهو كالنحلة لا تأخذ إلا الطيب، ولا تعطي إلا الطيب، ينفعل بما حوله من الناس والأشياء والمعارف، ولكن انفعال الناقد الذي يتلقى الأحسن ويوجه الى الأصلح. ولن يتوافر هذا الضرب من الشخصيات الأدبية الا في الانسان المسلم، الذي يؤمن أن عليه أن يحاسب نفسه قبل ان يحاسب، ويزن عمله قبل ان يوزن عليه.

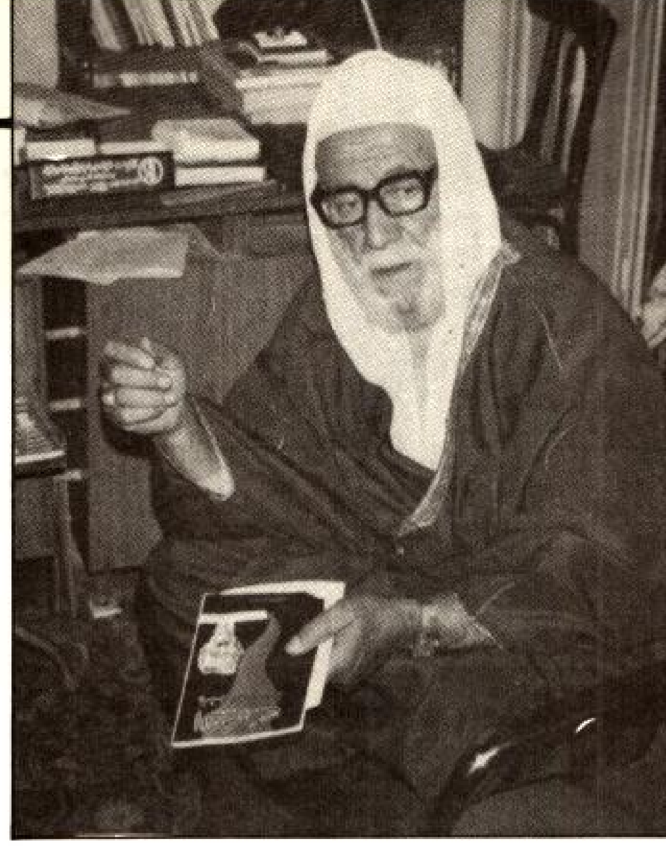
وهكذا يتضح بلا تردد أن للأدب الاسلامي شخصيته المتميزة حتما، بحيث يفرق القارىء بينه وبين سواه من ضروب الآداب، لأنه يدل على نفسه بخصائصه البارزة في مؤثرات العقيدة التي تطبع سائر تصرفات الأديب بألوانها الفارقة، فلا تختلط بغيرها من الصفات الخاصة بالكافرين والزائغين والضائعين..

● هل استطاع الأدب الابداعي المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة تماماً؟

ـ نعم دون شك، وذلك في الشخصيات الاسلامية التي اتزنت رؤيتها الى الانسان والكون والحياة من منطلق الروح الاسلامي، ويلاحظ هذا جليا في العديد من حملة القلم المسلم خلال عصر النهضة، كالامام محمد عبده والسيد رشيد رضا، ومصطفى كامل، ثم أحمد محرم، والرافعي، والعقاد فالشهيد سيد قطب ـ في القسم المضيء من حياتهما ـ ومحمد قطب، ومصطفى السباعي، وسعيد حوى، ويوسف القرضاوي، ونجيب الكيلاني.. والكثير من تلاميذ هذه المدرسة، التي تزداد كل يوم ولله الحمد نجاحا وانتاجا واتساعا..

● لماذا نلاحظ ركوداً في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الاسلاميين؟

ـ لكل من الأدباء الاسلاميين ظروفه الخاصة التي تنطوي على عذره، ولعل من أسباب ما يسمونه بالركود فقدان الحوافز المشجعة على الانتاج، وانشغال الأديب الاسلامي بالكدح لضرورات الحياة، التي تتوافر بيسر للآخرين.. وأخيرا ذلك الجو الرهيب الذي يحيط به في معظم أرجاء الوطن الاسلامي، حتى ليجد نفسه مضطراً في سبيل التصريح بالحقيقة للتضحية بالكثير من أمنه بل ودمه أحيانا.. وتستطيعون ملاحظة ذلك من خلال السجون المشحونة بأهل الاسلام، ثم من خلال الأسماء المستعارة التي يذيل بها غير قليل من عيون النتاج الاسلامي في هذه وما اراني بحاجة لتذكيركم بمكر الليل والنهار الذي تشنه وسائل الاعلام في العالم العربي او الاسلامي او العالمي، على الفكر الاسلامي النقي، حتى لتحاول اقناع القارئين والناظرين والسامعين بأن مجرد انتماء الانسان لهذا الفكر ملحق اياه بأدنى دركات المجرمين.. كل هذا دون أن يجد هذا المفكر وليا من الناس ولا نصيراً. فكان المعري لم يرد سوى التعبير عن واقع هذا الاعلام الظالم وهذا البريء المظلوم حين قال:



اذا قلت المحال رفعت صوتي
وان قلت الصواب أطلت همسي

وليغفر الله لدعبل الخزاعي بما يصوره من حياة هذه الثلة من المضطهدين في بيته الرائع الحزين:

بنات زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله في الفلوات

واخيراً أليس في هذا نفسه واقع الحال الذي يصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله:

(القابض فيهم على دينه كالقابض على الجمر)

وهل يكلف قابض الجمر أن يرفع صوته بأكثر من كلمة «آه»..

● متى سيصل الأدب الاسلامي الى ايجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

ـ قضية المجلة الاسلامية المتميزة هي في الواقع احدى قضايا الساعة التي تشغل بال دعاة الاسلام، وليس ذلك لانعدام الصحافة الاسلامية بل لتأخرها عن الصورة التي يتطلبها العصر. ومعلوم أن المظهر الجمالي لأي صحيفة قد بات من العناصر التي لا غنى عنها في اجتذاب القارىء، ولعل سواد القراء من الجيل الحديث ـ طلابا أو طالبات ـ لا يكاد يتجاوز هذا الضرب من الصحف المزينة عند اقباله على الشراء أو المطالعة، وقليل منهم أولئك المعنيون بالموضوعات الجادة وبخاصة اذا كانت معروضة في أردية «الدروشة» التي لا تزال ويا للأسف هي الصفة المميزة للمجلات الاسلامية، لا يستثنى منها سوى القلة التي تحاول الجمع بين الشكل والمضمون، وإلا تلك المجلات التي اقتحمت ميدان الصحافة أخيراً باسم الاسلام، وليس فيها من الاسلام اكثر من الذي نراه في بعض المجلات الأخرى التي تعمد الى استرضاء القارىء المسلم ببعض الكلمات المقبولة، لتستر بها الحملات المركزة التي يشنها كل عدد منها على جوهر الاسلام..

ونحن حين نركز على العنصر الجمالي في المجلة المنشودة لا نغفل أهمية المضمون لأنه المادة الرئيسية التي نريد ايصالها للقارىء، وهو أمر لم يفارق القلم الاسلامي منذ فتح له الطريق الى حلبة الصحافة، على الرغم من كل العقبات التي تصادمه. ونظرة واعية الى هذا الميدان ترينا العديد من المجلات الاسلامية التي نهضت بالعبء الكبير في الذود عن الاسلام وتوكيد حقائقه في مواجهة التيارات الدخيلة. أذكر منها على سبيل المثال مجلة المنار، ثم الأزهر أيام قوتها، ثم الرسالة في عهدها الأول. ولقد ورث تلك المجلات ولائد لهن لم تزل تكافح في الطريق نفسه، ولكن لا مندوحة من الاعتراف بأن حظها من العمق وسعة الأفق أضيق مما عرف في سابقاتها، يضاف الى ذلك تخلفها الملموس عما أحرزته المجلات غير الاسلامية في نطاق التطور الفني.. وهو نقص لا مندوحة كذلك من الاعتراف به، ولا بد من تداركه للحاق بالموكب العالمي.. وطبيعي ان السبيل الى ذلك موقوفة، بعد الوعي والعدة الفكرية، على توافر المال الذي به نحصل على الخبرات المتقدمة، وبه نستقطب الاقلام ذات المردود الفعال في مختلف الاختصاصات المثرية للادب والعلم.

● **سؤال**: أين النقد الأدبي القائم على أصول اسلامية، ومتى سنوجده؟

ـ **جواب**: عندما تستحكم الأصول الاسلامية في وعي الأديب المسلم يوجد هذا النقد الذي تسألون عنه، ذلك أن الناقد الحق متذوق ومقوم، فبالذوق يستشعر جمال العمل الادبي وبالمعايير الموضوعية يحدد مكانته.. وإنما يتآلف هذان العنصران في الناقد الاسلامي من ممارسته للقيم الاسلامية، ومن تفاعله مع موحيات الوحي، اللذين يمدانه بالملكة التي تفرق بين الحق والباطل. فلا يرى الجمال والخير الا في العمل المنسجم مع الحق، وما عدا ذلك فلغو من عمل الشياطين..

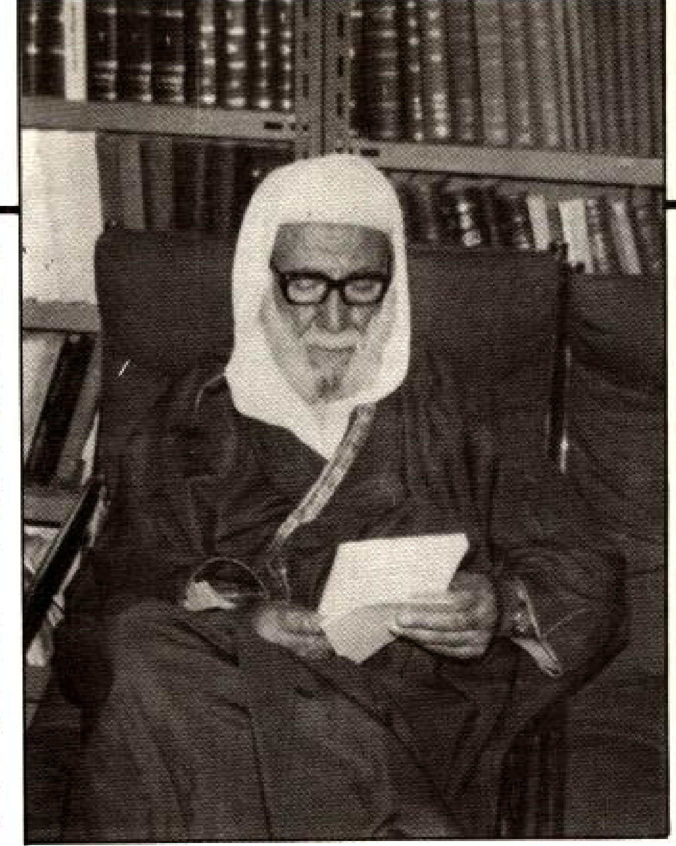
ولقد ولد النقد المنشود مع اشراقة الاسلام الذي غير من مفهومات الجاهلية للجمال وفق مقاييسه الخالدة، ثم جعل هذا النقد يتطور تبعاً لتطور البيئة التي تنشئه، فمر خلال القرون بشتى المؤثرات من فارسية و يونانية، حتى انتهى الى ما هو عليه اليوم من ألوان لا تحصى، شرقية وغربية وصليبية و يهودية ووثنية.. بيد أن النقد الاسلامي الأصيل لم يخل الطريق لأي من أولئك المؤثرات، بل تمكن بأصالة من البقاء بازالتها، ومن مصاولتها والكشف عن عوارها.. والأمل كبير في ان يكون هذا النقد في المستقبل القريب اكثر استقراراً وأعلى صوتاً ان شاء الله.

ـ ماذا عن القصة الاسلامية؟ حاضرها ومستقبلها.

ج ـ القصة احدى وسائل التعبير الطبيعي عن ذات الانسان وعن أحداث الآخرين..

فهي اذن من أقدم فنون الأدب وفي ظني ان الأديب المسلم أحرى الناس بالاقبال على هذا الفن بما يمنحه من صور الاحداث وعواقبها وعبرها.

ومن هنا كانت القصة ـ على تعدد صورها ـ أحد روافد الأدب العربي منذ الصدر الأول حتى اليوم استعان بها الخطباء وتمثل بها الشعراء وتألق في عرضها اساطين الكتاب... ولئن اضطربت مسيرتها خلال القرون فمرد ذلك الى الاضطراب في مسيرة المجتمع نفسه ما بين الركود والانطلاق والهبوط



والصعود... وكما انتظمت حركة الأدب في طرائقه الجديدة استأنفت القصة تحركها على النسق نفسه فكان منها المتعثر والمتقدم والخسيس والنفيس.. وكان للصحوة الاسلامية أثرها العميق في انطلاقة القصة الاسلامية وتطورها الأخذ في النمو والازدهار والتنبؤ بمستقبل لها رفيع ان شاء الله.

وبقليل من التأمل في أشهر ما كتب بالعربية من القصص في هذا القرن يتضح للمفكر المنصف ان القصة الاسلامية لا تنزل عن مستوى أحاسنها فنا وروعة وامتاعا... ولكن ثمة واقعا لابد من الاشارة اليه وهو قلة الاقبال على القصة الاسلامية بازاء القصص الاخرى.. ولا عجب في ذلك فمعظم الجيل الحاضر ماخوذ بالمؤثرات الدخيلة بمقدار ضآلة محصوله من التصور الاسلامي...

اما من حيث النظرة العالمية الى هذه القصة فطبيعي انها محكومة بنظرة غير المسلمين الى الاسلام نفسه، وهي نظرة لم تصل بعد الى حدود الانصاف فضلا عن أن القارىء الغربي - مثلا - لا يكاد يعرف عن القصة الاسلامية شيئاً الا عن طريق المستشرقين الذين لا يتجاوزون قول الشاعر:-

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا
عني وما علموا من صالح دفنوا

- بقيت القصة الاسلامية محصورة غالبا في النطاق التاريخي! فلماذا بقيت الناحيتان الاجتماعية والسياسية فيها ضعيفتين؟

- قد يصح هذا الحكم بالنسبة الى طلائع القصة الاسلامية الحديثة اذ كان أكثر ما كتبه الاسلاميون في حدود الأحداث التاريخية، وهي ظاهرة طبيعية حفزهم اليها شعورهم الحاد بابتعاد المسلمين عن مصادر تراثهم الحضاري، فكان على هؤلاء الكتاب ان يعيدوا اتصالهم بماضيهم، ليوقدوا في صدورهم مشاعر العزة التي هم أحوج ما يكونون إليها في مواجهة الهجمات الشرسة التي يقودها الاستعمار واذنابه من المبشرين والمستشرقين وصنائعهم من أبناء المسلمين..

ثم لا ننسى اننا أمة الرسالة التي تتدفق مسيرتها من اصول ذلك الماضي الذي فيه الأسوة والمنهج فلا يسعها مفارقته قيد شعرة وكل دعوة الى (تحويلها) عن طريق الخط النبوي انما هو استجرار لها الى فقدان هويتها الربانية ثم الى الانسلاخ من رسالتها السماوية وهو ما يركز عليه اعداء العرب والاسلام بل اعداء الانسانية، حين يزعمون أن (ثبات) المسلمين على تلك الاصول مجمد لطاقاتهم وحائل بينهم وبين الابداع، وهم يعلمون راغمين ان ثبات المسلمين على محور الوحي هو الذي فجر مواهبهم، فجعل منهم خير أمة أخرجت للناس استمساكاً بالحق واندفاعا في مجاهل العلم، حتى أقاموا للدنيا أكرم حضارة عرفها تاريخ الانسان، وإنما عراهم الجمود فالخمود منذ تسللت اليهم أمراض الامم الجاهلية فافرزت لهم تلك الفرق التي تحولت عن طريق الاسلام الى مستنقعات الضلالات والآثام..

وعلى هذا فلن نتصور ان القصة الاسلامية ستقطع صلتها بروافد الماضي العريق، الذي لا تنفذ كنوزه المضيئة، والا كانت كالشجرة التي اجتثت جذورها فلا تلبث أن تذبل وتموت...

بيد ان من الخطأ القول باعراض القاص المسلم عن واقعه السياسي والاجتماعي، فهناك قصص لا تحصى تتدفق في هذا المصب ولعل من حقي الاستشهاد على ذلك من خلال قصصي الزائدة على المئتين، وفي كل منها الدليل المقنع بهذه الحقيقة. وفي روايات الأخ الدكتور نجيب الكيلاني نماذج رائعة في هذا الميدان حسبي أن أشير منها الى رائعته (رحلة الى الله) التي تحفظ للاجيال سجلا وافيا لعهد جمال عبد الناصر سواء من الناحية الاجتماعية او السياسية....

- أين الرواية الاسلامية الفنية؟

- لا تخلو المكتبة الاسلامية من نماذج روائية صالحة... وفي روايات الدكتور الكيلاني بعض الجواب المنشود.

واعترف بقلة ما كتبت في هذا الجانب وعذري في هذا شعوري بقلة صبر القارىء المعاصر الذي ارهقه جو السرعة المسيطرة على كل ما حوله، فبدافع من هذا التوقع الزمت نفسي الوقوف غالبا عند عمل القصة القصيرة، لاني اريد أن أبلغ افكاري أكبر عدد من القراء، ولن يتحقق لي ذلك الا عن طريق هذا الضرب من القصص الذي لا يكلف القارىء من الوقت أكثر من دقائق محدودة.. يحصل خلالها على المتعة والفكرة والعبرة جميعا.

على ان من الحق الاعتراف ايضا بان الرواية الاسلامية لا تزال في طور البداية.. ولا ادري متى تبلغ المرتبة التي حققتها الرواية الاجنبية التي تصور مختلف جوانب الحياة، وتكاد توفر للقراء - على اختلاف مستوياتهم - الغذاء الفكري العميق الذي يغنيهم عن مراجعة المؤلفات الكثيرة في فنون الثقافة الاجتماعية والعلمية والسياسية والنفسية.. ومن هنا كان اقبال الجماهير على اقتنائها رافعا عدد طبعاتها الى العشرات وعدد مطبوعها الى الملايين.

- هل يمكن إيجاد المسرح الاسلامي نصا وتمثيلا رغم السلبيات الكثيرة؟ وما رأيكم بمشروعيته؟

ـ الأدب التمثيلي وافد حديثا على العربية ولا بد له من الوقت اللازم للتوطن والاستقرار، ومع ذلك فقد تقدم خطوات واسعة في طريق النضج، ومع انه بدأ بزوغه من الشام فقد بلغ أشده في مصر.. وفي رأيي انه سيظل يراوح بين الجمود والحركة حتى يستقر الجو السياسي في بلاد العرب على الوضع الذي يفسح المجال لحرية الكلمة.. ويومئذ فقط يستانف هذا الفن مسيرته نحو المستوى المنشود...

لقد بدأ المسرح العربي تقليداً للمسرح الغربي حتى في مضمونه، ثم جعل يتجه نحو البحث عن الذات، فكانت التمثيليات التاريخية والاجتماعية والشعبية، وكان للمضمون الاسلامي بعض الأثر خلال هذه المرحلة، سواء على المسرح أو شاشة الخيالة (السينما) ثم زاد هذا الاتجاه بما يعرض اليوم في التلفاز من مسلسلات تحمل اللون الاسلامي الى حد مقبول. ولكن ميدان التمثيل ظل خاليا مما يمكن تسميته بالمسرح الاسلامي ولا اتوقع ملء هذا الفراغ في موعد منظور ما دام الفكر الاسلامي نفسه مصادراً في معظم الدول العربية والاسلامية الا من رحم الله...

أما من حيث مشروعية التمثيل وعدمها فالحكم في هذا الأمر تابع لنوعية المضمون وأسلوب العرض والمسرح. والمسرح الاسلامي ـ حين يوجد ـ لن يقبل من المضمون الا ما يقره الكتاب والسنة، ولا يرتضي من الاساليب الا النظيف اللائق بدين الله... ومن الانصاف أن ننكر هنا بما قدمه بعض الكتاب الاسلاميين من مسرحيات تصلح لان تكون نموذجا للفن الاسلامي، لو أتيح لها أن تنتقل من الكتاب الى المسرح أو وسائل العرض المنظور على اختلاف اشكاله.

وأخيرا فاني امرؤ اعتقد ان من حق دعاة الاسلام، بل من واجبهم ان يملأوا كل زاوية من ميدان الاعلام لتوصيل صورة الاسلام النقية الى كل سامع وقارىء ومشاهد... وكل قصور منهم في هذا الميدان معرضهم للحساب أمام الله يوم يسال كل امرىء عن عمره فيم أفناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه ماذا عمل به..

ـ ما ان يبرز كاتب يساري حتى تنهال الأقلام في الدعاية له والدعوة الى أفكاره، فلماذا التقصير في دراسة الأدب الاسلامي والدعاية له في رأيكم؟

ـ ذلك لأن وراء الفكر اليساري تنظيمات عالمية تتعاون على نفخ الأقزام وتشويه الاعلام وبخاصة اذا كانوا من رجال الاسلام..وما هذه المؤتمرات التي تقام في ظلال الحكومات الثورية سوى بعض صور التلميع لتلك الدمى التي يراد بها خداع العامة وأشباههم. وطبيعي الا يكون لأهل الحق والجد حظ في هذه التظاهرات الغوغائية... على ان مما يثلج صدور المؤمنين ان الصحوة الحديثة قد عمت مجالات الفكر الاسلامي، فهو يتحرك هذه الايام في مؤتمرات وندوات تبحث فيها قضايا المسلمين وتدرس أثناءها مهمة الادب الاسلامي وخصائصه في أكثر من قطر اسلامي، ولقد كان في التوصيات التي أصدرتها (ندوة الأدب الاسلامي) المنعقدة في الجامعة الاسلامية اخيرا، وهي امتداد للندوة التي اقامتها (ندوة العلماء في لكهنوء بالهند) ضرورة إخراج مجلة خاصة تعنى بفنون الأدب الاسلامي، وإقامة مركز وثائقي يحفظ نتاج هذا الأدب في تصنيف منظم يسهل الوصول اليه، ويساعد على رصد تطوره... فاذا تم ذلك تحقق ما تريدون من دراسة للأدب الاسلامي وتعريف به على مستوى العالم الاسلامي بأسره.

ـ كيف ترون الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة الأدب الاسلامي؟

ج ـ أهم الوسائل المحققة لما ترغبون من تنشيط لحركة الادب الاسلامي بنظري اثنتان أما الأولى فقيام دور لنشر هذا الأدب وترجمته بخاصة الى ألسنة الشعوب الاسلامية، ثم توزيعه على مستوى هذه الشعوب بأدنى سعر ممكن مع العناية اللازمة بحسن الاخراج.

وأما الثانية فتكثير جماهير القراء لهذا الأدب، ولا سيما في أوساط الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية... ومما يساعد على ذلك اقامة مسابقات حول بعض المنشورات الاسلامية يقدم جوائزها ذوو الغيرة من موسري المسلمين... ولقد كنا ولا نزال نشكو قلة القراء للكتاب الاسلامي، ثم جاءت المبشرات بتزايدهم يوما بعد يوم عن طريق الاقبال المتزايد عليه في معارض الكتب... وهذا يستدعي من القادرين تكثيف الجهود في هذه السبيل بكل الوسائل المتاحة...

ـ ماذا عن نشاطكم الشخصي في مجالي الشعر والقصة الآن؟ وهل هناك مشروعات للمستقبل؟

ـ بين يدي عدة من المؤلفات في العديد من الموضوعات الادبية والاجتماعية والدينية، الى جانب مذكرات أضمنها تجارب عشرات السنين في مختلف الأمكنة، وفي ظل الكثير من الأحداث التي لا ينبغي أن تنسى، وكلها مما احب انجازه قبل هجوم الأجل، وهي التي وقفت نشاطي في ميدان القصة حتى توقعت أن يكون آخرها هو المجموعة التي صدرت قبل أيام بعنوان (اللقاء السعيد وقصص اخرى) وآمل أن يعقبها قريبا كتبي الثلاثة عن مشاهد في العالم الاسلامي...

وأما الشعر فالى جانب ديواني السابقين (نار ونور) و (همسات قلب) أعد للنشر ثالثا بعنوان (ألحان وأشجان) وما أدري إن كان سيقدر له الظهور في ما تبقى من حياتي.. ومعظم ما يتضمنه هذا الديوان الثالث هو القصائد التي أترجم بها مشاعري بازاء المآسي التي يعانيها الاسلام في معظم ديار الاسلام... ومن أجل ذلك سيكون الشعار الذي يتوج به هو قولي في ختام إحدى قصائده:ـ

يا خليلي. خلياني وأشجا
ني أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الأسى يذوب وئيدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاتي وان بدوت جليدا

ـ كان هناك اتجاه لتشكيل رابطة للأدباء المسلمين عندكم، فهل تعثرت؟ ولماذا يخفق كل مشروع من هذا النوع؟

ـ لعلي أول الداعين الى تشكيل هذه الرابطة. فقبل خمس عشرة سنة بدأت هذه الدعوة في محاضرة ألقيتها في (رابطة العالم الاسلامي) بمكة المكرمة ونشرت مع غيرها في كتاب (أفكار اسلامية) ثم كررت ذلك في البحث الذي قدمته الى ندوة العلماء بالهند حول (الادب الذي يريده الاسلام) وقد أقر المجتمعون هذا الاقتراح أساسا في توصياتهم التي تولت متابعتها تلك المؤسسة الاسلامية المجاهدة.. وفي الكلام عن المركز الوثائقي الذي أشرنا اليه من توصيات الندوة الاخيرة في الجامعة الاسلامية ما يتصل بذلك.

وفي تصوري ان (المجتمع) وأخواتها هن المسئولات عن ملاحقة هذه المقررات والمقترحات حتى يتحول المأمول منها إن شاء الله، وقديما قيل: (ما لا يدرك كله لا يترك جله).

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

حمـــلة التغريب بدأت

حقيقة حادثة انتحار عشيقة مصطفى كمال.

انتحرت فكرية. سبب الانتحار؟ ذهبت الى جانقايا، فلم يسمح لها بمقابلته. فانتحرت من كدرها. عندما تزوج الغازي (مصطفى كمال) اعطى لعشيقته هذه النقود اللازمة وأرسلها الى اوربا. سافرت المرأة. أخذت جولتها، ثم عادت. ولم تهضم لطيفة (زوجة مصطفى كمال) هذه المرأة ابدا وهذا طبيعي... كان لنا جارة في لبلبيجي الذين نسكن فيه. وهي من الاهالي المحليين وكانت صديقة لزوجتي، وكان لها حدائق جانقايا حكت هذه السيدة الحكاية التالية: سمعنا صوت طلقة طبنجه (مسدس) جرينا مسرعين نحو النافذه سمعنا صوت امرأة تصيح قائلة: «النجدة! قتلوني! الا يوجد اسعاف! ثم انقطع صوتها بعد ذلك». معنى هذا ان فكرية لم تنتحر، انهم قتلوها. المحرض على قتلها اما مصطفى كمال اوزوجته لطيفة. هذا هو المنطق. ولكن لا أظن ان لطيفة تتجاسر لدرجة الاقدام على جريمة كهذه، بأي صورة من الصور. لقد دخلت فكرية، عشيقة مصطفى كمال، في قائمة جرائمه. الغريب في هذا الامر، ان احدا ولا محكمة لم تبحث عن هذه المسألة. ومرت، ولم تبحث العدلية عن السائق الذي أتى بفكرية الى هناك، كما لم يجر أحد تحقيقا مع الجيران.

مصطفى كمال يلفظ رفاقه القدماء

لم يعد ضمن رجال مصطفى كمال الجدد أحد من الذين خدموا البلاد أثناء الحركة الوطنية. وجمع حوله المنافق والديوث والجاسوس والقاتل والجاهل... وأخذ يعد هؤلاء من جديد ويربيهم. مثال على هذا أنه ألبس أحد الحمالين الزي الرسمي لرتبة المشير وأعطاه الرتبة. مثل آخر، أصبح رجب وزيرا للداخلية. وكان هذا يوز باشيا. كان هذا الرجل فيما قبل يدخل علينا وهو يحيي بطريقة عسكرية و ينتظر بطريقة عسكرية، وكان يخرج أيضا بعد أن يؤدي التحية العسكرية. لم يكن حتى يجلس. وعلى هذا تكون درايته.

عندما لم أقبل منصب السفير في برلين، عينا كمال الدين سامي بدلا مني. وكمال الدين سامي واحدا من المرتشين في الجيش. وعندما كان مركز الجيش في اسكيشهر جعل من أخيه متعهدا عسكريا للجيش، وجمع من هذا مالا كثيرا. وأمام مجلس الحرب، ملفات خاصة بمجموعة من حوادث بارتشانه.

مجلس الأمة لعبة في يد الغازي

تحول مجلس الأمة الى لعبة من لعب الأطفال، لم يعد له أي قوة. وهذه أول ضربة كبيرة للحرية في حكومة الأناضول. لهذا السبب تعد حادثة تحويل المجلس الى ادارة ولعبة هامة جدا في الحياة التشريعية والجمهورية في هذه الدولة. انها نقطة تحول. لقد أصبحت الحاكمية للأمة والجمهورية دخانا وطار.

خلاف حول ثورة الشيخ سعيد الكروي

جبهة الجزيرة ليست على ما يرام. هناك حركة بين الأكراد. وهناك خلاف بين رجب وزير الداخلية وبين ذهني. وكان ذهني قد ذهب من متصرفية سينوب الى تبليس (حيث الأكراد). ذهني رجل شريف وذو دراية. وقد كتب منذ مدة يقول: «رؤساء العشائر الكردية يتجمعون و يتدارسون أمورا ضد الحكومة (الكمالية). أريد القبض عليهم والا فتحدث فتنة».

ولم يكن وزير الدخلية يهتم باقواله. قال له الوزير: «اني أمرك. لا تقبض إلا على قطاع الطرق واللصوص». وعلى هذا استقال ذهني.

ثم حدثت ثورة الشيخ سعيد. معنى هذا أن ذهني كان على حق. ومعنى هذا أيضا أن رجب مقصر تقصيرا كبيرا في هذا الأمر. لو حدث هذا الأمر في بلد آخر لشنقوا الوزير قبل أن يشنقوا الشيخ سعيد. لكن يكفي رجب أنه صادق في ولائه لمصطفى كمال. هذا يكفي لتغطية كل عيوبه والتستر عليها.

يفرض القبعة ويلزم الشيوخ بارتدائها فيستجيبون فورا

بعد إعلان حالة الطوارىء، وجد مصطفى كمال طريقا حرا لمزاولة هوسه ورغباته. ذات يوم وضع مصطفى كمال على رأسه قبعة. وذهب في جولة في البلاد. وعندما وصل الى قسطموني هب على مزاجه ريح إصدار قانون يقضي بتحريم الطربوش وفرض القبعة.

التزم المشايخ بالصمت، ومن الغريب أن أول من لبس القبعة حتى قبل اصدار قانونها كان شيخا مفتيا. وكان هذا المفتي هو صاحبنا الشيخ حسن فهمي الكرجي ذو اللحية الحمراء.

عندما قام مصطفى كمال بجولته في الأناضول، اقترح وهو في محطة أنقرة أول ما اقترح في لبس القبعة على هذا الشيخ. أعطاه القبعة فلبسها. كنت قد كتبت عن هذه المسألة في كتابي التاريخ التركي. لكني لم أقل بتطبيقه بالقوة.

بقانون القبّعة



اليهود استفادوا من قانون القبعة

في عهد الاتحاد والترقي بدأ الناس يستخدمون القبعة، وفي الحرب العالمية (الأولى) كان (بعض) النساء التركيات يخرجن الى الشوارع مثل المرأة الأوروبية. وكان سيتم انتشار القبعة رويدا رويدا. الا أن مصطفى كمال ليثبت عبقريته، فرض القبعة على الشعب بقوة القانون. فاصبح لهذا الأمر أضراره. أولا: ان هذا تحكم في وجدان الناس واستبداد وأمر قبيح. يلبس الانسان ما يحب أن يلبسه. وثانيا: أحدث هذا القانون انكسارا معنويا لدى الشعب، فقد ظن الناس أننا أصبحنا كفارا، وأخذوا يسنون أسنانهم لمواجهة الحكومة.

ثالثا: ان هذا القانون سبب ضررا اقتصاديا بالغا، وكان اليهود هم المستفيد الوحيد من ذلك، فقد جلبوا الى البلاد ملايين القبعات الجديدة والقديمة من ايطاليا وفرنسا. يشترون القبعة الواحدة بليرتين أو ثلاثة و يبيعونها بعشرة ليرات على الأقل. ولما كانت وسيلة تنظيف هذه القبعات تتم بورق الصنفرة، وهذا يجلب من الخارج، فمعنى ذلك أن أموالا كثيرة ذهبت الى الخارج، مع أن مصطفى كمال وعصمت يشكيان سوء الحالة الاقتصادية. لقد أفاقا على عمق المشكلة ولكن بعد خمس سنوات. ولكن: هل صدر هذه الأمة سبورة للتجارب؟!

أمتنا والقبعة:

إن امتنا فقيرة، ولذلك فان تطبيق فرض القبعة بالقوة خطأ. كان كل واحد من قبل يتناول طربوشه في يده يرتديه في كل المناسبات. أما الآن فالقبعات أشكال وألوان ولكل مناسبة قبعة معينة. من أين يأتي الناس بنقود لكل هذا. ونحن أمة لا نستطيع أن ندفع الفلوس الا لحوائجنا الضرورية وللخبز.

ولمسالة القبعة جانب آخر مضحك. ارتدى الشعب القبعة خوفا من الحكومة كارها لارتدائها أخذ أغلب الشعب يلبس كاسكيتا (نوع من القبعات) رخيصا، و يلوون الجزء المانع للشمس منها الى أعلى او الى الجانب أو الى الخلف و يشكلون بذلك منظرا مضحكا. لو صورناهم بآلة تصوير ستكون الصورة وثيقة تاريخية مسلية. كما أن المتصوفين ظلوا لسنوات عديدة يسيرون ورؤوسهم مكشوفة حتى لا يضطروا (بحكم القانون الذي يحتم في حالة ارتداء غطاء للرأس لابد أن يكون هذا الغطاء قبعة) أن يرتدوا قبعة. كما أن بعض الناس باعوا ما يملكون وهاجروا الى سوريا حتى لا يرتدون القبعة. أما الفلاحون والقرويون فلم يرتدوا القبعة حتى الآن. فاذا اضطر القروي الى الذهاب الى المدينة فانهم كانوا يصنعون من القماش العادي قبعة لا يلبسونها الا عندما يصلون الى المدينة، وإذا ما عادوا فانهم سرعان ما يعلقونها في حجرة المسافرين و يلبسون بدلا منها الطربوش والعمامة.

لماذا لم يثر المشايخ ضد قانون القبعة:

اجبروا الموظفين على ارتداء القبعة والأزياء الخاصة بالمراسم. ليس معهم نقود فلم يستطيعوا شراء ما تطالبهم به الحكومة من أزياء، فقدمت لهم الحكومة قروضا.

كنا قد التقينا بالشيخ رائف في المجلس ذات يوم، بعد القبعة. قلت له: «اين أنتم ايها المشايخ؛ انكم سريعا ما تكفرون كل شيء وتقيمون الدنيا وتقعدونها. أما بالنسبة لأمر القبعة، فكان من الواجب أن تكونوا أول من يثور عليه. لكنكم ارتديتموها جيداً. انكم معشر المشايخ أكثر فئة في الأمة التركية تعفنا» فقال لي: «الحق معك».

الشعب يثور على قانون القبعة:

قامت ضد قانون فرض القبعة على الشعب التركي عدة ثورات في سيواس وارضروم وأماكن اخرى. وسريعا ما أمر مصطفى كمال بأن تقوم محكمة الاستقلال فورا تحت رئاسة علي الاترع بالانتقال الى مكان الأحداث. لقد أعدموا رجالا كثيرين لا تعرف أعدادهم.

عالم ينشر رسالة ضد القبعة قبل صدور قانونها فيعدمونه!

تألمت كثيرا من أجل شيخ أعدموه. لا أستطيع تذكر اسمه. نشر المسكين رسالة (علمية) ضد القبعة، وكان هذا قبل صدور قانون فرض القبعة، كما كان هذا النشر باذن وتصريح من وزارة المعارف التركية. أخذوا الرجل المسكين الى محكمة الاستقلال قال للمحكمة: «اني نشرت هذه الرسالة قبل عام من صدور القانون، واعطتني وزارة المعارف اذنا رسميا بهذا.» لم يستمع اليه أحد وشنقوه ايها الناس!.. ما دمتم قد شنقتم هذا، فلماذا إذن لم تشنقوا وزير المعارف الذي أعطاه الأذن، ثم إن قانون القبعة لا يشمل ما قبله.

مصطفى كمال يؤجر قاتلا للقضاء على رفيق سلاحه:

خبر في الصحف: قتلوا عبدالرحمن الأفغاني ذات ليلة في حي بنشان طاش. مات الرجل وقتلته مجهولون. هذا الرجل هو رجل رؤوف حيث كان يتواجد دائماً في منزل رؤوف كان عبدالرحمن الافغاني خارجاً في تلك الليلة من منزل رؤوف فاطلقوا عليه الرصاص. معنى هذا ان القتلة ظنوا أنه رؤوف. كان المحرض على هذه الجريمة هو مصطفى كمال. إني أعرف هذا الأفغاني جيداً والا فمن يطلق عليه الرصاص؟!

تعريف بمؤلف مسلم

محمّد أسد

طلب الأخ محمد علي حامد من الرياض تعريفاً بالكاتب المسلم محمد أسد. وهذا هو باختصار من خلال مقدمة كتابه (الطريق الى الاسلام) ومن كتاب (رجال ونساء أسلموا) للأستاذ عرفات كامل العشي.

ولد محمد أسد او ليوبولد فايس (Leopold Weiss) كما كان اسمه قبل الاسلام في مدينة ليفو (Livow) بالنمسا والتي أصبحت فيما بعد بولندا – ولد في عام ١٩٠٠ ميلادية. ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره قام بزيارة الشرق الأوسط. وأصبح بعد ذلك مراسلا خارجياً شهيراً لمجلة فرانكفورتر زايتونج Frankfurter Zeitung وبعد دخوله في دين الاسلام تجول واشتغل في سائر أنحاء العالم الاسلامي من شمال افريقيا غرباً الى افغانسان شرقاً. وقد أصبح محمد أسد واحداً من أبرز علماء المسلمين في عصرنا الحاضر بعد سنوات طويلة من الدراسة الجادة. ولما تم انشاء دولة باكستان عين مديراً لقسم التعمير الاسلامي في بنجاب الغربية ثم أصبح ممثل باكستان الدوري لدى الأمم المتحدة. وله مؤلفات باللغات الالمانية والانجليزية والعربية ومن أبرز كتبه: الطريق الى مكة وقد ترجم الى العربية بعنوان «الطريق الى الاسلام» وكتابه «الاسلام على مفترق الطرق» كذلك أصدر مجلة شهرية سماها «عرفات». ولندعه الأن يحدثنا عن جانب من قصة اسلامه ويستطيع من يريد الاستزادة من القراء الكرام ان يرجع الى مقدمة كتابه الثاني «الاسلام على مفترق الطرق». وهو سياسي وصحفي ومؤلف ولا يزال على قيد الحياة.

ولقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمته لكتاب الطريق الى الاسلام يقول: سمعت وأنا في باكستان أن صديقنا محمد أسد يكتب في امريكا كتاباً يعرف فيه الاسلام ويبين كيف عرف هو هذا الدين وكيف أعجب به حتى دخل فيه.. ويقول عزام:

ثم شرعت في الفصل الأول، فصل الظمأ والتيه في صحراء النفوذ. فهالتني الأحداث وراعني البيان حتى شركت الكاتب فيما عرض له من تيه وظمأ، وخوف ورجاء ثلاث ليال، وهو في صحبة الأكام الصامتة وخداع الصحراء الهائلة. وكأني كنت بجانبه حين خر مغشياً عليه، وبركت ناقته معه كلالا واعياء، وحين وقعت يده على المسدس فهم أن يخلص من هذه الميتة البطيئة الطويلة فاذا هاتف من الايمان يقرأ له الآية:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين». ولم يلبث قليلا حتى نهضت ناقته تنشق رائحة الماء من بعد، واذا رجلان يبحثان عنه يحملان قربة

وهكذا يورد د. عزام في مقدمته ملخصاً لما في الكتاب يبين كيف أسلم محمد أسد وهكذا ايضا نتعرف على مدى فاعلية الاسلام حين يتوفر له رجال علماء عقلاء منصفون، ويسرنا أن نختتم هذا التعريف لمقطع من كتاب الاستاذ عشي الذي ذكر فيه قصة اسلام محمد أسد. يقول عشي ناقلا قول الكاتب المسلم: «منذ أن أسلمت وأنا أسعى جاهداً لطلب أكبر قدر من العلم الاسلامي. فقد درست القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما درست لغة الاسلام وتاريخه وجانباً كبيراً مما كتب عنه وما كتب ضده. وأمضيت خمس سنوات ونيفاً في الحجاز ونجد، كان معظمها في المدينة المنورة على أمل أن أتذوق الحياة وسط البيئة الأصلية التي نبت فيها هذا الدين حيث دعا اليه النبي العربي صلوات الله وسلامه عليه. ولما كانت الحجاز نقطة التقاء المسلمين من أقطار كثيرة فقد أمكنني أن أقارن بين معظم الآراء الدينية والاجتماعية المختلفة السائدة في العالم الاسلامي في أيامنا هذه، حتى أحدثت هذه الدراسات والمقارنات اعتقاداً راسخاً في نفسي بأن الاسلام كظاهرة روحية اجتماعية لا يزال أعظم قوة دافعة عرفتها البشرية رغم كافة السقطات التي ترجع الى قصور المسلمين أنفسهم لذلك أصبح همي الأول منصباً منذ ذلك الحين على قضية بعث الاسلام من جديد».



لقطة

يقول د. عبدالكريم زيدان في (اصول الدعوة) بعد استشهاده بعدة امثلة لجواز الاستعانة بغير المسلم لغرض حماية الداعي،

معللا ذلك:ـ

«ان الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادىء خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة، وخال من الاعتداءات على الداعي ومنعه من التبليغ، لأن الدعوة الى الله كالبذر والبناء، والبذر لا ينبت في الأعاصير والرياح، والبناء لا يقوم في الهياج وانشغال البناة في مدافعة الأذى والاعتداء عن انفسهم ولهذا لما توفر للدعوة الاسلامية الجو الهادىء بعد صلح الحديبية، دخل في الاسلام مثل من كان في الاسلام قبل ذلك الصلح أو اكثر!!».

فكرة عابرة
وجبة خفيفة!!

يرد الى المجلة من المؤلفين الكرام كتب مهداة للتعريف بها وتقديمها الى القراء، ونحن في هذه الصفحات نعمل على ذلك ليتم للكتاب الاسلامي انتشار أوسع بين جمهور القراء، وتبقى لنا ملاحظة عابرة، وإن كنا ننظر إليها باهمية وهي أن بعض المؤلفات تبلغ من الضخامة بحيث تتعدى الصفحات الخمسمائة! فكيف سيستطيع القارىء العادي والمتوسط متابعة الموضوع من خلال كل هذه الصفحات؟! والقارىء المجد هل سيجد الوقت الكافي لذلك؟! فمن منطلق الحرص على تعميم الفكرة الاسلامية الكريمة نرغب الى إخوتنا المؤلفين أن يراعوا هاتين الناحيتين الهامتين في هذا العصر الضاغط المضغوط وهما: الوقت والمتابعة وجزاهم الله كل خير والسلام.

عابر!!

• رسالة جامعية

حصلت الباحثة السيدة نوال محمد عمر على شهادة الدكتوراه في (الاعلام الديني وتطوره) وتعتبر بذلك أول سيدة مسلمة تحصل على مثل هذه الشهادة. ولأن رسالتها تحتوي على مادة علمية دينية مبتكرة وغير مسبوقة في المجال الأكاديمي فقد نالت الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة وتداولها مع جامعات العالم.

السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الاسلامي في أوروبة الشرقية

للدكتور سيد رضوان علي

هذا الكتاب الذي أصدرته الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة في حوالي مائة صفحة، كان بحثاً قد نشر في حولية كلية الآداب بجامعة بنغازي بليبيا منذ سنوات، وقد درس فيه الباحث الدكتور سيد رضوان علي المدرس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض. جوانب من شخصية الفاتح العثماني رحمه الله ومنجزاته السياسية والحضارية، كما عني بالرد على بعض الاتهامات الباطلة التي قذفه بها خصومه الأوروبيون ومقلدوهم من كتبة المسلمين المستغربين!!

والواقع أن سيرة هذا الفاتح تحمل الى الشباب المسلم خاصة رسالة الكفاح والجد والبناء، فإنه فتح القسطنطينية وهو شاب (٢٣ سنة) وقاد جيوشه الى أوروبة الشرقية فأكمل فتح البلقان ونشر فيها رسالة الاسلام واهتم ببناء القسطنطينية فجعلها عاصمة الاسلام الجديدة، ثم إن السلطان محمداً جمع إلى الجهاد، محبة للعلم وتشجيعاً عليه، مع صفات شخصية عالية من نبل أخلاق ورحابة صدر وتسامح وبذل، فاعتبر بذلك كله نموذجاً رائعاً للحاكم المسلم المجاهد المستقيم العادل البناء.

وجاء هذا الكتاب نفحة عطر ندية في الهجير المحرق الذي يعصف بتاريخ الدولة العثمانية فيحرق أخضرها ويدعه قاعاً صفصفاً فكان كلمة انصاف نبيلة في حق مجاهد كريم، فبارك الله في جهود العاملين المخلصين.

خبر ثقافي
المكتبة العلمية

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اليوم انها تشرف على مشروع المكتبة العلمية للمواطن.

ومن أهداف هذا المشروع..

نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية بين افراد المجتمع كتابة أو اذاعيا او تلفزيونيا.

تهيئة الفرص المناسبة لافراد المجتمع لمواصلة التعليم خارج نطاق المعاهد العلمية واكساب المواطن بعض المهارات العلمية والعملية لتخدمه في جوانب حياته المختلفة.

اعداد المواطن ليكون عاملا فعالا في تقدم وازدهار مجتمعه ومواطنه وليكون سندا للعلم والعلماء وان تكون جهوده امتدادا لجهودهم.

مساعدة طلاب العلم على التوسع والتعميق في دراسة العلوم التي تلقوها في المدارس والمعاهد العلمية بما يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم وميولهم.

ترغيب المواطن في المعرفة العلمية وتعريفه بمدى اهمية العلم في تطوير البشرية وحضارتها.

بيان اثر الحضارة العربية والاسلامية على تقدم العلوم واظهار دور العلماء العرب والمسلمين في ارساء قواعد الحضارة العلمية الحالية وتضحياتهم في بناء صرح العلم..

تدريب المواطن على الاسلوب العلمي في التفكير ليسهل عليه حل مشاكله الملحة ومساعدته على قضاء اوقات فراغه في اعمال مفيدة نافعة له ولامته وتشجيعه على التأليف والكتابة العلمية.

تطعيم المكتبة العربية بالمؤلفات العلمية المبسطة على مستوى الجمهور.

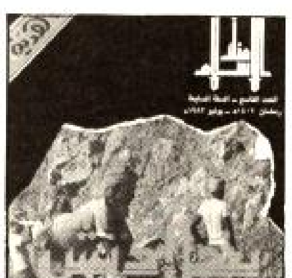
• خطوة طيبة ورائدة على طريق الثقافة الجادة، وبارك الله في جهود العاملين.

مجلات:

ورد الى المجتمع قبل عيد الفطر المجلات التالية:

□ المسلم: العدد الثاني من السنة الثامنة، وفيها مقالات قيمة مثل (المؤامرة على فلسطين، الاسلامبولي يوجه كلمات، امريكا كذلك تتآمر على الجهاد الافغاني، لقاء مع القاضي حسين أحمد السكرتير العام للجماعة الاسلامية في باكستان) عنوانها:

ALMUSLIM . P.O BOX 205
Faisalabad - Pakistan



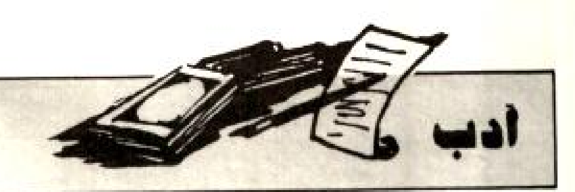
• منا ر الاسلام عدد عدد ممتاز بمناسبة شهر رمضان المبارك وهو العدد ٩ من السنة ٤٠ وهو حافل بمقالات قيمة عديدة

العنوان: **مصر ــ القاهرة ــ ٣ شارع الامير قدادار**

• منار الاسلام: ع ٩ س ٧ وفيه المقالات التالية:

(لماذا لا تخضع لشريعة الله. تناسق له معناه. بنغلاديش صراع من اجل البقاء، مدرسة الصوم، عودة الاسلام الى الاندلس القرآن والمنهج العلمي) وغيرها.

العنوان: **الامارات العربية المتحدة ــ ابوظبي ص ب: ٢٩٢٢**



منتدى القراء

● وصلنا هذا الاسبوع مجموعة طيبة من كتابات الاخوة القراء الافاضل وبعضها أخذ طريقه للنشر لأنه حاز على الاقل الحدود الدنيا لذلك. من: فكرة جيدة، وصياغة حسنة، وخيال معقول، واختصار مقبول، وهي شروط أربعة لابد منها لتجيز المرور للكلمة المكتوبة، ولكن بعضا آخر مما ارسله اخوتنا فقد هذه الشروط أو بعضها. ولذلك فنحن نعتذر إليهم ومنهم أخ ابوعلي المحسن من السعودية حيث طالت قصيدته ووقعت في أخطاء الوزن، والأخ حسام الدين حامد/ سورية: طالت قصيدته (أكلات الأكباد) كما أنه ارتكب جوازات كثيرة في بحر البسيط تسمح بها قواعد النظم ولكن لا يسيغها الايقاع وحبذا لو قرأ القصيدة على نفسه بصوت مسموع ليدرك ذلك. والأخ احمد الأحمد، كتب خواطر تحت عنوان (من فؤاد مكلوم وممزق) وهي جيدة في معناها ولكنها خرجت بعاطفتها الشديدة عن الموضوعية المطلوبة. والأخ محمد عبدالله الخليدي من اليمن الشمالي - صنعاء. كتب قصة لطيفة المعنى جليلة القصد لكنها فقدت الفنية وغلب عليها الوعظ ونعني بالفنية: رسم الشخصية وأسلوب القص وطريقة الحوار وقوة الحبكة. ومع ذلك تبقى محاولته الأولى هذه مؤشراً واضحا على موهبة طيبة بإذن الله.

● الأخ الكريم الحسين أحمد محمد الزين/ ابوظبي طلب نشر قصيدة (شباب الاسلام) للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي رحمه الله وسنحاول تلبية طلبه ان شاء الله حسب الامكانية وشكرا لاهتمامه. والى اللقاء في منتدى آخر بإذن الله والسلام.

خاطرة

ضميني الى صدرك يا أم الفداء..
وافتحي لي قلبك بحجم الفضاء..
وأسكنيني فيه..
وعلميني أن الارض حب..
والحب انتماء..
دعيني أشارك روحك حزنها
اني عشقتك أرضا،
تعايش طهر السماء!!

عصام ابو فراس
سورية

تحت الراية

شاعر من فلسطين ـ مامون جرار

ولد الشاعر مامون فريز جرار في قلعة صانور بين نابلس وجنين بفلسطين عام ١٩٤٩م ودرس فيها، ثم تخرج من كلية الآداب بالجامعة الاردنية عام ٧١ حاصلا على الليسانس في اللغة العربية وعمل مدرساً في الزرقاء ثم تابع دراسته بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاردنية، وله نشاط ادبي وثقافي تمثل في نشر مقالات فكرية إسلامية، وقصائد شعرية في مجلات إسلامية مختلفة، ويلمح قارىء شعره الرقة والصفاء وعمق العاطفة مع نسيج عربي أصيل، فيحس بالمتعة وجمال الفكرة ورونق العبارة وقد عالج في شعره موضوعات وطنية وإسلامية عامة.

ولم يخل شعره من الوجدانيات والوصف والرثاء، مع تجربة في المسرحية الشعرية.

وقد طبع له في الكويت مجموعة (القدس تصرخ) وله ديوان مخطوط. نموذج من شعره:

كل شيء لانتهاء!
هكذا كان من الله القضاء!
فاصبروا مهما يطل ليل البلاء!
كل شيء لانتهاء!
ربما يثقلك القيد ويضنيك العذاب!
ويثور الشوق في جنبيك للشمس وأحلام عذاب!
ربما تنتهش من جسمك أنياب الذئاب!
ربما يبرز في أفقك يأس .. ربما..
يخدعك الشيطان في لمع سراب!
ربما تطمع أن تعبر كالناس جسور المجد..
أو تركب هامات السحاب!
ربما يغريك كرسي ومثير وخيالات شباب!
ربما تنظر للقيد .. وقضبان الحديد!
دامع العينين تشتاق الى الأفق المديد!
ربما تنظر للنور الذي يأتيك من خلف السدود!
قف قليلا .. لا تهم خلف الخيالات وحدق!
هذه بوابة التاريخ ملأى بالرجال..
عبروها عبر أعواد المشانق
عبروها .. فوق درب الشوك
والنار ودقات المطارق..
عبروها وأنين الألم الراعف برق وصواعق!
عبروها والمناشير علت فوق المفارق!
قف قليلا...
أنت عبر الموكب الدامي شعاع أبدي!
يولد النور على جبهتك الخضراء في صبح ندي!
وحياة أنت تمتد .. وتمتد .. وتبقى كالغد
دائماً تولد .. في كل انتفاضة قلب مهتد
لا تقل ضيعت عمري..
في ظلام السجن أو ظلم القيود..
لا تقل ضاع شبابي..
في متاهات العذاب
لك ياحامل نور الله في الخلد بقاء
والذي كان ستنساه اذا حان اللقاء
فنعيم الخلد يفني .. كل ما يبني الشقاء
كل شيء لانتهاء..
هكذا كان من الله القضاء..
فاصبروا مهما يطل ليل البلاء!..

وقد اختارها الأخ أبو حازم من أبها بالسعودية.

خاطـرة

لوحة.. ولوحة..

أراد أن يرسم لوحة تروق له..
تناول من جناح الحرية المهيض ريشة.. وابتدأ..
اخذ من قباب المساجد المهدمة لون السماء..
ومن طوابير الضحايا البائسين جذوع الشجر..
ومن عفونة الزنازين المرعبة خضرة الأوراق..
ومن شفاه الأطفال اليتامى لون الزهور..
ومن نجيع الشهداء الأبرار لون الثمار..
ومن حبال المشانق المدلاة، جعل إطار لوحته..
وعندما انتهى.. وبالسم الزعاف الذي يقطر منه..
سجل توقيعه في أسفل اليسار: الطاغية!

******

الآن وقد غبت عن لوحتك الشائكة بعضاً من زمان..
ستفاجأ حين ترى أن الألوان فيها قد تغيرت..
لا تفرك عينيك كثيراً..
فقباب المساجد المهدمة ـ أيها الطاغوت ـ صارت راية خضراء
طوابير الضحايا البائسين انقلبت مظاهرات هادرة..
عفونة الزنازين المرعبة تحولت مدارس للثوار..
الشفاه الباكية صارت تنادي: الموت لك!
الحرم الطاهر الزكي أضحى وقود الثائرين..
وحبال مشانقك المنهكة.. ما عادت سوى حبال سحرة فرعون..
والتوقيع تغير أيها الطاغوت..
كتب بالدموع والدماء: الحق والرشاش

مازن خالد

الصفقة الرابحة

ازدادت الاحداث توترا، ففي كل يوم اشتباك أو اكثر وكل بيت يفتقد اكثر من ولد، نتيجة تهمة ملفقة، ليصبح بعدها في السجن، وتضل عنه الاخبار.. وأم عصام تحث ابنها على الاسراع في السفر، فخوفها على ابنها يزداد، اذ الشباب هو المستهدف، والموت يتجول في الشوارع.

واستطاعت ام عصام، مع ابنها اقناع والده المسن، بصعوبة كبيرة، أن يأذن له في السفر، فرغم الخسارة الكبيرة التي ستلحق في البيت، ولكن يبقى غياب القائم على أمور البيت خيرا من موته أو اعتقاله.. هكذا قالت أم عصام...

* * *

ـ ولدي الحبيب عصام:

لعلني وفقت ـ وأسأل الله ذلك ـ في العثور على الفتاة التي تنشدها فهي حسنة الطباع، مليحة الشكل، ذات دين وخلق، ووالداها ممن يشهد لهما بالسيرة الحسنة، والنجاح في حياتهما الزوجية.. فان كنت قد ادخرت بعض مايكفي نفقات الزواج الضرورية، فاكتب لي رأيك في الموضوع، وها أنا اضع ضمن الرسالة صورة العروس.. سدد الله خطاك وكتب لك سعادة الدارين.

أحمد: إيه، ماذا وجدت في الرسالة ياعصام؟

عصام: اخبار سارة.. أمي اختارت لي العروس التي ارجو الله ان تكون مناسبة

ـ زواج بالمراسلة!؟

ـ وهل هناك لمن وضعهم مثلنا الا ان يتزوجوا بالمراسلة.. وهل استطيع السفر الى بلدي التي تحولت الى بركان!؟

* * *

ـ مارأيك ياعصام ان نشتري غرفة نوم حديثة؟

ـ ولكن يافاطمة الا ترين معي هنا في بلاد غربة، وشراؤنا لاي اثاث حديث يعني تخلينا عنه عند عودتنا لوطننا..

ـ وهل ترى ان نحرم انفسنا من الاشياء الجميلة بدعوى اننا غرباء؟

ـ لم تفهميني.. إنما أقصد الكماليات والاشياء التي يمكن الاستعاضة عنها بماهو أقل كلفة.

ـ وهل وجدت عروسا في العالم من غير غرفة نوم أنيقة؟

ـ اذا كانت هذه رغبتك، فسأحاول تلبيتها باذن الله في أول فرصة تمكنني من ذلك..

بعد اسبوع تبادره زوجته: عصام

ـ نعم يافاطمة..

ـ سمعت ان هناك حملة تبرعات للمجاهدين.

ـ هذا صحيح، ولكن هل في الامر ماأثار اهتمامك؟

ـ مارأيك ان نشارك فيه، وننال اجر الجهاد في المال؟

ـ ومن أين لنا؟

ـ ثمن غرفة النوم التي وعدتني بها..

فقال مندهشا: ماذا قلت؟.. أو جادة أنت فيما تقولين؟

ـ تمام الجد.

* * *

وفي أمسية هادئة، وبعد ان تناولا طعام العشاء، التفت عصام الى زوجته يقول لها بثقة وجد: فاطمة ... مارأيك أن ادخل ميدان التجارة؟

ـ أو عندك رأس المال الكافي؟

ـ باذن الله..

ـ وهل تضمن الربح؟

ـ ان كانت نيتي صادقة في تجارتي، فبالتأكيد أضمن الربح..

ـ ولكن في التجارة.. الربح والخسارة..

ـ هذه كلها ربح

ـ اراك تتكلم بثقة متناهية، هل وعدك بالربح الاكيد تاجر كبير موثوق؟

ـ وعدني الله سبحانه

ـ لم افهم..

ـ ألم يقل جل شانه: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»

ـ ماذا تقصد يا عصام؟

ـ لقد قررت أن أنضم الى صفوف المجاهدين، فقد حمي الوطيس، وسوق التجارة معروض لكل راغب في رضاء الله ولكل طامع في جنته.

ـ وأنا .. أين تتركني؟

وأجهشت في البكاء .. عصام: اتبكين يا فاطمة! لقد ظننت أن المرأة التي تدفع بزوجها ليتبرع بثمن غرفة نومها، لن تتوانى عن دفعه الجهاد في سبيل الله..

ـ (بحرقة): ولكني .. ولكني يا عصام..

ـ لكنك ماذا؟

ـ حامل .. وكنت أستعد لأزف البشرى إليك..

وخيم جو من الصمت الرهيب بينهما .. وفاطمة تحاول استرجاع دموعها، فيما أطلت دمعة حرى من عيني عصام وهو يقول:

ـ فاطمة .. لعل هذا أجمل خبر سمعته في حياتي .. ولكم أنا سعيد لذلك، ولكن كلامك هذا جعلني أزداد يقينا بوجوب المضي فيما عزمت عليه..

ـ أتتركنا نحن الاثنين؟

ـ على العكس .. أدافع عنكما أنتما الاثنان .. لن ندع للأعداء فرصة تربية أبنائنا على الجبن، فلأن يتعرف على ولدي من خلال أفعالي خير لي من أن يعرف شخصي ثم يتنكر لي أو يستصغرني، ولأن نموت مع الظلم و يحيا أبناؤنا أحرار، خير من أن نعيش معه، جميعنا، بذل...

ـ لست أدري ماذا أقول لك .. (ثم استطردت): ومتى تنوي السفر باذن الله؟

ـ خلال الأيام القليلة المقبلة بمشيئة الله، والى أن اتدبر أمرك..

ـ لا تقلق من أجلي ..

وسكتت برهة ثم أردفت:

ـ ولكن لم تقل لي أين سنلتقي؟

ـ اسأل الله معي أن يكون لقاؤنا في الجنة..

وحاولت ابتلاع أملها وقالت:

ـ والحوريات اللواتي ينتظرنك؟

ـ ستكونين أجمل حورية بمشيئة الله!!

ابن الشهباء

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برياسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

هل يجوز التوسل إلى الله بالأنبياء والصالحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من مبارك بن الحسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/٥٩٥ وتاريخ ٩٦/٤/٧هـ فوجدته مشتملا على سؤالين فأجابت عن كل منهما عقبه:

• هل يشترط لترخص المسافر في سفره بالفطر في رمضان أن يكون سفره على الرجل أو على الدابة أو ليس هناك فرق بين الرجل وراكب الدابة وراكب السيارة أو الطائرة؟ وهل يشترط أن يكون في السفر تعب لا يستطيع الصائم تحمله؟ وهل الأحسن أن يصوم المسافر اذا استطاع أو الأحسن له الفطر؟

ـ يجوز للمسافر سفر قصر أن يفطر في سفره سواء كان ماشياً أو راكباً وسواء كان ركوبه بالسيارة أو الطائرة أو غيرهما وسواء تعب في سفره تعباً لا يتحمل معه الصوم أو لم يتعب اعتراه جوع وعطش أو لم يصبه شيء من ذلك لأن الشرع أطلق الرخصة للمسافر سفر قصر في الفطر وقصر الصلاة ونحوهما من رخص السفر ولم يقيد ذلك بنوع من المركب ولا بخشية التعب أو الجوع أو العطش وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافرون معه في غزوة في شهر رمضان فمنهم من يصوم ومنهم من يفطر ولم يعب بعضهم على بعض لكن يتأكد على المسافر الفطر في شهر رمضان اذا شق عليه الصوم لشدة حر أو وعورة مسلك أو بعد شقة وتتابع سير مثلا فعن أنس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتحزم المفطرون وعملوا وضعف الصائمون عن بعض العمل قال: فقال: ذهب المفطرون اليوم بالأجر «وقد يجب الفطر في السفر لأمر طارىء يوجب ذلك كما في حديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال: فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فافطروا. وكانت عزمة فافطرنا ثم قال: لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر رواه مسلم. وكما في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه، وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر رواه مسلم.

• هل يجوز للمسلم أن يتوسل الى الله بالانبياء والصالحين فقد وقفت على قول بعض العلماء أن التوسل بالأولياء لا بأس به لأن الدعاء فيه موجه الى الله ورأيت لبعضهم خلاف ماقال هذا فما حكم الشريعة في هذه المسألة:

ـ الولي كل من آمن بالله واتقاه ففعل ما أمره سبحانه به قال تعالى (الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) وانتهى عما نهاه عنه والتوسل الى الله بأوليائه أنواع:

الأول: ان يطلب انسان من الولي الحي أن يدعو الله له بسعة رزق أو شفاء من مرض أو هداية وتوفيق ونحو ذلك فهذا جائز ومنه طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم حينما تأخر عنهم المطر أن يستسقى لهم فسأل صلى الله عليه وسلم ربه أن ينزل المطر فاستجاب دعاءه وأنزل عليهم المطر ومنه استسقاء الصحابة بالعباس في خلافة عمر رضي الله عنهم وطلبهم منه أن يدعو الله بنزول المطر فدعا العباس ربه وأمن الصحابة على دعائه الى غير هذا مما حصل زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم أن يدعو له ربه لجلب نفع أو كشف ضر.

الثاني: أن ينادي الله متوسلا اليه بحب نبيه واتباعه اياه وبحبه لأولياء الله بأن يقول اللهم اني أسألك بحبي لنبيك واتباعي له وبحبي لأوليائك أن تعطيني كذا فهذا جائز لانه توسل من العبد الى ربه بعمله الصالح ومن هذا ما ثبت من توسل أصحاب الغار الثلاثة بأعمالهم الصالحة.

الثالث: أن يسأل بجاه أنبيائه أو ولي من أوليائه بأن يقول: اللهم أسألك بجاه نبيك أو بجاه الحسين مثلا فهذا لا يجوز لأن جاه أولياء الله وان كان عظيماً عند الله وخاصة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم غير أنه ليس سببا شرعيا ولا عادياً لاستجابة الدعاء. ولهذا أعدل الصحابة حينما أجدبوا عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء الى التوسل بدعاء عمه العباس مع أن جاهه عليه الصلاة والسلام فوق كل جاه. ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم توسلوا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهم خير القرون وأعرف الناس بحقه وأحبهم له.

الرابع: أن يسأل العبد ربه حاجته مقسماً بوليه أو بحق نبيه أو أوليائه بأن يقول: اللهم اني أسألك كذا بوليك فلان أو بحق نبيك فلان فهذا لا يجوز فان القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع وهو على الله الخالق أشد منعاً ثم لا حق لمخلوق على الخالق بمجرد طاعته له سبحانه حتى يقسم به على الله.

هذا هو الذي تشهد له الأدلة وهو الذي تصان به العقيدة الاسلامية وتسد به ذرائع الشرك وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كفارة افطار المريض

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتيه شريفه بنت سعد بن عواض والمحال الى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء ومضمون السؤال مرضت واشتد بي المرض وأخذني اخي وادخلني في المستشفى بمكة وعند دخولي المستشفى جاء شهر رمضان المبارك الثاني وأنا على نفس الحالة ومر شهر رمضان مرتين وأنا في نفس المستشفى وبعد ذلك نقلت الى الرياض ودخلت المستشفى مرة ثانية وجاء شهر رمضان وكنت أحسن من قبل فصمت ولم يبق إلا الشهران الأولان والسؤال هو هل يلزمني الصيام عن الشهرين مع العلم بأنني أصوم في كل شهر ثلاثة أيام أم انه يلزمني صدقة أم ماذا أفعل وهل يلزمني أن أطلب الصدقة من ولدي الوحيد وهو ميسور الحال حيث أنه ليس موظفاً ولا عنده منزل إلا بالايجار وأنا امرأة ضعيفة الحال لا أستطيع العمل والكسب والتصدق فما هو الحل؟

وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بما يلي:

الواجب على السائلة قضاء صيام الشهرين المذكورين لعموم قوله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) وما ذكرته السائلة من صيام ثلاثة أيام من كل شهر فان كانت نيتها فيه القضاء عما تركته من صيام الشهرين فهذه النية صحيحة وعليها أن تأتي بما بقي من أيام الشهرين وان كانت نيتها فيه التطوع فانه لا يسقط به الفرض وعليها ان تصوم شهرين كاملين وليس عليها اطعام مع الصيام لأنها معذورة في التأخير بسبب المرض. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

قضاء الصوم بعد الشفاء من مرض طويل المدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من رئيس هيئة الأمر بالمعروف ببدر الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٩٣٨ وتاريخ ٩٦/١١/٢٣هـ ومضمونه هناك امرأة أصيبت بمرض نفساني حرارة واضطراب أعصاب وغير ذلك وانها على أثر ذلك تركت الصوم مدة أربع سنوات تقريباً فهل في مثل هذه الحالة تقضي الصوم أولا وماذا يكون حكمها؟

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا كانت تركت الصوم لعدم قدرتها عليه وجب عليها قضاء ما أفطرته من رمضان في السنوات الأربع عند قدرتها على ذلك. قال الله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وان كان مرضها وعجزها عن الصوم لا يجرى زواله حسب تقرير الأطباء أطعمت عن كل يوم أفطرته مسكيناً نصف صاع من بر أو أرز أو تمر أو نحو ذلك مما **يأكله أهلها في بيوتهم كالشيخ الكبير والعجوز اللذين يجهدهما الصوم ويشق عليهما مشقة شديدة وليس عليها قضاء. وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.**

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

أفطر بعذر هل عليه كفارة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من خالد زعل رميح الظفيري والمحال من **الأمانة برقم ٢/٤٤٥ في ١٣٩٧/٣/٢٤هـ الذي جاء فيه أنه أفطر يومين من شهر رمضان ٩٥ ووصل رمضان عام ٩٦ وهو لم يقضهما وأفطر في رمضان ١٣٩٦هـ ثلاثة أيام وقضى الخمسة متوالية في محرم ١٣٩٧هـ فهل يحتاج الى دفع** دية وان والده توفي وان والدته تصلي وتصوم وأخذت تصلي بعد صلاتها ركعتين كل وقت لابي فقال لها بعض الناس تصلى يوم الجمعة فأخذت تصلي كل جمعة ركعتين بعد فرضها ويطلب الافادة عن ذلك.

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

إذا كان افطارك الذي ذكرته لعذر فلا شيء عليك إلا القضاء الذي قمت به لقول الله سبحانه فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وان كان الافطار لغير عذر فعليك مع القضاء الذي قمت به التوبة لان الافطار في رمضان لا يجوز الا لعذر ولا كفارة عليك عن الأيام الثلاثة التي أفطرتها من رمضان عام ١٣٩٦هـ أما اليومان اللذان أفطرتهما من رمضان عام ١٣٩٥هـ فعليك مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم ان كنت أخرتهما الى رمضان عام ١٣٩٦هـ من دون عذر شرعي ومقدار الاطعام لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد هذا ان كان افطارك بغير الجماع. أما ان كان بالجماع فعليك مع القضاء عن كل يوم أفطرته بالجماع كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فان لم تجد فصيام شهرين متتابعين فان عجزت فاطعام ستين مسكيناً. أما ما تقوم به أمك من صلاة ركعتين لابيك بعد كل صلاة جمعة فلا يجوز لان الله لم يشرع ذلك بل هو بدعة وانما شرع لها الدعاء له والصدقة عنه والله الموفق وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله.



عندها سنقول.... اليوم العيد

● أهنئكم أيها الاخوة وأيتها الأخوات بعيد الفطر وتقبل الله منا ومنكم وكل عام وجميع المسلمين بخير.

اخوتي وأخواتي: بما اننا نعيش هذه الأيام السعيدة فلنقف قليلا عند هذه الكلمة.. كلمة (عيد).. ماذا تعني هذه الكلمة؟.. إنها تعني الفرح والسعادة والاستبشار واقتناء كل ما هو جديد..

ولكن هل حقاً نحن سعداء؟.. وبماذا نعلل سعادتنا هذه؟.. بالاخلاص؟ بالاهتمام بأمور أمتنا الاسلامية؟.. بماذا؟.. لا أظن اننا نعيش عيداً حقاً.. فالسجون قد امتلأت بالابرياء المخلصين.. والأطفال تيتموا والنساء ترملن بسبب الطواغيت الكفرة في كل مكان.. وقلبت الأوضاع.. فالمخلص الأمين رجعي.. والخائن عميل تقدمي.. المرأة الطاهرة العفيفة معقدة.. والسافرة عصرية.. الحر مقيد.. والخائن يجول ويصول في البلاد.. وأمتنا الاسلامية جريحة.. قد حطمتها الحروب في كل مكان.. الشهداء يتساقطون في كل يوم.. اذا بماذا نسعد؟.. ولماذا نسميه عيداً.. سيكون عيداً حقاً عندما نجتث الطواغيت.. سيكون عيداً عندما نطهر بلاد الاسلام من الخونة والعملاء.. سيكون عيداً عندما نتمسك بديننا فلنطبقه قولا وعملا.. سيكون عيداً عندما يستطيع المخلص أن يقول كلمة الحق دون خوف أو وجل.. سيكون عيداً عندما نتحرر من قيود الجاهلية ونلبس ثوب الاسلام الحق عندها سيدوي صوتنا قوياً مزلزلا.. «اليوم عيد» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأخت ميمونة ــ ابو ظبي

تذكروا

○... أما بعد فان هذه تذكرة... فان الذكرى تنفع المؤمنين.. تذكرن أيتها الاخوات... تذكروا أيها الاخوة وأنتم في شهر رمضان الكريم... وأنتم على الموائد الحافلة بما لذ وطاب من شهي المأكل ومن لذيذ المشرب أن لكم اخوة واخوات في الشام يموتون جوعا في سجون الارهاب.

○... تذكروا وأنتم تنامون قريرى الاعين... أن أخواتكم في ذاك البلد المؤمن يتعذبن ولا يقرب النوم اجفانهن من القهر والخجل لما يحملنه في بطونهن من أبناء الزبانية العهرة..

○ تذكروا وأنتم ترفلون بأحسن الثياب.... أن مئات من اطفال ذلك البلد لا يجدون من يعوضهم آباءهم وامهاتهم الذين غيبتهم السجون أو القبور.

○ تذكروا وأنتم ذاهبون الى السوق لشراء الملابس الجميلة والاطعمة اللذيذة والكماليات للعيد.. أن اخوتكم وأخواتكم سيقضون العيد في السجون تحت سياط التعذيب...

○ تذكروا وأنتم تضحكون وتفرحون... أن اخوتكم يبكون دما لا دمعا.

اسئلة تبحث عن جواب

● أين الفرسان الأبطال الذين يدافعون عن الدين والوطن؟

● أين الشباب الاتقياء الصائمون القائمون المجاهدون؟

● اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟

● أين الفتيات الطاهرات العفيفات الحافظات لحقوق الله وحقوق الأهل؟

● أين الحاكم العادل المؤمن الذي يتفقد أحوال الرعية ليل نهار ويسهر على راحتهم؟

● أين الاعلام الاسلامي المتمسك بواجبه في توعية الجيل الناشيء؟

● أين المدارس الاسلامية التي تنشيء أبطال الغد؟

● أين الأم الواعية التي تربي اطفالها وفق الشريعة الاسلامية وتضحي براحتها لتنشئهم؟

● أين دور الدعوة والاصلاح التي لابد من وجودها في الوقت الحاضر؟

● اين الزوجة المتفرغة لزوجها وبيتها والحافظة لحقوق الزوج؟

● أين المدرس والمربي المثالي الذي يتخذه الطلاب قدوة؟

● وأخيراً اين الحكومة الاسلامية والدولة الاسلامية؟

أسئلة.. تبحث عن جواب.

اختكم ميمونة ــ ابو ظبي

زوجة الداعية

○ الزوجة التى لا تحمل من الاسلام الا اسمه هذه الزوجة ستكون بلا شك مصدر بلاء عظيم على الزوج الداعية... بل وعلى الدعوة كلها وسيقع الزوج في صراع بين الحق والباطل... وبين الدين والدنيا.. الدنيا في اتباع هوى زوجته... والدين في السير من الجماعة على طريق الدعوة بعزيمة ورشاد.

اما الزوجة المسلمة حقا فهي التى تكون عونا لزوجها الداعية في طريق الدعوة وهي التى تعتبر نفسها شريكة لزوجها في المسؤولية فتذكره بالله في كل وقت تأمره بمعروف... وتنهاه عن منكر.. فاذا احست منه تراخيا في عمل خير... او فعل معروف شجعته وحثته على المضي فيما يفكر منه... واذا لقى الاذى والرفض من مجتمعه كانت له نعم السكن فيجد عندها السكينة والطمأنينة... وان اهمل سنة من السنن عاتبته عتاب الزوجة المطيعة... تخفف اعباء الحياة عن كاهله..

أم مريم ــ جدة

الى ابنتي مريم

بنيتي توضئي... وللصلاة تهيئي.
لربك تضرعي ،وبرسوله اقتدي.
من الله استغفري ،والعفو منه اطلبي.

أفلا نتصدق لاخوتنا بقليل من المال بدل علبة الحلوى؟ أفلا نتصدق لهم بالمال الذي جهزناه لرحلة أو حفلة ما...؟
أفليس ذلك خيراً و أفضل...؟
○ وأقل شيء نفعله أن ندعو لاخوتنا بالنصر والفرج... بعد كل صلاة أفلا نلبي نداء الاسلام؟... ولنتذكر قول الحبيب المصطفى:
«من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته».
وأخيرا أستودع الله أولئك الاخوة المؤمنين الذين يموتون ليحيا الاسلام... و يفنون ليبقى الاسلام..
وهذا نداء... فهل من ملب؟

الاخت ميمونة ــ ابو ظبي

لماذا لا يجاب الدعاء؟

قيل لابراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى «ادعوني استجب لكم»؟!

قال: لان قلوبكم ميتة. قيل وما الذي أماتها؟!

قال: ثمان خصال: عرفتم حق الله ولم تقوموا بحقه وقرأتم القرآن ولم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال تعالى: «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا».

فواطاتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار وأرهقتم أبدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فراشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وافترشتم عيوب الناس أمامكم فاسخطتم ربكم... فكيف يستجيب لكم؟!

الاخت ــ حنان يوسف

من صديقات السوء ابتعدي ،ومن ذوات الدين اقتربي.
بحجابك تمسكي... وبالحشمة التزمي.
ترافقك دعواتي... تصحبك امنياتي.

امــك
«ام مريم»

واقعنا المتناقض

واقع أمتنا الاسلامية: صور عجيبة ومضحكة.. اليمة.. مبكية صور مبهمة المعالم لا أبعاد ولا حدود بل خليط من صور متناقضة محزنة..

● شاب مستهتر يعيش في يومه لا أمل له في غده.. لا تفكير في مستقبله.. لا حرص على وقته بل حياته خلط بين لهو بريء وغير بريء يحيط به رفقاء السوء فيزينون له الباطل حتى يراه حقاً.. يسيء الى نفسه من باب الظن أنه يحسن الصنع فلا يرى حرمة لدين ولا حقاً لأهل ولا واجباً لوطن وهذا وبال على أمته ونفسه.

● وشاب يسارع الى مرضاة خالقه يفيض الايمان على جوارحه قلبه معلق ببيوت الله.. يعيش من أجل نفسه وأمته عارفاً لله حقه مؤدياً للأهل واجبهم يجد في رمضان فرصته فينشط للعبادة صوماً بالنهار وقياماً بالليل.

○ فتاة أنار الله بصيرتها تحرص على كل فضيلة مسلمة في ظاهرها وباطنها تعرف حقوق الله وتعطي كل ذي حق حقه.

● وأخرى لاهية بتقليد الغرب سلوكاً ومظهراً لا تعرف حق الله عليها مجردة الفكر والحواس متلبسة بأثواب الرذيلة منغمسة في الشهوات أضاعت دينها ودنياها فغدت كالأنعام..!

من هنا نرى واقع هذه الأمة من الخليط المتناقض.. ايمان صادق وصور زائفة! متناقضات كثيرة... أصحاب عفاف وشرف، وذوو استهتار بالقيم.! فمتى يستقيم واقعنا هذا؟

سؤال موجه الى كل راع في هذا البلد مسئول عن رعيته أمام الله. مسئول عن رعيته لا بالانفاق وانما بالتربية الحقة التي ترضي الله و يستقيم حال مجتمعنا المسلم عليها!!

فهل أن لرعاتنا أن يطبقوا شرع الله في كل جوانب حياتنا.. أم علينا أن ننتظر حتى تأخذ ذلك عن الغرب كما أخذنا قوانيننا الوضعية؟!

أم آلاء

مراجعة حساب مع الصائمين!!
ايها الصائم.. ايتها الصائمة

١ ــ هل حافظتم على قراءة القرآن يومياً خلال رمضان المبارك.
٢ ــ هل حافظتم على صلاة التراويح وصلاة القيام.
٣ ــ في رمضان تضاعف الحسنات فهل اكثرتم من الصدقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.
٤ ــ هل حفظتم صيامكم مما قد يؤذيه من غيبة وآثام؟
٥ ــ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله فهل حرصتم على الرحم خلال هذا الشهر الفضيل؟
٦ ــ الأنشطة الثقافية من محاضرات وندوات ودروس ووعظ وغيرها على قدم وساق فهل استفدتم منها.
٧ ــ هل قللتم من الذهاب الى الاسواق وخاصة النساء وسارعتم الى مجالس الذكر.
٨ ــ ترى هل عمقتم من ثقافتكم الاسلامية الطيبة في هذا الشهر.
٩ ــ هل شغلتم نهاركم بما يفيد ولم تضيعينه في النوم؟
١٠ ــ أخيراً اذا لم يتيسر لكم ذلك او تيسر البعض دون البعض فرمضان شهر قد مضى وما عليكم الا مواصلة الطريق، أو بالاصح مضاعفة الجهد، وتعطير العمل وتطييبه بصالح الاعمال ونسأل الله لنا ولكم الجهد، وتعطير العمل وتطييبه بصالح الأعمال ونسأل الله لنا ولكم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

أم عبدالله

وا إسـلامبولاه...!!

■ رحمة الله تعالى تتنزل عليك يا خالد وهنيئا لك أيتها الأخت ويافرحتك العظيمة أن طهر زوجك أرض الكنانة وأرض المسلمين قاطبة من ذلك الثعلب الذي كان يدعي انه رئيس مؤمن وماكان يحلو له إلا ان يدعوه حزبه بالرئيس المؤمن حتى لشدة ايمانه كان يضع اسم سيد البشرية محمداً قبل اسمه.

هنيئا لك أيتها الاخت فارفعي رأسك عاليا بين المسلمات ان كان رب الاسرة شهيدا على طريق خالدبن الوليد سيف الله المسلول. وكم نحن بحاجة منك يا ربنا ان تهيىء لنا مائة مثل خالد ليقول للظالم اصمت وليوقف الخائن لدينه وامته وشعبه برصاصة الحق لتلجم فمه وهراءه.

رحمة الله عليك يا خالد ولا تثريب عليك يا اسلامبولي فالخير في اخوانك المسلمين ماض ودائم الى يوم القيامة فطب نفسا وروحا وما احوجنا دوما الى اسلامبولي ينبت في أرض الشام وخصوصا في هذه الأيام. جمعنا الله واياك على طريق الحق، طريق الشهادة فيا فرحتك يا أم خالد وهنيئا لك يا أختنا يا أم....

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

رجب ابا الخطاب

في ظلال آية

كراهة التسخط بالبنات

قال الله تعالى: «لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا

من أجل الحقيقة التاريخية

نشرت مجلة المجتمع بالعدد ٥٧٠ مقالا بعنوان (الى الذين لا يقرؤون التاريخ. ما أشبه اليوم بالبارحة) فيه بيان من جورج الخامس الى العرب... وبيان من لينين (وستالين) الى المسلمين بقلم الدكتور محمد على البار وفيه:ـ

ولم يكن يدخل اللنبي دمشق وفلسطين حتى وضع قدمه على قبر صلاح الدين وقال بحقده الدفين «الآن انتهت الحروب الصليبية».

وللحقيقة التاريخية ابين مايلي حول الموضوع نفسه:ـ

أولا: ان الجنرال غورو قائد الجيوش الفرنسية قال قولته المشهورة بعد دخول جيوشه دمشق (بعد طرد الملك فيصل بن الحسين) ببضعة أيام حينما أمر ان يذهب حرس شرف الى امام قبر صلاح الدين الايوبي. وبعد ان جاء راكبا سيارة مكشوفة وحينما ترجل منها ثم حياه حرس الشرف استدار وأعطى ظهره الى حرس الشرف واتجه بوجهه نحو قبر صلاح الدين (رضى) وقال قولته المشهورة (نحن هنا صلاح الدين) وهو رافع يديه بالتحية الى قبر صلاح الدين.

وفي اليوم التالي عمل الشيء نفسه في حمص مقابل قبر خالدبن الوليد (رضى) وقال (نحن هنا يا خالد).

جزى الله الأخ د. محمد على البار وجزاكم خير الجزاء على هذا المقال لما فيه من اعلام الجهلة أو الذين نسوا تاريخهم الحديث.

أسعد عبدالرحيم

أين يكمن الحل؟

ان الحل لا يصنعه قرار الأمم المتحدة ولا تصويب الجمعية العامة ولا تحركات هذه المنظمة أو تلك ممن ترتبط بعجلة الاستعمار.

ان الحل الوحيد هو الحل الذي يقرره شعبنا المسلم داخل الاراضي المحتلة داخل فلسطين فهو الذي يملك القرار وهو الذي يملك ادارة الثورة.. نعم فشعبنا المسلم في فلسطين الذي عاش سنوات طويلة على أنغام التحرير والعودة والمعركة قد عرف اخيرا دربه وعرف طريقه.. طريق التحرير عليه ان يعلنها ثورة اسلامية عليه ان يصرخ «الله اكبر الله اكبر» فلقد مل من الثورية المزيفة، والديمقراطية المظللة، والقومية الميتة والاشتراكية المهلوسة.

ابو ياسر ـ فلسطين

ردود سريعة

● **الأخ خالد سعد ـ الاردن.**

الاسلام دين ودولة ومن هنا جاء اهتمام المجلة بالامور السياسية اضافة الى الامور الاسلامية والمجلة في موضوعاتها لا تحابي أو تجامل أحدا رائدها الأول خدمة الاسلام والمسلمين.

****

الأخ الحرش محمد ـ المغرب.

يمكنك مراسلة المعهد الديني في الكويت على العنوان التالي ـ الكويت . قرطبة ـ المعهد الديني.

****

الأخ عبد الله بن رواحه ـ القيروان.

تشوقك للجهاد في سبيل الله دليل ايمان صادق ومنذ تركت امتنا الجهاد ضرب الله عليها الذلة والمسكنة بارك الله بك وحقق الله امنيتك.

****

الأخ جميل ـ بغداد.

كلية الشريعة في الكويت انشئت حديثا وهذا يجعل عدد المقبولين محدودا خصوصا من الاقطار العربية والاسلامية. على كل يمكنك مراسلة الكلية لمعرفة شروط الانتساب والقبول.

****

الاخت وفاء ـ جدة.

الشخص الذي تسألين عنه كويتي الجنسية ينتمي الى أهل السنة الجماعة.

****

واناثاً و يجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير».

من قول الله عز وجل السابق ترى انه سبحانه وتعالى قسم حال الزوجين الى اربعة اقسام اشتمل عليها الوجود وأخبر ان ماقدره بينهما من الولد فقد وهبهما اياه وكفى بالعبد تعرضا لمقته أن يتسخط ما وهبه. و بدأ سبحانه بذكر الاناث، حيث انه سبحانه وتعالى قدم

ماكانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات حتى كانوا يئدوهن. أي هذا النوع المؤخر

عندكم مقدم عندي في الذكر. والمقصود ان التسخط بالاناث من اخلاق الجاهلية الذين ذمهم الله تعالى في قوله: «واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون».

وقال صلى الله عليه وسلم: (من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة)، وكما قال صلى الله عليه وسلم: (من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار)، رواه الامام احمد. وقال الله تعالى في حق النساء: «فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيراً» وهكذا البنات ايضا قد يكون للعبد فيهن خير في الدنيا والآخرة و يكفي في قبح كراهتهن ان يكره ما رضيه الله واعطاه عبده.

و يقول يعقوب بن بختان: «ولد لي سبع بنات فكنت كلما ولد لي ابنة دخلت على احمد بن حنبل فيقول لي: يا أبا يوسف الأنبياء آباء بنات فكان يذهب قوله همي. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جدة ـ ابراهيم عبدالباقي التركستاني

المسؤولية التربوية للتلفزيون

كثير من الناس لا يلوم التلفزيون كجهاز إعلامي خطير على المجتمع أي مجتمع ولكن اللوم كله يقع على عاتق المسؤولين عن ادارته نحو الوجهة الهادفة الطيبة لخير المجتمع ورقيه. والتلفزيون هو الوسيلة السهلة لتوصيل المعلومات ولنشر الوعي العام للانسان.

فلذلك طبقت وزارة التربية أسلوب التعليم بالتلفزيون أو «التلفزيون التعليمي» في بعض المدارس ولقى نجاحاً متوقعاً. إن الانفرادية والتعنت في ادارة جهاز خطير كالتلفزيون يعتبر نوعاً من الهبل والفشل.

لذا نتمنى من الله على مسؤولي التلفزيون أن يفتحوا المجال للشباب المثقف الواعي مثل أساتذة الجامعة المتخصصين في علوم النفس والتربية والاجتماع والأساتذة المتخصصين في العلوم العامة وبعض ممن لديهم الدراية الواعية بالوسائل الاعلامية الهادفة. كل يدلي بدلوه لخدمة الناس. فالمجتمع بحاجة الى عملهم ودرايتهم لتنقيح برامج التلفزيون نحو الأفضل، ولا يصح إلا الصحيح. أما الزبد فيذهب جفاء.

نحن الآن في العطلة الصيفية الطويلة وكثير من الناشئة يعانون من الفراغ ولكنا نعرف ما لجهاز التلفزيون من تأثير عليهم ونود أن يستغل هذا التأثير في نشر الوعي الاخلاقي والثقافي لهم.

إن التناقض بين المبادىء والتطبيقات لدى المسؤولين والعاملين في التلفزيون أمر غير مستقيم، فهم في بيوتهم يربون أولادهم أو اخوانهم على الخلق القويم والاستقامة الطاهرة بينما في مكان عملهم بالتلفزيون يقدمون برامج باسم الفولكلور الشعبي تعرض فيها رقصات نسائية بطريقة غربية مثيرة، أما أغاني العشق والهيام فحدث ولا حرج. وأغلب المسلسلات والافلام العربية تشعر المشاهد أنه في بلد لا تتمثل بعض أجهزته روح الاسلام تمثلا صحيحاً.

ولك أن ترى بكل سهولة الهزء والطعن بالقيم والاخلاق والعادات الحميدة في كثير من الافلام والمسلسلات العربية والمحلية.

وتلفزيون الكويت مطالب بعرض التمثيليات المحلية وغير المحلية التي تتناول مشكلات مجتمعنا الذي نعيشه، بعيداً عن المبالغات والعادات المستوردة الغربية.

وأيضا مطالب أن يخرج من الاستوديو و يعايش المجتمع والواقع سواء بالداخل أو الخارج في الخليج والعالم العربي والاسلامي ولكن باطار هويتنا الاسلامية أما في العطلة الصيفية فليكثروا من البرامج العلمية والثقافية والاخلاقية بدلا من الأفلام غير الهادفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«عبداللطيف العتيقي»

مسلمون وكفى

■ تعاني أمتنا الاسلامية في هذه الفترة من تفكك في كيانها وتمزق في أحشائها فلقد بهرت فئة من المسلمين حضارة الكفار الغربية الزائفة بهرت بهذا القناع الزائف الذي يخفي و يجر وراءه الدمار والخراب دمار الأخلاق وخراب المجتمعات وخسران الفوز يوم الحساب. فكثيرا ما نجد من أمثالهم في بلادنا الاسلامية يدعون الاسلام و يتزينون يزينه، ونقصد بذلك هؤلاء الذين ما ان ينتقلوا من بلدهم المحافظ الى بلاد الكفر الشرق والغرب لا تلبث ان تنزع عنها دينها وتتخلى عن أوامره وترتكب نواهيه وهي بلاشك تساير المجتمع الذي تعيش فيه ولئلا تاتي بعمل ينافي قوانينه واوضاعه فهي تظن ان بلدها هو مقيدها بالدين وليست هي مقيدة به. نداء السفور يصيب نساءه فيطرحن الحجاب بعيدا معتقدات أنهن قد نلن درجة عالية وضربن بسهم وافر في الحضارة والتقدم وحسن الآداب والتحرر ولا يقل نصيب الرجل عنها فقد اخذ يجر اذياله وراءهم ففتنوه بالدعايات والمظاهر الخادعة باسم التحرر والتطور فمحى كل خصلة أو فضيلة من فضائل الاسلام فيا اخواننا المسلمين و ياأخواتنا المسلمات اتقوا الله وارجعوا الى رشدكم وصوابكم وارجعوا الى الله وستجدون الينبوع الحقيقي للسعادة الدائمة.
ارجعوا الى الله فيرجع لكم عزكم وسؤددكم
ارجعوا الى الله فيرجع لكم قدسكم الحبيبة السليبة
ارجعوا الى الله فستجدون الأمل البراق والفوز والفلاح في دنياكم وآخرتكم وأخيرا تنبهوا من غفلتكم واشعروا بذنبكم وتوبوا الى ربكم.

اخواتكن في الله
وفاء الخضر ـ دلال السلوم
الرياض ـ السعودية

غربة..!

■ إنها غربتنا كشعب مسلم أصبح غريبا عن أرض الوطن.. غربة الاضطهاد والظلم الصهيوني .. غربة الاغتصاب والمثلة لفلسطين المسلمة .. غربة الاقصى الشريد المكبل بالقيود.. انها غربة الوطن الآخر الجريح «لبنان» فتلحق بنا الجراح هناك.. على سفوح الجبال وفي السهول والوديان تتطاير قطع واشلاء وبقايا انسان مسلم .. وتزكم رائحة الجثث انوف كل حاكم عربي مسلم..! وتصبح غربة فوق غربة .. من ذلك الوطن .. ونصبح لا نعرف عدونا من هو!! انها غربة اعتدنا على خوضها .. ولكن أصعب واقسى انواع الغربات هي غربة الضمير .. نعم ـ غربة الضمير الانساني والبشري العربي.. انها غربة للحق .. والاحساس والنخوة العربية الاسلامية..

غربة الغيرة على شعب يمزق .. ووطن ينزف..
فتجار القضية هم المستفيدون .. انهم تجار لا يتعبون بتجارتهم .. فهم على كراسيهم جالسون .. صامتون .. متفرجون على تلك الدماء النازفة..!
انهم تجار .. يقولون الآن: لا نسمع، لا نرى ولا نتكلم..!!
ولكن لن تطول تجارة هؤلاء .. لأنهم سيكونون الهدف القادم لبني صهيون .. لذا سوف لن تدوم غربتهم .. وستدور الدوائر .. وحينها سيشعرون بغربتنا .. ولكن غربتهم ستكون غربة من نوع آخر..!».

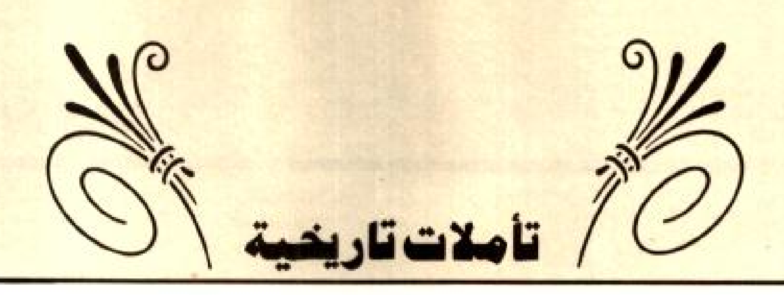
ابوشادي ـ فلسطين

الى الذين خذلتهم روسيا ـ الصديقة ـ

■ هل سمعتم معنا بذلك الاعتداء الواسع النطاق على أرض لبنان.. فان سمعتم معنا حقا فمالنا لا نسمع معا حتى تصريح واحد على الاقل عبارة «استنكار» أو «شجب» من صديقتنا الحليفة ـ الاتحاد السوفياتي ـ هل سألتم انفسكم مرة كما سألنا انفسنا نحن: لم لم تسألوا..؟!
اين الصديق الودود الحليف الوحيد للمقاومة الفلسطينية والتي تصارع الموت البطيء الآن منذ اسابيع...
■ اين المد العربي الذي اوعدت موسكو الشيوعية للاشتراكيين الفلسطينيين بمنظمة التحرير على مدى الزيارات الرسمية والاتفاقيات الجديدة السابقة..
■ أما آن لكم أيها المساكين ان تضعوا رؤوسكم بين أياديكم يوما لتروْا من الصديق حقا ومن هو العدو من الخلف.

هذه حقيقة ـ على كل حال ـ علم بها الغلمان الفلسطينيون قبل الهجوم هذا هؤلاء الغلمان هم الذين نتمنى من رب العزة ان يكونوا من ضمن:
«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».
فان المسلم هو الوطني الوحيد وهو المحب حقا لدينه كما هو محب في الوقت نفسه لكل شبر من أرض الاسلام. ولقد انتهت وماتت عبارة: [انا احالف الشيطان كي انتصر على عدوي وكي اعيد أرضي] ومتى كان الشيطان الخفي (ابليس) والشيطان الحسي ـ الصديق الشيوعي ـ واعوانه اصدقاء واعوانا كي يعيدوا لنا الأقصى الأسير يا احباب و يا (رفاق) راكاح اليهودي ... ألا أفيقوا فلقد غفوتم اكثر من نوم اهل الكهف.

رجب ابا الخطاب



الحقيقة المـــرّة!

• فرديناند ملك قشتاله الاسباني لما بدأ في انتزاع اراضي الاندلس من أيدي امراء المسلمين فيها لجأ الى خطة خبيثة ماكرة تقضي بالتحالف مع بعضهم ضد البعض الآخر وكان الأمراء المسلمون الاصاغر في تلك الفترة يسرعون الى ملك قشتاله للانضواء تحت لوائه ضد اخوانهم في الدين املا في الاحتفاظ بالملك والسلطان ولو لفترة بعد حين.. من امثلة هذا السلوك الخاطىء الشائن سلوك ابن الاحمر امير غرناطة حيث تروي لنا كتب التاريخ أن فرديناند هذا قرر فرض الحصار على اشبيلية المسلمة في اغسطس ١٢٤٧ م وكان زعيم المدينة وحاكمها المسلم امير من الموحدين هو السيد ابو عبد الله وصمم أهل المدينة على الاستبسال رغم الحشود المكثفة التى فرضها فرديناند على المدينة فلما استعصت عليه عرض التحالف على ابن الاحمر مقابل احتفاظ ابن الاحمر بملكه وتقدم ابن الاحمر نحو فرديناند ليساهم معه بقوة من الفرسان في حصار المدينة حتى استسلمت بعد ثمانية عشر شهراً.

موقف ابن الاحمر هذا تكرر في تاريخ الاندلس وكانت النتيجة الضياع والتشتت والذل والعار.

• في ايامنا الحاضرة تتكرر هذه المواقف الشائنة وتلجأ الصهيونية الماكرة والصليبية الحاقدة الى الاسلوب نفسه كلما لاحت في الافق فرصة لضرب المسلمين او احتلال جزء من ديارهم.

• اسرائيل اليوم تغزو لبنان وتحاصر بيروت والعرب كل العرب صامتون أو متعاونون او متفرجون الكل ينتظر سقوط بيروت ليرى ماذا سيحدث بعد ذلك!

• ان اسرائيل لم تكن لتجرؤ على غزو لبنان وحصار بيروت لولا أنها كانت مدركة تماما ومتأكدة من الموقف العربي هذا. لقد توصلت اسرائيل الى حتمية هذا الموقف من خلال اتفاقيات صداقة مع البعض ـ وتحالفات مع البعض ـ وعداء مزيف مع البعض وارهاب للبعض الآخر لجعله خارج حلبة الصراع.

• ان بعض القادة العرب قد جعلوا من أمر دخول الغزاة لأرض المسلمين وقتلهم للاطفال والشيوخ والنساء أمرا تافها جدا لاقيمة له ما دامت عروشهم سليمة تقوم على اكتاف شعوبهم المقهورة بالحديد والنار..

• ان بعض القادة العرب يرفعون شعارات التحرير والصمود بيد و يسلمون باليد الاخرى صكوك الخيانة والتآمر.

• ان الحقيقة المرة التى يجب أن يعرفها الجميع ان اسرائيل احتلت أرضنا وغزت مدننا بأساليب الخداع والمكر أكثر مما احتلتها باساليب الحرب!

• ان بعض القادة العرب قد شغلوا أنفسهم في صراعات جانبية فيما بينهم يغذونها باستمرار بينما العدو الغاصب يسرح و يمرح قريبا من حدودهم.

تأملات كاريكاتيرية

